

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Ministère de L'enseignement Supérieur Et de la recherche scientifique

Université 8 Mai 1945 Guelma

Faculté :des lettres et des langues

Département Lettre et Langue arabes

N°



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:.....

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر
(تخصص: لسانيات تطبيقية)

تجليات استخدام طرائق التدريس الحديثة في المدرسة الجزائرية

– كتاب السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا –

مقدمة من قبل:

ورتي سعيدة

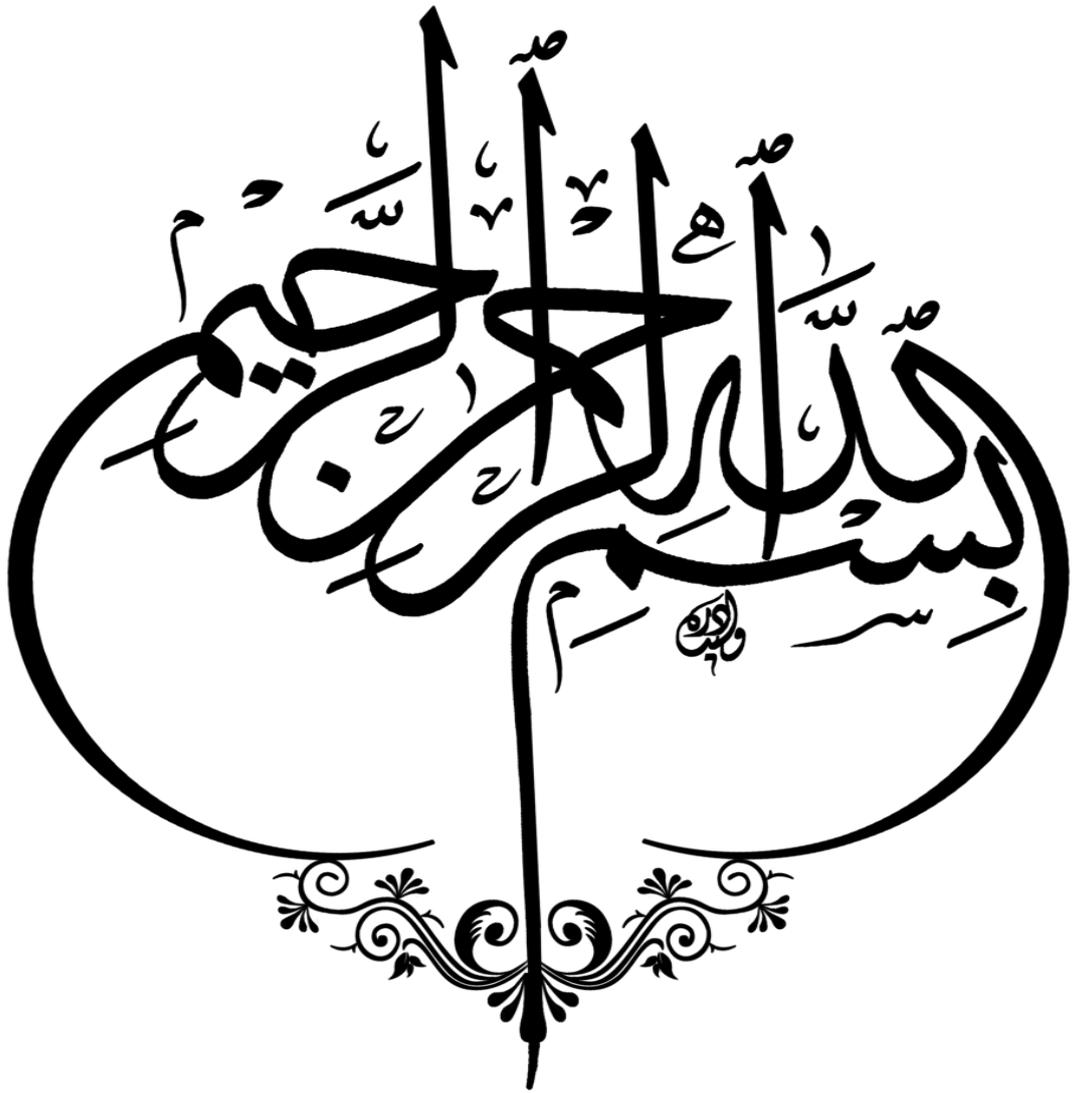
شاوش جهينة

تاريخ المناقشة:

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
أ. وفاء ديبش	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
د. الطاهر بلعز	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
د. محمد جاهمي	أستاذ محاضر "ب"	ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 2019 / 2020م



شكر وعرافان

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا يليق بمقامه العظيم وجلال قدره
ورفعة مقامه الذي أوصلنا إلى هذه الدرجة من التحصيل العلمي وبعد:
أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ القدير والمحترم الدكتور "الطاهر بلعز"
على تفضله وقبوله الإشراف على هذا العمل وقد كان لنا نعم المرشد
والناصح الأمين، فله منا فائق العرفان والتقدير.
إلى أساتذتنا جميعهم خلال مراحل تعليمنا وأخص بالذكر أساتذة قسم اللغة
والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

ما هذا العمل إلا ثمرة سنوات من المجد ومساندة من هم كل حياتي:

إلى الوالدين العزيزين اللذان هداني طريقا إلى سبيل العلم أهدهما

الله سبيلا إلى الجنة

إلى أختي وجميع الأهل والأقارب والأصدقاء.

إلى من جمعتني بهم دروب العلم والمعرفة في قسم اللغة والأدب العربي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

إلى كل الأساتذة الذين يسهرون على تربية النشء الصاعد

أهدى ثمرة جهدي.

جهينة

الإهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى رمز العطاء أبي الغالي أطل الله في عمره "عبد العزيز"

إلى نبع الحنان "أمي كلثوم"

إلى إخوتي الكرام "بسمه، سامح، إيمان، رامي، إسماعيل"

إلى الكتاكيت الصغار: "إسلام، بيان، منسا"

إلى رفيق حياتي في مسيرة الحياة زوجي "سفيان"

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الأبية

إلى كل هؤلاء وهؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ونسأل الله أن يجعله

نبراسا لكل طالب علمي.

سعيدة

خطوة البحث

مقدمة

الفصل الأول: المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

المبحث الأول : مفاهيم ومصطلحات

- 1- تعريف الطريقة :لغة، اصطلاحا.
- 2- تعريف التدريس :لغة، اصطلاحا.
- 3- تعريف طريقة التدريس:

المبحث الثاني: أنواع طرائق التدريس:

1- الطرائق القديمة

- المحاضرة

- المناقشة

- الإستقراء

2- الطرائق الحديثة:

- حل المشكلات

- طريقة المشروعات

- التعليم التعاوني

- التعليم المبرمج

- العصف الذهني

- تمثيل الأدوار

- التدريس المعلمي

- طريقة الوحدات

- التعليم باللعب

المبحث الثالث: دور مهارات التعلم في تفعيل طرائق التدريس الحديثة .

- القراءة

- الكتابة

- التعبير

- الاستماع

المبحث الرابع: المدرسة الجزائرية

- تعريفها

- إطلالة على مسار التعليمي في الجزائر

- أسس المقاربة بالكفاءات

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي.

- المبحث الاول: مفاهيم نظرية

- المبحث الثاني: دراسة الكتاب المدرسي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

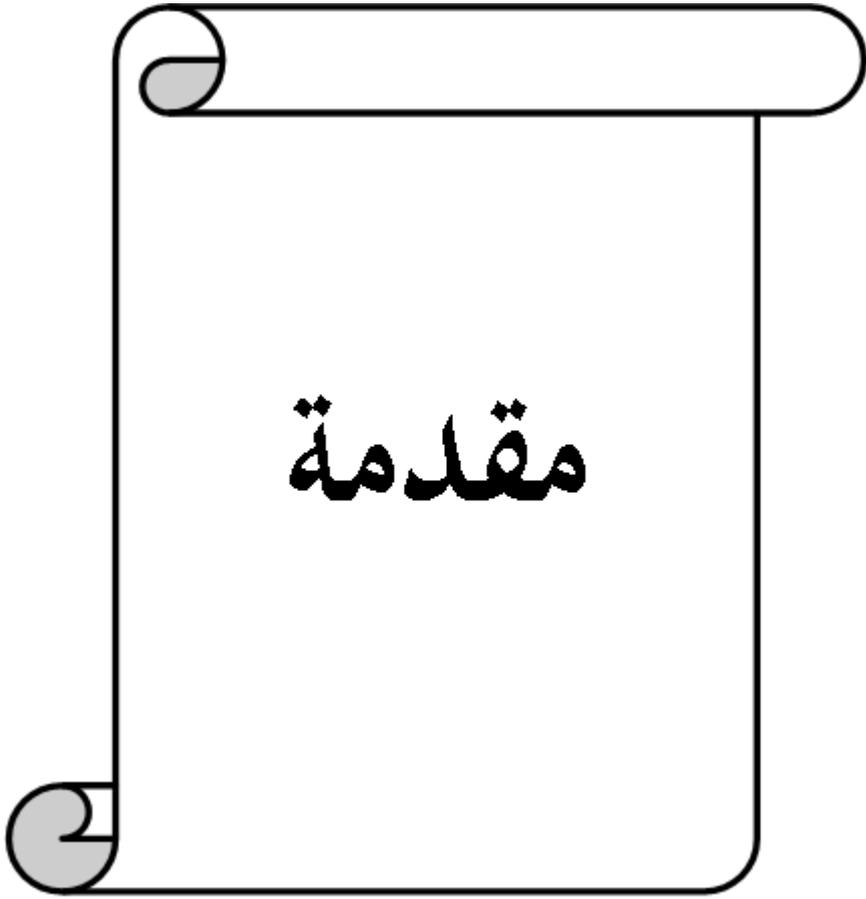
- المبحث الثالث: نماذج تطبيقية مذكرات نموذجية.

- الخاتمة

- قائمة المصادر والمراجع

- فهرس الموضوعات

- الملخص



شهدت اساليب وطرائق التدريس خلال القرن العشرين تطورا كبيرا ذلك نتيجة التطورات الحاصلة في جميع مرافق الحياة، وحتى تستطيع المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور كان عليها السعي من أجل إعداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور، وأن يكون فعالا ومسهما في دفع عجلة التطور إلى الأمام باعتبار أن الطرائق التقليدية لم تعد تتلاءم مع الحياة الحديثة حيث إنها لم تعد قادرة على مواكبة ومجارات الفكر العصري الحديث، إذ أنها تقضي على التفكير والإبداع لدى المعلمين وتجعلهم مجرد وعاء لتلقي المعلومات لهذا ظهرت أساليب وطرائق حديثة يستطيع التربويين من خلالها إعداد جيل قادر على مواجهة أعباء الحياة وتحمل المسؤولية منذ نعومة أظافره.

ومن هنا وقع اهتمامنا بموضوع تجليات طرائق التدريس الحديثة في المدرسة الجزائرية الكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي انموذجا باعتبار المرحلة الابتدائية هي القاعدة المثلى لتهيئة أطفال اليوم ليصبحوا رجال الغد، وحتى تحقيق هذه المرحلة الحساسة أهدافها التربوية لابد لها من مواكبة التطورات العلمية والمعرفية من خلال منح المعلمين هامش حرية، وبمحث من أجل إثبات ذاتهم في العملية التعليمية، حيث أصبح المعلم مشاركا في الدرس يتفاعل ويواجه حالات ومواقف متعددة تدفعه للتفكير والإبداع إضافة إلى أن طبيعة التخصص التعليمي المتعلق بتعليمية اللغة العربية فرض علينا الخوض في غمار اشكاليات جديدة من شأنها تحسين العملية التعليمية ومن جهة أخرى فإن فضولنا دفعنا لمحاولة التعرف على الطرائق الحديثة للتدريس بغية الاستعانة بها مستقبلا باعتبارها إحدى المفاتيح الأساسية في تحقيق النجاح وكذلك الوقوف على الدور الذي تؤديه الطرائق الحديثة في العملية التعليمية وكيفية تفعيلها للحصول على أفضل النتائج.

وسنحاول من خلال بحثنا الاجابة عن الاشكاليات التالية:

- ماهي أبرز طرائق التدريس الحديثة المستخدمة في المدرسة الجزائرية؟
 - هل كان لهذه الطرائق الحديثة الأثر الإيجابي في العملية التعليمية أو العكس؟
- وبعد اطلعنا على العديد من الدراسات والأبحاث السابقة المنجزة حول موضوعي من بينها:
- طرائق التدريس بين القديم والحديث مذكرة ماستر ومذكرة قراءة محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة

ابتدائي في ضوء معطيات الجيل المثاني مذكرة ماستر نحاول من خلال بحثنا إضافة الجديدة لهذه الدراسات.

أما عن أهداف بحثي فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- إلقاء الضوء على أهم الطرائق الحديثة المستخدمة في المدرسة الجزائرية.
- معرفة إيجابيات وسلبيات هذه الطرائق.
- معرفة مدى نجاح الإصلاحات التربوية.

ولتحقيق هذه الأهداف اتبعنا في بحثنا الخطة التالية: مقدمة عامة وفصلان.

- فصل نظري موسوم ب: المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة.
- فصل تطبيقي تضمن دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي وتحليل مذكرات نموذجية للمستوي نفسه بعدما تعذر علينا القيام بالدراسة الميدانية بسبب الأوضاع الصحية الراهنة (فيروس كورونا)

- وختمت بحثي بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها.
- أما المنهج الذي اتبعته في إنجاز بحثي فهو المنهج الوصفي مرفقا بالتحليل لأنه يتناسب مع طبيعة بحثي.

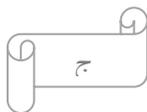
ولقد اعتمدنا في عملنا هذا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- المنهج وطرائق التدريس، رحيم يونس كرو العزاوي.
- طرائق التدريس، منهج أسلوب وسيلة، ردينة عثمان يوسف، حذام يوسف.
- الكتاب المدرسي للغة العربية سنة ثالثة ابتدائي.

وقد واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث مجموعة من الصعوبات تمثلت فيما يلي:

- صعوبة الحصول على الوثائق التربوية باعتبار الحجر الصحي وغلق المؤسسات التربوية.
- نقص المصادر الورقية وصعوبة الحصول على المصادر المعلوماتية وأحيانا عدم العثور عليها.
- العامل النفسي كورونا وما ترتب عنها من قلق ارتباك وانقطاع عن المكتبات

- صعوبة الاتصال بالزميلة مما صعب علينا العملية التنسيق في العمل
 - وكذلك صعوبة الاتصال بالمشرف.
- وأخيرا الشكر كل الشكر لله عز وجل إذ وفقنا برحمته لإتمام هذا البحث الذي تنتمي أن نكون وفقنا ولو بالقليل في إنجازه



الفصل الأول

المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى
الطرائق الحديثة

المبحث الأول : مفاهيم ومصطلحات

المبحث الثاني: أنواع طرائق التدريس:

المبحث الثالث: دور مهارات التعلم في تفعيل

طرائق التدريس الحديثة .

المبحث الرابع: المدرسة الجزائرية

تعتبر طرائق التدريس مكونا من مكونات المنهاج التربوي وعنصرا أساسا في العملية التعليمية هي تلعب دورا فاعلا في تنظيم الحصة الدراسية لا يستطيع المعلم الاستغناء عنها، وليس فهناك طريقة واحدة جامدة ثابتة لا تتغير، وعليه فهناك من ذهب إلى أن الطريقة هي للطريقة بمعنى أن الأستاذ يأخذ من إيجابيات مختلف الطرائق ويستثمرها، ويوظفها في طريقة تدريسية، فقد يستخدم أكثر من طريقة في الدرس الواحد من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

1. تعريف الطريقة

أ- لغة

جاء في قوله تعالى ﴿وَإِنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾⁽¹⁾

أي كنا ذوى مواهب وفرقا مختلفة الأهواء.

وقوله أيضا: ﴿... وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى﴾⁽²⁾

في لسان العرب نجد: مزال فلان على طريقة واحدة أي: على حالة واحدة ، وفلان حسن

الطريقة أو على طريقة حسنة وطريقة سيئة⁽³⁾

ومنه فالطريقة هي المذهب والسيره، والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف وجمعها طرائق.

ب- اصطلاحا

عبارة عن نقل المعرفة وإيصالها إلى ذهن المتعلم بأيسر السبل من خلال الإعداد المدروس

للخطوات اللازمة وذلك بتنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها إلى الوصول إلى الأهداف التربوية

المرسومة بتحريك الدوافع، وتوليد الاهتمام لدى المتعلم للوصول به إلى الأهداف المنشودة⁽⁴⁾.

(1) سورة الجن : الآية 11 رواية ورش عن نافع .

(2) سورة طه: الآية -63-

(3) محمد بن منظور، لسان العرب، مادة (ط . ر . ق) دار الأحياء التراث العربي بيروت، لبنان ط1، 1988، ص 215.

(4) الربيعي محمد دواد سليمان، طرائق وأساليب التدريس الحاصر عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، 2006، ص.47

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

"وهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم من اجل تحقيق الأهداف و الوصول بها إلى درجة الإتقان وقد تكون تعليمية يقوم بها المتعلم ، وقد تكون تعليمية يقوم بها المعلم ، وتنظم الأنشطة بنوعيتها فتشكل ما يسمى طرائق التدريس"⁽¹⁾.

وتعرف الطريقة أيضا : بالوسيلة التي يتبعها المعلم لإفهام الطلبة أي درس من الدروس في أي مادة من المواد وهي الحظرة التي نضعها لأنفسنا قبل أن نصل إلى غرفة الصف ، وتعمل على تنفيذها من بعد في تلك الغرفة⁽²⁾.

ومنه فان الطريقة فهي الكيفية التي يعتمد عليها المعلم ليوجه متعلميه توجيهها صحيحا سليما ، من خلال خطوات متسلسلة متتابعة يقوم بها المعلم منفردا أو بإشراك التلاميذ في العملية / لتحقيق أهداف تربوية معينة.

1. التدريس :

تعددت الآراء حول التدريس، فهناك من حصره في مفهوم ضيق باعتباره وسيلة لنقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم وهذا ما هو شائع في الأوساط التربوية منذ فترة طويلة (المفهوم التقليدي) ، وهناك من جعل مجاله أوسع في مفهوم الحديث باعتباره نشاطا منظما، يعمل على تحقيق أهداف تعليمية كبرى ليس فقط نقل المعلومات .

تعريف التدريس:

أ- لغة :

جاء في قوله تعالى ﴿...وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ

تَدْرُسُونَ﴾⁽³⁾

(1) رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج و طرائق التدريس، دار دجلة، الاردن، ط1، 2009، ص142.

(2) طرائق التدريس والتدريب العامة، نخبه من المختصين الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، سبتمبر 2008، ص10.

(3) سورة آل عمران الآية :79.

وقوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾⁽¹⁾ ونجد

تعريف آخر أيضا: درس - درسا ودروسا: عفا وذهب أثره وتقادم عهده والثوب نحوه اخلق وبلى.

أدرس الكتاب ونحوه مدارسه ودرسا ودرسه، درسه درس الكتاب ونحوه درسه⁽²⁾.

ب- اصطلاحا:

التدريس عملية تعليمية تربوية تقوم على أسس وقواعده ونظريات ونماذج⁽³⁾.

وهو بمفهومها الواسع العميق مصطلح يعبر عن عملية استخدام بيئة التعلم وإحداث تغير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها و مكوناتها، بحيث تمكن المتعلم من الاستجابة أو القيام بعمل ما، أو أداء سلوك معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة⁽⁴⁾.

التدريس عملية توجيه لا تلقين واختلف دور المعلم هنا بحيث أصبح موجها ومرشدا أو مهنيا لظروف التدريس وبيئته⁽⁵⁾.

ومنه فإن التدريس هو سلسلة من العمليات المتعددة العناصر يشمل خطوات إجرائية وتنفيذية وهو يختلف باختلاف طبيعة الموضوعات التي تدرس، وله بعد إنساني إذ لا يمكن استبدال المعلم بأية آلة كما أن المتعلم له دور فعال في هذه العملية.

2. طريقة التدريس

قدم المختصون جملة من التعريفات لطريقة التدريس نذكر منها:

- هي الخطوات والإجراءات المتبعة من قبل المعلم والتي يحاول بتسلسلها وترابطها تحقيق أهداف تعليمية محددة⁽⁶⁾.

(1) سورة الأنعام، الآية، 106.

(2) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ط2، 1997، ص 28.

(3) صلاح الدين خضر، التدريس المصغر ومهاراته، المطابع الجامعية القاهرة، 2009، ص 49.

(4) مصطفى محمد عبد القوي، التدريس مهاراته واستراتيجياته، ما هي للنشر والتوزيع، الرياض، 2000، ص 13.

(5) عبد الحافظ محمد جابر سلامة، مدخل إلى تصميم الدرس، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 12.

(6) يحي محمد بنهان، مهارات التدريس، دار اليازوري، الطبعة العربية عمان، الأردن، 2008، ص 37.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

- طريقة التدريس هي أداة فعالة من أدوات تحقيق الأهداف التربوية والتي من خلالها يتحقق الهدف المركزي للدولة من التربية والتعليم ونهجها التربوية.⁽¹⁾

إذن طريقة التدريس هي إجراءات عملية يستخدمها المعلم مع متعلميه من خلال اعتماد أيسر وأبسط السبل لتعلم والتعليم والطريقة الناجحة هي التي من خلالها يمكن توصيل المعلومات للمتعلمين بأيسر السبل وأكثرها اقتصادا للجهد والوقت.

(1) ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس (منهج أسلوب، وسيلة) دار المناهج، الأردن، 2007، ص

المبحث الثاني: أنواع طرائق التدريس

أ- الطرائق القديمة

1. طريقة المحاضرة:

تطبق هذه الطريقة في التدريس المستويات العليا في المعاهد، والكليات والجهات أما في مستويات الدنيا من التحصيل العلمي والمعرفي، فقد أثبتت التجارب عدم جدواها، ومع ذلك فقد يحتاج إليها المدرس في بعض الحالات، والمواقف، كتقديم القصص أو إلقاء بعض الحقائق على تلاميذه، شريطة أن يكون ما يلقيه واضحا مدركا، ومدعماً بالوسائل الإيضاحية ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وأن يكون هذا الإلقاء في حالات الضرورة وفق القواعد العامة لنظريات تعلم التي تعزى إلى هرت⁽¹⁾

تعتمد الطرائق القديمة على استراتيجيات بسيطة فهي تضع المتعلم في مكان التلقى وأهم هدف يمكن تحقيقه هو مدى حفظ المتعلم المعلومات حيث في حين أنها لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة فيطلب من المعلم في الطرق القديمة التركيز على حاسة السمع والبصر.

إن طريقة المحاضرة تعتمد في جزء كبير منها على القول اللفظي وإن طريقة المحاضرة تقوم على أن يقول المعلم لطلبته ما ينوي أن يقوله لهم (الهدف من المحاضرة) ثم يقول لهم (الفرض التدريبي للموضوع) وأخيرا يقول لهم تلخيصا للموضوع (الخلاصة)⁽²⁾.

أ- مميزات طريقة المحاضرة

1. إن صوت بعض الناس قدرة خارقة على الإقناع والمحاضر الجيد هو ذلك المدرس الذي يعرف كيف يستخدم صوته (ارتفاعا وانخفاضا) فالإلقاء اللفظي سهل مع من يحسن استخدامه.

(1) محمد فهمي العجيزي، نظريات التعلم، عالم الكتب، القاهرة، (د.ت)، ص 152 نقلا عن أطروحة الطاهر بلعز، أساليب التقويم في تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام في الجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، عنابة، 2015-2016، ص 163.

(2) رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، عمان، دار نجلة، ط1، 2009، ص 160.

2. أن طريقة المحاضرة أسلوب سهل وسريع للمرور على رؤوس الموضوعات خاصة مع تكديس المناهج.
3. إنها طريقة جيدة للتلخيص والمراجعة، إذ تقدم حداً أدنى للمعلومات لكل الطلبة في وقت واحد.
4. نقل في هذه الطريقة المشكلات النظامية في قاعة الدرس لأن المدرس يتكلم والطلبة ينصتون، وهذا له دور كبير في إغراء المدرس لاستخدام هذه الطريقة خاصة مع الأعداد الكبيرة من الطلبة⁽¹⁾.

ب- عيوب طريقة المحاضرة

1. لا تزود الطريقة المدرس بأسلوب محسوس وعملي للتغذية الراجعة فغالب ما يعتمد المدرس على إحساسه الذاتي فقط في متابعة الطلبة لموضوع المحاضرة.
2. يقول بلوم (Bloom) أن 31% من تفكير الطلبة في المحاضرة ينصرف إلى موضوعات أخرى لأصلة بالمحاضرة (اللعب مع الإقران بعد المحاضرة، الامتحان الذي سيلبي المحاضرة....).
3. من المعروف إننا نتذكر حوالي 90% مما نقوله ونفعله معاً، ولما كان الطالب منصتاً طول وقت المحاضرة فهو غالب لا يقول شيئاً أو أنه يفعل الشيء اليسير فإن قدرة المتعلم على تذكير موضوعات المحاضرة عادة ما تكون ضعيفة للغاية.
4. لا يستمع المتعلم إلى المحاضرة بانتباه شديد إلا إذا كان المحاضر ممتعاً ومهراً في استخدام هذا الأسلوب، وهي إحدى العيوب الرئيسية للطريقة.
5. أن الطالب يقف موقف سلبي، لأن المدرس هو الفعال في هذه الطريقة من التخطيط لها ومن ثم تنفيذها داخل الصف.
6. عدم ملائمة نضج الطلبة إلى متابعة المدرس طيلة مدة الدرس والإصغاء إليه وخصوصاً في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

(1) نفس المرجع، ص 161.

7. قد يتعد المدرس إثناء إلقاءه المحاضرة عن مستوى إدراك الطلبة إلى مستوى أعلى بحيث لا يشعر المدرس بهذا إلا بعد أن يوجه أسئلة أو إعطاء تمارين.

8. إنها لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتعطى المحاضرة بمستوى واحد.

9. عدم قدرة الطلبة على تدريب العناصر الأساسية للمحاضرة⁽¹⁾.

وكانت هذه الطريقة من أقدم الطرائق التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات لنقل المعلومات لأنها أيسر طريقة بالنسبة إليه، لأنه يعتمد على التلقين والتحفيز والتسميع.

طريقة المناقشة

إن استخدام الأسئلة في التدريس ليس جديدا بل ترجع جذوره إلى المربين الإغريق أشهرهم "سقراط" وعرفت طريقته بالطريقة السقراطية قائمة على طرح الأسئلة على تلاميذه وخير دليل على أهمية طريقة المناقشة في التعليم هو وجود الحوار في القرآن الكريم.

تعريف طريقة المناقشة

هي مجموعة من الأسئلة المتسلسلة والمتراطة تلقى على المتعلمين بغرض مساعدتهم على التعلم بإيصال المعلومات الجديدة إلى عقولهم وتوسيع آفاقهم أو اكتشاف نقصان معرفتهم أو خطئه⁽²⁾. أو هي طريقة تدريسية تعتمد الحوار الشفهي بين المعلم و المتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم، يتم من خلالها تقديم الدرس⁽³⁾.

ومنه فان طريقة المناقشة طريقة تدريسية تقوم على أساس الحوار بين المعلم والمتعلم للتوصل إلى المعلومات والأهداف المطلوبة، وقد تطورت هذه الطريقة حيث أصبح أحد التلاميذ يقوم بدور المعلم، وهذه الطريقة أقل استخداما في المدرسة الجزائرية، نظرا لصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تقديمه الدرس بهذه الطريقة كالاكتظاظ داخل القسم وقلة الوقت، وكذا انعدام الوسائل المساعدة.

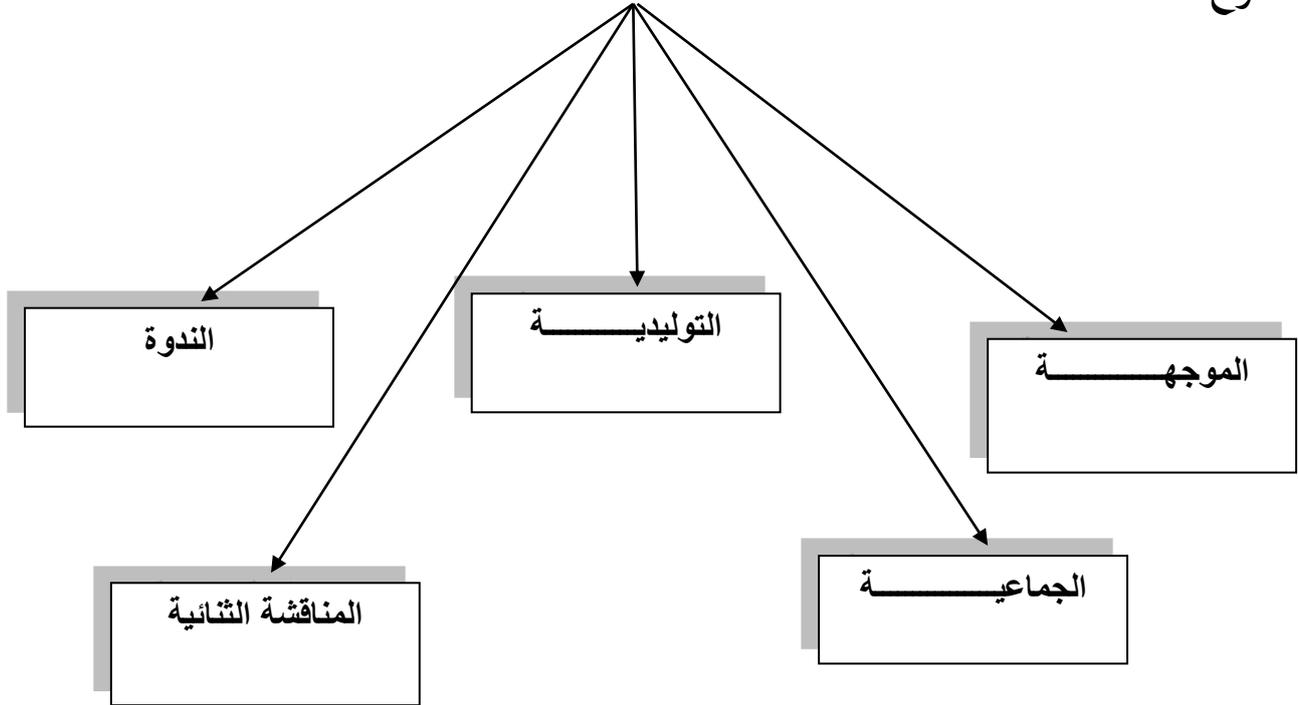
(1) رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 161-162.

(2) فرج عبد اللطيف حسين، المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة دار الفنون، جدة السعودية، ط2، 1419هـ، ص 124.

(3) التدريس طرائق واستراتيجيات، مركز نون للتأليف والترجمة، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، بيروت، 2011، ص66.

وتستخدم في المدارس الجزائرية عدة أنواع من المناقشة في القسم.

أنواع المناقشة



«يعتقد البعض أن المناقشة تعني تنفيذ الموقف التدريسي على صورة أسئلة وأجوبة ويذهب آخرون ليصنف المناقشة ضمن الطرائق اللفظية للتدريس وهي حوار بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم ببعض، وتختلف المناقشة عن المحاضرة كونها تتيح للتلاميذ الفرصة للمشاركة الفعالة في عملية التعلم»⁽¹⁾.

إيجابياتها

- ترفع مستوى تحصيل المتعلمين.
- تجعل المتعلم مركز التعلم بدل المعلم مشاركا فعال في التعلم.
- إشراك المتعلم في التعلم وتثير تفكيره.
- يصبح المتعلم أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين، وزيادة الدافعية لديه وحب التعاون والعمل الجماعي.

(1) رافدة الحريري، طرق التدريس بين القلم والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 71.

➤ للتخلص من العقد النفسية كالخوف والخجل....

➤ تحفز المتعلم على العمل وتدريب على الكلام بطلاقة.

➤ تنمية عادة احترام الآخرين وتقديرهم⁽¹⁾.

سلبياتها

➤ تحتاج إلى وقت طويل.

➤ المناقشة قد تؤدي إلى الخروج عن موضوع الدرس.

➤ تصلح فقط للجماعات الصغيرة .

➤ لا تصلح لكل المتعلمين خاصة الذين يعانون من الخجل.

➤ مجالها يقتصر على المشكلات والقضايا الخلافية⁽²⁾.

➤ إذا لم يضبط المعلم الحوار والنقاش بين الطلاب فإن الدرس سيتحول إلى فوضى يتحدث فيه

الجميع كما يشاء.

➤ إذا لم يسجل المعلم الأفكار المهمة في الوقت المناسب أثناء المناقشة فقد تضيع.

➤ سيطرة بعض المتعلمين على المناقشة وإنفرادهم بها.

➤ إذا لم يطلب المعلم من المتعلمين تحضير الدرس مسبقا فستكون المناقشة بلا أساس.

الطريقة الاستقرائية:

الاستقراء عملية تقوم على الملاحظة والتجريب للوصول إلى معرفة جديدة (قاعدة، قانون،

نظرية) من مجموعة ملاحظات جزئية مترابطة ذات علاقة.

هي طريقة تعتمد على عرض أسئلة ثم مناقشتها مع الطلاب والبحث عن أوجه الشبه بينهما

حتى يتم التوصل إلى القاعدة العامة وتستند إلى ثلاثة خطوات:

• إعداد أمثلة وتدوينها على السبورة .

(1) ينظر عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون دار المسيرة، عمان، ط1، 2005، ص 90.

(2) ينظر حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1423هـ، ص 96.

• مناقشة الطلاب في الأمثلة وموازنتها.

• صياغة القاعدة النهائية⁽¹⁾.

إذن هي إحدى الطرق الاستدلالية التي ينتقل فيها الدارس من الجزئيات إلى الكليات يتم اللجوء إلى هذه الطريقة عند الرغبة بالخروج بقانون ما أو نظرية.

إيجابياتها

- تنتقل بالطالب من المعلوم إلى المجهول ومن الجزء إلى الكل.
- تركز على الطالب وتجعله محور الدرس والمناقشة.
- سهولة استرجاع المعلومات فالطالب عندما يستنتج القاعدة بمفرده تبقى في ذهنه وهذا يسهل الحفظ لديه.
- إثارة دافعية التعلم لدى المتعلم .
- يستفيد المعلم المتبع لهذه الطريقة في معرفة مستوى الطلاب من خلال المناقشة.
- توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- جلب انتباه الطلاب والتغلب على ظاهرة الشرود الذهني.

سلبياتها

- لا تناسب هذه الطريقة سوى أصحاب القدرات العقلية العالية الذكاء.
- تحتاج إلى وقت طويل إلى النتائج مقارنة بغيرها من الطرائق.
- تحتاج إلى كثير من الأمثلة، سواء التي لها علاقة بالدرس الأساس والتي ليس لها علاقة به.
- لا تصلح لتدريس جميع المواد كالتاريخ مثلا.
- لا تصلح للطلاب الصغار، لأنها طريقة منطقية تعتمد على التفكير والاستدلال⁽²⁾.

(1) ينظر أحمد صالح أحمد وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، دار الشعب، بيروت، ط1، 1962، ص 27.

(2) ينظر خير الدين هي، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 1999، ص 70.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

تستخدم هذه الطريقة في تعليم قواعد اللغة العربية والعروض والبلاغة وكذلك الأدب، وهي تناسب متوسطي العمر، والخبرة التعليمية من التلاميذ أما بالنسبة للكبار فهي طريقة بطيئة.

الطرائق الحديثة

إن طرائق التدريس الحديثة مكنت المتعلم اليوم من اختصار المسافات في الوصول إلى المعلومة وفهمها وتطبيقها من خلال محاكاة الواقع الاجتماعي والاقتصادي داخل الفصول الدراسية، وتدريب على مواجهة كل المواقف مهما كانت مستجدة حيث تسعى إلى خلق مدرسة تكون منفتحة على محيطها من خلال استحضار المجتمع في قلب المدرسة وخلق مدرسة مفعمة بالحياة بالانتقال من التدريس السلبي إلى التدريس الفعال ومن التلقي إلى التعلم الذاتي وذلك بأبسط السبل وأحسن حلة ألا أن الكلمة الأخيرة تبقى للمعلم في طريقة قيادته أصفه وبالتالي يتوجب عليه أعمال خبراته ومواهبه وقدراته في سبيل إيجاد أفضل السبل التربوية والديداكتيكية التي تناسب فصله وباعتبار الطريقة في تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية عنصرا ومكونا أساسا من مكونات المناهج التربوية والعملية التعليمية التعليمية إلى جانب الأهداف والمحتويات والتنوع فان دورها في تفعيل التعليم والتعلم يبدو ذا أهمية بالغة خاصة إذا ما وظفنا واستثمرنا أحدث الطرائق وأنجعها، من هنا وجب التطرق إلى أهم الطرائق الحديثة التي نستشف تجلياتها في تدريس اللغة العربية في نظامنا التربوي في ظل إصلاح التعليم في الجزائر.

1/ حل المشكلات

مفهوم حل المشكلات: "يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات المعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له"⁽¹⁾.

حل المشكلات هي نشاط عقلي يتطلب قدرات ذهنية معقدة يقوم فيها المتعلم باسترجاع المعارف القبلية ويوظف ذلك في عمليات الفهم والتطبيق والتعميم..... الخ.

(1) يحي محمد نيهان، مهارة التدريس - دار اليازوري، عمان - الأردن، دط، 2008، ص115.

ولإنجاز طريقة حل المشكلات نعتد أربعة خطوات فهي:

1. **تحديد المشكلة:** التعرف على الحالات والشروط والظروف المحبطة بالمشكلة عن طريق تحديد العوامل المؤثرة فيها والمتأثرة بها وجمع كل المعلومات المتصلة بها، وذلك يؤدي إلى فهم المشكلة بدقة أكثر.

2. **وضع فرضيات للحلول الممكنة لهذه المشكلة.**

3. **دراسة كل فرضية من هذه الفرضيات على أساس القيمة المحتملة لكل منها، وعلى أساس التنبؤ بالنتائج المحتملة لكل حل.**

4. **اختبار صحة كل فرضية أو حل على أساس السؤال الآتي:**

5. **ماذا يمكن أن يحدث لو فعلنا كذا وكذا؟ ثم اختار الفرضية التي تنتج الحل الأمثل، وفقا للإجابة على هذا السؤال⁽¹⁾.**

وهي من الطرائق المهمة في المرحلة الابتدائية، حيث تفرض على المعلمين تطبيقها مرة في الشهر، وذلك بطلب إحصار الأدوات اللازمة للمشروع مثل: الألوان مقص، أوراق اللصيق ثم القيام بالمشروع مثلا:

تصميم منزل، أشكال هندسية... وهي طريقة ناجحة جدا حيث يوظف فيها التلاميذ قدراتهم ومواهبهم وهي تعكس شخصية كل تلميذ.

إيجابيات حل المشكلات

- تعمل على إثارة انتباه المتعلمين وتوجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من أجل إيجاد الحل المناسب.
- تعزيز العلاقة وتقوي الثقة ما بين المتعلمين والمعلم وذلك من خلال التوجيهات والإرشادات التي يقدمها لهم.
- تدريب المتعلمين على حل المشاكل والموافق التي تواجههم في حياتهم المستقبلية⁽²⁾.

(1) وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2001، شارع محمد خليفي، حسين داي، الجزائر، الهاتف 021495218، ص 43-44.

(2) ينظر حسن حسين زيتون، مهارات التدريس زاوية في تنفيذ الدرس عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص 565.

• ربط المعلم والطالب بمصادر المعلومات.

• التعلم الذاتي⁽¹⁾

السليات

• قد لا يتمكن المتعلمين من التوصل إلى الحلول الصحيحة وهذا سوف يؤثر على حالتهم النفسية وعلى قدراتهم ومستواهم التحصيلي .

• قد تكون المعلومات التي أكتسبها المتعلمون من البيئة المحيطة والمعلومات التي قاموا بجمعها غير كافية للوصول إلى الحلول الصحيحة.

• هذه الطريقة لا تمكن المتعلمين من فهم المادة الدراسية بشكل مفصل ودقيق.

• أن عدم امتلاك المعلم للقدرة الكافية على إثارة المشكلة وإعطاء التوجيهات والإرشادات المناسبة سوف يؤثر بشكل سلبي على مستوى وأداء المتعلمين⁽²⁾.

2/ طريقة المشروعات

لقد شهدت أساليب وطرائق التدريس خلال القرن العشرين تطورا كبيرا، ذلك نتيجة التطور الحاصل في جميع مرافق الحياة، لذا كان على المؤسسات التربوية محاولة مواكبة هذا التطور، وذلك من خلال جملة من التغيرات في طرائق التدريس، فبعد أن كان التلميذ مجرد وعاء لتلقي المعلومات، أصبح اليوم يشكل محور الارتكاز الأساسي من حيث اكتسابه للمعرفة والمهارات وكذا تطوير قدراته وتنمية مواهبه وكان لطريقة المشروع الدور الأساسي في ذلك حيث أنها تمثل نشاطا أو تجربة يقوم بها التلميذ بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق هدف معين ولقد أصبحت هذه الطريقة في الوقت الحاضر من الطرائق المعتمدة بشكل واسع في كل المستويات التعليمية ولقد قدمت عدة تعاريف لهذه الطريقة نذكر منها:

(1) محمد عقوبي المستشار في التربية، كيف تكون معلما ناجحا، موقع التربية والتعليم في الجزائر-aggouni-
blogspot

(2) محمد عقوبي المستشار في التربية، كيف تكون معلما ناجحا، موقع التربية والتعليم في الجزائر-aggouni-
blogspot

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

"أنها وحدة من النشاط يمارس فيها الطلاب أعمالا شتى كما يمارسها الكبار في الحياة اليومية، ويقصدون من ورائها غاية محدودة ومشوقة"⁽¹⁾.

كما يعرف المشروع أنه وحدة من النشاط يقوم به المتعلم بطريقة طبيعية بقصد تحقيق هدف معين جذاب يبدو من الممكن تحقيقه، يبنى على خبرات التلاميذ السابقة، ويضمن حرية العمل لتلميذ، كما يتطلب جهدا حقيقيا منه لبلوغ الأهداف مما يجعله قادرا على تحمل المسؤولية مستقبلا⁽²⁾.

طريقة المشروعات من أكثر الصور التطبيقية شيوعا، وأكثرها قبولا في الميدان التربوي، حيث أن التلميذ يمارسها بنفسه، ويتحلى دور المعلم أثناء إنجاز المشاريع في تمكين متعلميه من تقنيات العمل سواء كان فرديا أو جماعيا فيتعلم التلميذ من خلالها الاعتماد على نفسه مما ينفعه في مشواره الدراسي وحياته المستقبلية أما دور المعلم فيقتصر على التوجيه والإرشاد حول كيفية إنجاز المشروع ويسعى من وراء هذه الطريقة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تكوين شخصية التلميذ من خلال تفاعله مع غيره.
 - تعويده الاعتماد على النفس والمبادرة بالسعي إلى البحث والتقصي.
 - تثمين العمل الجماعي وما ينجز عنه من قيم (تعاون، عمل.....).
 - تحميل المسؤولية عند إنجاز البحث.
 - التعبير عن الاستقلالية والقدرة على الابتكار⁽³⁾.
- أما فيما يخص خصائص المشروع الناجح نذكر ما يلي:
- توافقه مع ميول ورغبات المتعلمين واهتماماتهم.
 - صلة الوطيدة بالحياة الواقعية المعيشية .
 - ارتباطه بالكفاءة المسطرة في المناهج التربوي والتي يسعى إلى تنميتها.

(1) عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطور المهني للمعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 74.

(2) رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 187.

(3) مديرية التعليم الأساسي للجنة الوطنية للمناهج منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جويلية، 2005، ص 14.

- ملاءمته لعمر التلاميذ العقلي والجسمي وخصائصهم الشخصية.
- العمل على إنجازها في حدود إمكانيات المتعلمين وظروف المدرسة⁽¹⁾
- كما أن لطريقة المشروعات إيجابيات عديدة يمكن إنجازها فيما يلي:
 - يتدرب التلاميذ على العمل الجماعي.
 - يتدرب على مواجهة المشاكل والبحث عن الحلول المناسبة
 - تنمي روح المساعدة لدى التلاميذ.
 - يتعلم التلاميذ الاعتماد على النفس والصبر وتحمل المسؤولية.
 - تنمي لديهم المهارات والخبرات.
 - تنمي قدرة التلاميذ على اتخاذ القرارات وإعطاء البدائل المناسبة
 - تكشف عن مواهب التلاميذ⁽²⁾
- لكل طريقة تدريسية مميزات وعيوب من وجهة نظر التربويين و المختصين في مجال التربية والتعليم، فهناك من يتبنى الطريقة ويحاول تعزيزها وهناك من يوجه الانتقادات ويحاول إظهار العيوب فيها، فمن الانتقادات التي وجهن لطريقة المشروعات ما يلي:
 - تحتاج إلى وقت طويل ومجهود كبير ومال كثير
 - انشغال التلاميذ بالمشروع تنصب على الدعامة التي يبنى عليها المشروع ألا وهي ميول التلاميذ، إذ المفروض ألا تقف المدرسة عند حدود الميول الحاضرة لديهم، بل تعمل على توسيع دائرة تلك الميولات.
 - من ناحية أخرى فإن ميول التلاميذ التي يعبرون عنها غالبا ما تكون انعكاسا لرغبات المدرس وتوجيهاته، فهي لا تعبر فعلا عن ميول التلاميذ
 - قلة خبرات التلاميذ السابقة يؤدي إلى إهمال بعض المعلومات.

(1) (مرجع سابق) ص-32.

(2) ينظر رحيم بونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، (م. س)، ص 191.

- تكرار المشاريع في كل مناسبة وكل سنة يفقد مزايا الدراسة والتنوع في الخبرات.
- قد يؤدي اختيار مشروع عقيم إلى عدم توجيه خبرات التلميذ توجيهها اجتماعيا مما يربك التلميذ ويوجهه خبراته عكس المطلوب .
- المشروع لا يسمح بفهم المادة الدراسية فهما مفصلا ودقيقا⁽¹⁾.

خطوات طريقة المشروعات

نظرا لكون المشروع تصورا لمنتج ما يجب إنشاؤه، وهو نتيجة نرغب في الحصول عليها، وبمجموع الوسائل والأفعال التي تسمح ببلوغ الهدف، فهو ما نريد الحصول عليه، والتخطيط لإنجازه في آن واحد.

وتمر عبر مراحل هي:

1. تقديم المشروع: تكون من خلال وضعية إدماجية تطرح على التلاميذ يسعون لإيجاد حلا لها، ويكون هذا المشروع مناسبا لقدراتهم وإمكانيتهم فلا يضع مشاريع تفوق مستواهم فهذا يؤدي إلى إحباط عزيمتهم عزائمهم.
2. المناقشة: من خلال أسئلة يطرحها التلاميذ حول طبيعة المشروع مثل ما موضوع المشروع؟ لماذا ننجز المشروع؟ ما هي الوسائل التي نستعملها؟ ثم يوزع التلاميذ على حسب متطلبات المشروع إما عمل جماعي أو فردي.
3. تخطيط وتنظيم: يقوم التلاميذ يوضع مخطط للمشروع يعرضونه على زملائهم والأستاذ ويكون هذا العمل على حسب المدة الزمنية مخصصة له والأدوات والوسائل المتوفرة لديه.
4. الإنجاز: يسجل التلاميذ مراحل الإنجاز هذا المشروع ويقومون بمراجعته و ينفذوه كما هو مبرمج في الخطة ويتماش ذلك مع الأجيال المحدد⁽²⁾

(1) ينظر: مرجع نفسه، ص 191-192.

(2) د. الطاهر بلعز - أساليب التقويم في تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام في الجزائر-، مرجع سابق، ص 408.

5. التقسيم: يقومون عملهم بالرجوع إلى الشروط التي وضعوها في بداية العمل⁽¹⁾ فالتقويم ينبغي أن يساير كل مراحل المشروع فقد يتطلب إنجاز المشروع أيام أو أسابيع وذلك بحسب المطلوب والأهداف والكفاءة المستهدفة من المشروع ويكون التقويم بعد الانتهاء من المشروع.

3/ التعليم التعاوني: إن اهتمام التربويين بالعملية التعليمية بدفعهم باستمرار إلى البحث ومحاوله إيجاد أفضل الطرائق التي تساهم بشكل فعال في 'نجاز هذه العملية وتحقيق الأهداف التربوية وحث التلاميذ على التعليم وزيادة دافعيتهم لتعلم ومن هذه الطرائق التعلم التعاوني إذ أن إتباع هذه الطريقة يؤدي إلى زيادة فاعلية التلاميذ في الحصة الدراسية، لأنها تعتمد على العمل الجماعي والتعاون وتبادل الآراء من أجل الوصول إلى فهم جيد للموضوع المعنى .

تعريف التعليم التعاوني: نجد جملة من التعاريف لهذه الطريقة التدريسية الحديثة نذكر منها:

"أسلوب التعليم التعاوني يمثل عملية تفاعل وتبادل في الآراء والأفكار بين التلاميذ الذين يشتركون فيه والعمل الجماعي بين التلاميذ يخلق عملية تفاعل مع المجتمع للاندماج الأمثل فيه وفي بناء الإنسان المتفاني في خدمته وخدمة أمته"⁽²⁾

ونجد الشمالي يعرفه "أنه عبارة عن تنظيم رمزي تعليمي يعمل على خلق التفاعل بين المتعلمين ويقوم على تقسيم خلية الصف إلى مجموعات غير متجانسة يتم التعرف عليها من خلال اختيار قبلي"⁽³⁾.

"هي سلسلة من المراحل والإجراءات المتتابعة والمنظمة، يتم خلالها إعداد وتهيئة الطلبة للعمل الجماعي، يقسم فيها الطلبة إلى مجموعات متجانسة تعمل كل مجموعة لحل المشكلة المطروحة باستخدام الحوار والمناقشة ويتصف الطالب بالدور النشط، حيث تعطى هذه الاستراتيجية له الفرصة

(1) وزارة تربية وطنية-دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر (دط)، (دت)، ص 39.

(2) ردينة عثمان يوسف، حزام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عثمان، ط1، 2005، ص 148.

(3) الشمالي إبراهيم، أثر أسلوب التعليم التعاوني والقدرة القدراتية في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير، الأردن، 2012، ص 19.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

لتبادل المعلومات وتصنيفها وتفسيرها وتقويمها، وتوليد أفكار، وإجراء المقارنات، واستخلاص النتائج، وصياغة التعليمات ويكون دور المعلم الإشراف والإرشاد والتوجيه والتنظيم لأعمال المجموعات⁽¹⁾.

فهي إستراتيجية لتدريس تتمحور حول المتعلم حيث يعمل المتعلمون ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك، حيث يعمل بعضهم بعضاً، ويتحاورون فيما بينهم فيشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته اتجاه مجموعته أما دور المعلم فيها فهو مرشد ومشرف يوجه التلاميذ فقط، ومن مزايا التعليم التعاوني أنه يعلم المتعلم كيف التواصل مع أقرانه، وكيف يتكيف مع المواقف الاجتماعية المتواصلة وتعلمه أيضاً آداب الحوار وأخلاقيات المناقشة مصداقاً للمقولة الشهيرة رأي صواب يحتمل الخطأ ورأيك خطأ يحتمل الصواب وهكذا تصقل وتذهب شخصية المتعلم وتبلور ذاته فيشعر بوجوده وجوداً فاعلاً.

ومنه فإننا نرى من الضرورة علينا أن نتطرق إلى ذكر بعض إيجابيات هذه الطريقة والتي تتمثل

في:

- يؤدي إلى تحصيل أعلى والتذكير لفترة أطول.
- يشعر الطالب بالارتياح والمتعة، لأنه يسعى إلى نجاح نفسه والمجموعة.
- زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين، واحترام الرأي الآخر مما يؤدي إلى النقص في التعصب للرأي والذاتية.
- تكوين مواقف أفضل اتجاه المعلم والمدرسة والتخلص من المشاعر والاتجاهات السلبية تجاه البيئة المدرسية، وتولد لديهم الثقة بالنفس وحب التعامل مع الآخرين.
- تسهل عملية الحفظ للتلاميذ ويقود إلى الأداء الأفضل في الامتحانات .
- يقوم على مبدأ نحن بدلا من أنا وهذا التفاعل بين المتعلمين يولد⁽²⁾ لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية.

(1) الخليلي خليل وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التدريس العام، دار العلم، ط1، دبي، 1996، ص 76.

(2) رحيم يونس كرو الغزاوي، المناهج وطرائق التدريس، (م. س)، ص 80.

- تحسين التفكير الإبداعي والمنطقي وحل المشكلات لدى الطلبة.
 - زيادة الدافعية لتعلم والثقة بالنفس.
 - تبادل الخبرات والمعارف بين المتعلمين.
 - كشف بعض الأخطاء للطلبة⁽¹⁾
 - له أبعاد اجتماعية مستقبلية يحفز على العمل الجماعي التعاوني
 - وعلی الرغم من إيجابياتها إلا أن هناك انتقادات أطالت بهذه الطريقة، لا بأس أن نذكر منها:
 - تحدث أحيانا سيطرة أو استبداد بعض الطلبة في العمل الجماعي
 - تحتاج هذه الطريقة لوقت طويل.
 - عدم تجانس روح الفريق الواحد في بعض الأحيان.
 - يولد نوع من الإتكالية لدى الطلاب الكسلاء.
 - عدم مراعاة الفروقات الفردية بين الطلاب فضعف خبرات بعض الطلاب لا يمكنهم من مشاركة زملائهم بشكل فعال.
 - لا تصلح هذه الطريقة في الفصول التي تحتوي على عدد كبير من الطلاب.
 - إسهاب بعض الطلاب في المناقشة يؤدي إلى الخروج إلى مواضيع خارجية⁽²⁾.
- 4/ **طريقة التعليم المبرمج:** يعد من أساليب الذاتي، ظهر إسنادا إلى مفاهيم "سكنر" في التعلم يقصد به التعلم الذي يتم دون مساعدة المعلم .
- "يعرف بأنه العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المحدد من المعارف والمفاهيم والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه، من خلال وسائط وتقنيات التعلم التي تتمثل في مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو مسجلة⁽³⁾

(1) ينظر علي الموسوي، التعلم التعاوني لمراحل التعلم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت، 2004، ص 63.

(2) ينظر حسن حسين زيتون، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، علم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص 55.

(3) رحيم يونس كرو الغزاوي، المناهج وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 80.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

فهي إحدى الطرائق التي يعتمد فيها المتعلم على نفسه تعلم ذاتي فردي، تعليم حاسوبي هذا النوع من التعليم يحصل التعلم على تغذية راجعة مع الاستغناء عن الذهاب إلى المدرسة.

إيجابياتها

- يقدم المادة بطريقة سهلة ومبسطة بخطوات متتابعة متسلسلة.
- تنمية القدرة على الاعتماد على النفس.
- يزيد من دافعية المتعلم من خلال استخدامه البرنامج.
- تكون في جو من الهدوء والراحة.
- طريقة حديثة مساندة لتطورات التكنولوجيا الحديثة وذلك من خلال توفير مواقع تعلم وتعليم تفاعلي على الانترنت.
- كل دارس يتقدم إلى الدراسة وفق مستواه وقدراته⁽¹⁾.
- وقد يتبادر إلى الذهن أن لتعليم المبرمج يلغي دور المعلم في العملية التربوية وهذا غير صحيح فالتعليم المبرمج يدعم دور المعلم ليصبح دور أكثر أهمية وأكثر صعوبة فالمعلم شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير ع. ت بالاقتدار.
- هذه جملة من إيجابيات طريقة التعلم بالمبرمج وإلا أن هناك سلبيات تعورها نذكر منها الآتي:
- يتطلب مواد وأجهزة قد يصعب توفيرها.
- استخدام برامج الحوسبة يتطلب قدرة على استخدام الحواسيب قد لا يمتلكها بعض المتعلمين.
- محدودية الاستعمال في التدريس غير منتشرة في كل المدارس.
- لا تنمي التفاعل الاجتماعي حيث أنه لا يزود المتعلمين بالمهارات الاجتماعية تعاون، حوار، نقاش....⁽²⁾

(1) رحيم يونس كرو الغزاوي، المناهج وطرائق التدريس، مرجع سابق، ن ص.

(2) يسرى فيصل العطير، المستجدات في طرق التدريس الحديثة الحديثة للمرحلة الابتدائية الصف الأول، mothakirat-

5/ **العصف الذهني:** "أسلوب العصف الذهني يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وأصل كلمة العصف الذهني (حفز أو إثارة أو إمطار العقل) يقوم على تصور (حل المشكلة) على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهما الآخر، ولا بد للعقل من الالتفات حول المشكلة والنظر إليها من أكثر من جانب ومحاولة تطويقها واقتحامها بكل الحيل الممكن" (1).

"تحدد هذه الإستراتيجية في التعلم من أفكار أوزبورن (osborn) الذي نظر إلى العصف الذهني على أن ممارسة تقنية لدائرة الجلسات التي بها يجاور الفرد أو مجموعة من الأفراد حل مشكلة معينة بإثارة تفكير المشاركين في الحل" (2).

فهي عبارة أسلوب تعليمي مبني على الاستقلالية والحرية، بغية الحصول على أفكار وآراء مختلفة، وذلك من خلال تنشيط الذهن عن طريق التفكير السريع لحل مشكلة ما، ونجد عدة مصطلحات مرادفة لهذه الطريقة استمطار الدماغ، توليد الأفكار، تدفق الأفكار، قدح الذهن.....

إيجابيات

ولهذه الطريقة إيجابيات عدة نذكرها كالآتي:

➤ سهل التطبيق لا يحتاج إلى تدريب طويل

➤ مسلي ومبهج واقتصادي

➤ ينمي التفكير الإبداعي

➤ ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح آراء بجرية دون خوف.

➤ تنمي طلاقة التعبير

➤ تضيف على الدرس روح الإثارة والتحدي (3).

سلبيات : وبالرغم من مزايا هذه الطريقة إلا أنها لا تخلو من عيوب حيث أنها:

(1) ينظر عبد الله محمد هاتو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، ط1، 2008، ص 12

(2) المستجدات في طرائق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية، مكتبة مناهج وطرق التدريس، 2019، ص 27.

(3) ينظر على الموسوي، التعليم التعاوني بمراحل التعلم والتعليم العالي، مرجع سابق، ص 80.

- تصلح للعمل الجماعي أكثر من صلاحيتها للعمل الفردي.
- لا تعالج كل أنواع المشكلات لا تصلح للمواضيع الدينية والقواعد الرياضية.
- تحتاج إلى أن يكون المعلم واعى بمهامه ومدرب تدريب عالياً.
- التوجه السريع نحو وضع الحلول غالباً ما يؤثر على جودة هذه الحلول.
- قد لا تكون الأفكار التي يطرحها الطلبة خاطئة لتسرعهم في طرحها.
- يتطلب تنفيذها خبرة وقدرة إدارية فد لا تتوافر لدى بعض المعلمين⁽¹⁾.

خطوات: يمر أسلوب العصف الذهني أثناء التدريس بعد المراحل يفضل توخي الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب وذلك لضمان نجاحها وتتضمن هذه المراحل ما يلي:

1. تحديد المشكلة
2. جمع البيانات عن المشكلة
3. اقتراح الحلول
4. مناقشة الحلول
5. التوصل إلى حل الأمثل للمشكلة

6/ تمثيل الأدوار:

تعريفها: هي طريقة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف تعليمي بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه المعلم، يقوم كل شخص من الممثلين بأداء الدور المكلف به، أما بقية المتعلمين فإنهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين⁽²⁾.

كما تعرف أيضا: أنها نشاط طوعي للعب الاجتماعي الذي يشترك فيه الأطفال دون سن المدرسة إذ يقوم الطفل يأخذ دور معين، فهو يتظاهر بأنه شخص غير نفسه كأن يكون (طبيب - معلم -

(1) المرجع نفسه، ص 85.

(2) ينظر: دينا جمال المصري، أثر استخدام الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الرابع أساسي، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة، 2010، ص 21.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

جندي...) حيث يحاكي ذلك الشخص في أفعاله وكلامه بمساعدة أشياء متخيلة أو حقيقية"⁽¹⁾ طريقة تمثيل الأدوار من الطرائق الحديثة الفعالة والنشطة جدا في العملية التعليمية، إذ يقوم التلاميذ فيها بتمثيل أدوار معينة، يكون فيها طالبين أو أكثر، تقوم على افتراض أن للطالب دورا يجب أن يقوم بتمثيله معبرا عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف ما يكون ذلك داخل القسم أو خارجه ويكون التلاميذ متعاونين فيما بينهم ولا بأس أن نسوق مثلا لتطبيق هذه الطريقة وليكن كالآتي:

تكليف المعلمين بتمثيل مشهد لموقف اجتماعي يمر حياتهم الشخصية الحالية، كأن يقوم أحد المعلمين بدور الأب المتشدد والى جانبه معلم آخر يقوم بدور الأم الحنون المتسامحة وأمامهم الابن يطالب ببعض المطالب... فيدور حوار قصير بين أعضاء هذه الأسرة محدد بفترة زمنية من قبل المعلم.

وفي نهاية المشهد التمثيلي يوجه المعلم الأسئلة للقائمين بالأدوار أولا عن شعورهم أثناء تأدية هذا المشهد، ويفتح المناقشة من خلال الأسئلة أو الأجوبة مع باقي متعلمين الفصل، وقد يتبادل المتعلمون الأدوار، ويستخدمون مشاعرهم في مواقف انفعالية مختلفة تساعدهم في حياتهم المستقبلية. ومن إيجابيات هذه الطريقة نجد:

- لها قيمة تعليمية عظيمة في جميع المراحل العمرية، إذ يسهم في اكتساب المفاهيم وزيادة الفهم.
- تساعد في التعبير عن المشاعر.
- مناقشة بعض القضايا الحياتية.
- تزيد دافعية التعلم⁽²⁾.
- يقوي الثقة بالنفس ويهيئ التلميذ الخجول للاندماج مع الآخرين، يعالج الانطوائية.
- إلا أن هذه الطريقة لا تخلو من بعض النقائص سجلت كما أخذ عليها نذكر منها:
- لا يمكن في كافة المواد.

(1) إيمان عباس الخفاف، اللعب استراتيجيات تعليم حديثة، دار المناهج، د ط، عمان، 2010، ص 371.

(2) ينظر: دينا جمال المصري، أثر استخدام الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 26-27.

- تحتاج إلى طلاب لديهم المرأة فهي لا تناسب كل المتعلمين.
- تحتاج إلى وقت طويل لتهيئة المتدربين وتوزيع الأدوار والتمثيل.
- إمكانية إهمالها لبعض الحقائق والمعلومات.
- بقية التلاميذ يكون في حالة خمول لعدم مشاركتهم⁽¹⁾
- في حالة عدم توفر مشرف كفى متمكن من هذا الأسلوب فإنه مضيعة للوقت.

7/ طريقة المعمل أو التدريس المعلمي:

طريقة المعمل هو الفرصة التعليمية التي يستطيع المتعلمين خلالها تطبيق ما سبق أن تعلموه من مدركات وتعميمات وتجريب هذه المدركات في مواقف جديدة، كما تتاح لهم الفرصة للابتكار والتجديد فيما تعلموه، ويتيح المعمل للمتعلمين فرصة التفاعل مع بعضهم البعض خلال فترة التخطيط والتنفيذ مما يكسبهم عادات سلوكية واجتماعية مرغوب فيها⁽²⁾.

هي طريقة تتيح للمتعلمين فرصة التدرب المعلمي أي الممارسة التركيز فيها يكون على المهارات الحركية واليدوية والبصرية وهذا ما يساعد المتعلم على ترسيخ المعلومات والمعارف باعتباره مشارك في التجارب التي تكون إما لتأكيد مادة سبق لها من قبل ولا تقتصر هذه الطريقة على ما يجري داخل المختبر بل تشمل نشاطات أخرى خارجه أو خارج المدرسة حيث يمكن التجريب في البيت.

لكل طريقة إيجابيات وسلبيات فمن إيجابيات هذه الطريقة نذكر:

- تنمية وتعميق الاتجاهات العلمية عند الطلبة مثل دقة الملاحظة والموضوعية وعدم التسرع في إصدار الأحكام، والاستنتاج السليم، والبحث عن الأدلة.
- خروج الموقف التعليمي عن الأنماط التقليدية التي يكون فيها المتعلم مستقبلا فقط فهو في المعمل وهذا ما يسمى الطريقة الاستكشافية في التعلم.
- يتعلم المتعلم من أخطائه وهذا يبعث على الحماس بين المتعلمين.

(1) ينظر: المرجع نفسه، ص 27.

(2) رحيم يونس كروا العزاوي، المناهج وطرائق التدريس (م س)، ص 221.

- ويزيد رغبتهم في التعلم وإقبالهم عليه وهذا شرط أساسي لحدوث التعلم .
- يبنى ثقة الطالب بنفسه من خلال التجريب.
- غالبا ما تقود التجارب إلى أسئلة جديدة ومشكلات جديدة تتطلب حلول جديدة.
- فشل إحدى التجارب لا يؤدي إلى جرح المتعلم بل يدفعه إلى مناقشة أسباب الفشل ووضع الفرضيات واقتراح الحلول لتوصل إلى نتيجة أفضل⁽¹⁾.

سلبيات:

- باهظة التكاليف حيث يتطلب أجهزة معقدة
 - يتطلب إمكانيات مادية
 - التدريس المعلمي يتطلب وقت طويل حيث يجب إتاحة الفرصة لكل متعلم أن يؤدي العمل المطلوب.
 - لا تصلح لكافة المواد الدراسية.
 - بعد معرفة نتائج التجارب يقل حماس الطلبة لمتابعة الدرس مما يسبب الفوضى داخل المختبر.
- 8/ طريقة الوحدات: تعد هذه الطريقة إحدى الطرائق التدريسية الحديثة، التي لاقت تطبيقا واسعا في مجال التربية والتعليم، حيث تلعب دورا كبيرا في تعزيز المعلومات لدى المتعلمين، وذلك خلال تقسيم المادة الدراسية إلى وحدات قائمة بذاتها وهذا لا ينفي أن يكون تلك الوحدات مترابطة فيما بينها.

هناك العديد من التعاريف للوحدة وكل هذه التعاريف تصب في معنى متقارب وشامل لها. يعرف الريان الوحدة أنها "تمثل ثورة على أسلوب التسميع اليومي والحصص التقليدية، وأن الوحدة التعليمية شاملة من حيث المجال وفيها ينظم النشاط والمواد التعليمية بحيث تكون وحدات من الموضوعات المنفصلة من المعرفة تقدم على شكل سلسلة من الموضوعات المتعاقبة والمرتبطة"⁽²⁾

(1) مرجع نفسه، ص 222-223-224.

(2) الريان فكري حسن، التدريس، أهداف أسسه وأساليبه وتقدم نتائجه وتطبيقاته، القاهرة، عالم الكتب، 1977، ص 98.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

كما تعرف الوحدة أيضا أنها تنظيم لمفردات المادة العلمية المعينة في شكل أقسام كبيرة ومتراصة وأن كل قسم منها يمثل وحدة ذات كيان ومغزى وهدف قائم بذاته، مع وجود صلة لكل وحدة نعتبرها من الوحدات⁽¹⁾.

ومنه فإن هذا النوع من طرائق التدريس أساسه هو المادة الدراسية من خلال تقسيمها إلى وحدات قائمة بذاتها ومرتبطة فيما بينها، حيث تكون الوحدة نقطة الارتكاز في تقديم المعلومات والأفكار وقد تكون عبارة عن مشكلة أو ظاهرة ما أو موقف من مواقف الحياة، ومحتوى الوحدات يكون مبرمج الكتاب المدرسي مراعيًا اهتمام التلاميذ وحاجاتهم وقد لاقت هذه الطريقة اهتمام كبيرًا من قبل المربين باعتبارها أحسن الطريق في تنظيم المنهج بالإضافة إلى أنها تجعل الأفكار والمعلومات المقدمة لتلاميذ متراصة وواضحة، وبشكل عام يمكن إيجاز مميزات هذه الطريقة فيما يلي:

تقسيم المنهج على شكل وحدات يسمح للمدرس بوضع خطة تفصيلية لكل وحدة وهدف محدود وأنشطة داعمة.

- علاقة الترابط بين الوحدات يسمح للتلاميذ والمدرس من بلوغ الأهداف المحددة.
- يساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة والمهارات وإتباع الأسلوب العلمي في التحليل والاستنتاج.
- تعزز العلاقة بين المدرس والتلاميذ من خلال المشاركة وتزرع الثقة في نفوس الطلبة مما يدفعهم إلى تلقي المعلومات بشكل أفضل.
- تزيد من مساهمة التلاميذ واستعدادهم في تحمل المسؤولية التي تتطلبها الوحدة⁽²⁾.
- كما أن لهذه الطريقة عيوب يمكن إيجازها بما يلي:
- تحتاج إلى وقت كثير من أجل بلوغ الأهداف العامة.
- إذا لم يستطع التلاميذ إدراك العلاقة بين الوحدات فإن ذلك يؤثر سلبًا على تحقيق الأهداف⁽³⁾.

(1) سماح رافع محمود، تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي، دار المعارف مصر، 1982، ص 97.
(2) ردينة عثمان يوسف، حزام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة دار المناهج، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 99.
(3) المرجع نفسه، ص 100.

التعلم باللعب:

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيرا ما يجربوننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال الألعاب سواء باستعمال الدمى و المكعبات أو الألوان و الصلصال وغيرها وهذا ما يمكن توظيفه في العملية التعليمية فمتى أحسن المعلم تنظيم و تخطيط الألعاب داخل قسمة كان تحقيق الأهداف والأفضل.

مفهوم التعلم باللعب:

«هو إستغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة و تقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع أفقهم المعرفية»⁽¹⁾.

أو «هو مجموعة من الأنشطة التعليمية العقلية أو البدنية يقوم بها المتعلمون تحت إشراف وتوجيه المعلم، وفي ضوء مجموعة من القواعد والتعليمات الواضحة والمحددة التي توضح خطوات سير اللعبة ومؤشرات الفوز فيها، وذلك بهدف تحقيق غاية تعليمية أو تربوية»⁽²⁾.

ومنه فإن التعلم باللعب هي استغلال الألعاب في تقديم ونقل المعرفة وتوسيع مدارك المتعلمين العلمية، فالتعلم باللعب يستخدم أكثر من حاسية لنقل المعلومات بإضافة إلى السمع والبصر، يستخدم اللمس، التذوق... وكلما تم مخاطبة أكثر من حاسة في التعلم كانت المعلومات أكثر فهما وثباتا لدى المتعلم، والألعاب التربوية تبنى على مبدأ التعلم من خلال الممارسة، فهي ألعاب محكمة بقوانين تحدد سلوك المشاركين و المطلوب منهم القيام به، كما تحدد الأهداف المراد تحقيقها، وأغلب الألعاب لها طابع تنافسي تعاوني في إطار تفاعل اجتماعي بين المشاركين كما تستشير الجانب الانفعالي لدى المشارك (كالحماس و المتعة و الإثارة...).

تحدد مراحل خطوات التعلم بالألعاب في الآتي:

(1) <https://mawdoo3.com>

(2) باسم أحمد السعدي، التجديد في التربية، مؤسسة الفردوس للنشر و التوزيع، بغداد، ط1، (د. ت)، ص 201.

1. اختيار اللعبة: حيث يتم اختيار اللعبة بناء على أهداف الدرس وملائمة اللعبة لمستويات التلاميذ، ومدى توافر عنصر التشويق فيها.

2. تصميم اللعبة: وذلك في حالة عدم توفر ألعاب جاهزة مناسبة للمنهج وذلك يتطلب من المعلم عدة قدرات منها:

• تحليل محتوى المنهج، إدراك العلاقة بين أهداف المنهج واللعبة، معرفة أكبر قدر من مصادر التعلم المتصلة باللعبة، القدرة على الابتكار والتحليل.

1. تقديم اللعبة: حيث يجب توضيح طبيعة اللعبة، وأهدافها وقواعد العمل فيها، والمفاهيم والمشكلات التي تحتويها.

2. توزيع الأدوار: يجب أن لا تتم عملية الاختيار بطريقة عشوائية بل يجب أن تتوافر لدى المعلم مبرر أن الاختيار وتوزيع الأدوار.

3. الملاحظة والتسجيل: حيث يقوم المعلم برصد كافة جوانب الاداء للتلاميذ في أثناء تنفيذ اللعبة.

4. تقويم اللعبة: يتم أثناء اللعبة (تقويم مرحلي) وبعد الانتهاء تقويم نهائي حيث يحدد مدى صلاحية اللعبة ومدى الاستفادة منها، ويجب اشراك التلاميذ في الحكم والتقييم⁽¹⁾.

تتجلى هذه الطريقة من خلال مجموعة من التمارين في شكل ألعاب محفزة مثل كتابة الحروف المدروسة حسب الوحدة باستعمال أعواد الكبريت أو العجينة أو الحبوب الجافة، أو البحث عن الحرف المدروس في سلة أو ظرف ... وذلك يكون داخل القسم أو خارجه، وهذه الطريقة ناجحة فهي تساعد التلميذ نفسيا وذهنيا نظر لاستجابة التلاميذ لها عن طريق المشاركة والنشاط، باعتبارها تتلائم مع طبائعهم النفسية في هذه المرحلة العمرية.

إيجابيات:

• الألعاب أقرب سلوك يحاكي الواقع، فالسلوك الصادر من المتعلم خلال اللعب يعكس شخصيته وميولاته وكذا طموحاته.

(1) ينظر: صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، w.w.w.damanhour.edu.eg.

- الألعاب أكثر الوسائل التعلم التي يتفاعل من خلالها المتعلمون فيما بينهم.
- معظم الألعاب تعتمد على مواد رخيصة يمكن الحصول عليها أو تصنعها.
- تقوى الألعاب العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين في القسم وخارجة.
- تزيد و تعزز ثقة المتعلم بنفسه وقدراته على الابتكار.
- يؤكد من خلالها التلاميذ ذاته من خلال التفوق سواء فرديا أو جماعيا.
- يتعلم من خلالها احترام القوانين والقواعد وأن يلتزم بها.
- يساعد في نمو الذاكرة و التفكير والإدراك⁽¹⁾.

سلبياتها

- قد تنعكس على طبيعة تفكيرهم خاصة إذ كانت لا تتناسب مع أعمال الأطفال⁽²⁾.

(1) ينظر: باسم أحمد السعدي، التجديد في التربية، مؤسسة الفردوس للطباعة والنشر، ط1، بغداد، ص 207.

(2) رافدة الحريري، طرق التدريس بين القديم الجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط ، 2010، ص58.

المبحث الثالث: دور مهارات التعلم في تفعيل طرائق التدريس الحديثة.

تمهيد:

يعتبر تعليم مهارات القراءة و الكتابة وكذا التعبير من الأساسيات في المرحلة الابتدائية، باعتبار أن اكتساب مهارة القراءة يساعد في تنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين، فالقراءة تزود المتعلم بملكة لغوية يعتمد عليها أثناء التعبير باستخدام الكتابة طبعاً، ومنه فالقراءة والكتابة بالنسبة للمتعلم عمليتان متلازمتان.

فالقراءة تنقلب كتابة فرغم اختلافهما في المظهر إلا أنهما تتصلان اتصالاً وثيقاً، إذ أن القراءة هي ترجمة ورموز اصطلاحية مكتوبة إلى ألفاظ، والكتابة عكس ذلك التعبير عن الألفاظ برموز مكتوبة، ومنه فالقراءة والكتابة بينهما علاقة تأثير وتأثر، لهذا يجب تعليم التلميذ القراءة مع الكتابة جنباً إلى جنب، فيتعلم اللفظ ثم يكتبه ثم يعبر من خلالها، وهما وجهان لعملة واحدة في اكتساب المعرفة في العملية التعليمية واقتضت ضرورة الطرح المنهجي الأكاديمي أن نتطرق إلى نشاط القراءة والكتابة والتعبير وكيفية تفعيل هذه الأنشطة.

1. القراءة:

من أعظم الأدلة على أهمية القراءة أنها كانت أول أمر إلهي ينزل على رسول صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل «اقرأ باسم ربك الذي خلق»⁽¹⁾ حيث تعتبر القراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة، فهي تمكن ولا يستطيع أحد إنكار أهمية القراءة في المجتمعات المعاصرة (فأمة قارئة هي أمة متقدمة ومتعلمة) ولقد اقتضت طبيعة الموضوع التطرق إلى مفهوم القراءة أولاً ثم التطرق إلى كيفية تفعيل نشاط القراءة في العملية التعليمية.

(1) سورة العلق، الآية 1 (رواية ورش)

• كلمة قراءة في اللغة العربية:

«قرأ الشيء: جملة وضمه، أي ضم بعضه إلى بعض، وقران الشيء قرأنا، جمعته وضممت بعضه إلى بعض»⁽¹⁾.

• أما اصطلاحاً فقد ورد في معجم علوم التربية تعريف القراءة أنها: «عملية تعرف الحروف وتجميعها، أو عملية تلفظ نص مكتوب بصوت مسموع أو عملية متابعة نص مكتوب بواسطة البصر قصد التقاط محتواه»⁽²⁾.

• فالقراءة ظاهرة إنسانية اجتماعية تعتمد على روافد مختلفة كمهارة السمع والحركة والبصر هدفها الأسمى نسخ اللغة المكتوبة إلى ألفاظ وهي مهارة من المهارات الأساسية التي تتأسس عليها العملية التعليمية، المراد بها كشف الصلات المتداخلة تدخلا وثيقا بين لغة الكلام والرموز الكتابية التي يتلقاها القارئ بواسطة عينيه.

طريقة تدريس القراءة:

يسير المعلم في تدريس القراءة وفق خطوات هي:

أ- المقدمة التهيئية: يتم خلالها نقل التلاميذ من جو نفسي سابق إلى جو نفسي جديد يتناسب مع موضوع الدرس، إضافة إلى تحفيز التلاميذ وتشويقهم للدرس وأمام المعلم طرائق متنوعة للتمهيد إما بإلقاء الأسئلة أو إلقاء لغز أو قصة أو طرح مشكلة والمطالبة بحلها.

ب- عرض المادة، ويتم من خلال خطوات هي:

1. الطلب إلى التلاميذ فتح الكتاب المدرسي على الصفحة المطلوبة يتم فيها تكليف التلاميذ بإخراج أقلام الرصاص من أجل وضع خطوط على الكلمات الصعبة وفي خلال ذلك يقوم بتسجيل التاريخ الهجري والميلادي على السبورة وموضوع الدرس.

(1) محمد مرتضى بن محمد الحسني الزبيدي، تاج العروس، مادة (قرأ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1965، ص253.

(2) عبد اللطيف الغاربي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط ، 1994 ، ص 182.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

2. القراءة الصامتة : يطلب المعلم قراءة النص قراءة الصامتة منها إلى ضرورة التزام الهدوء و التقيد بمعايير القراءة الصامتة.

3. المناقشة العامة: يطرح فيها المعلم أسئلة حول النص يتدرج فيها من السهل إلى الصعب بهدف معرفة مدى نجاح الخطوة السابقة ومدى فهم التلاميذ لأفكار النص.

4. القراءة النموذجية: من قبل المعلم حيث يقرأ النص على مسامع التلاميذ قراءة معبرة، خالية من الأخطاء، وقد يقرأ مدة مدتين على حسب مستوى التلاميذ.

5. قراءة التلاميذ: يقسم فيها النص إلى فقرات ويطلب من أحد التلاميذ قراءة الفقرة الأولى وأخر الفقرة الثانية وهكذا حتى ينتهي.

6. مناقشة الأفكار الجزئية: تكون بعد أن تتحقق أهداف القراءة، حيث يبدأ المعلم بشرح المفردات الصعبة وتوظيفها في جمل مفيدة، وطرح أسئلة دقيقة حول الدرس ووضع عنوان جديد للنص، وكذا التعرف على الفكرة العامة والأفكار الجزئية على السبورة.

7. التلخيص: يطلب المعلم تلخيص النص إما كتابيا أو شفويا على حسب الوقت المتبقي.

8. التقييم: وهو المعيار الذي يتعرف من خلالها المعلم على مدى استيعاب التلاميذ للدرس وقد يكون إما بأسئلة التلاميذ لبعضهم البعض أو أسئلة التلاميذ للمعلم أو العكس⁽¹⁾.

هذه عبارة عن خطوات ومراحل ييداغوجية يتبعها كل الأساتذة، في تقديم نشاط القراءة، إلا أن تفعيلها بما يحقق الغاية المنشودة منها يقتضى أن نوظف طرق حديثة تتماشى وتطلعات المناهج والنماذج التعليمية المطبقة في المدرسة الجزائرية، على سبيل المثال: تطبيق الطريقة النشطة المتعددة الاتجاهات الطريقة الحوارية حيث يتقاطع فيها الحوار تارة يدور بين المعلم و المتعلمين، وتارة أخرى بين المتعلمين أنفسهم، هذه الطريقة يمكن توظيفها في وضعية بناء حيث يستعين بها المعلم من أجل تفكيك وتحليل ومناقشة أفكار والوصول إلى الحكم على النص واستنباط المواعظ والعبر منه، وقد يستعين المعلم أيضا بوسائل سمعية أو بصرية أو سمعية إيضاحية أخرى مما يجعل التلاميذ يقبلون على

(1) ينظر: سحر الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية، عمان، ط1، 2009، ص 41-42-43.

الدرس بتلقائية وعفوية ودافع ذاتي للمشاركة الفعالة فيشعرون أنهم موجودون حقا وأنهم فاعلون لا متلقون سلبيون.

صعوبات تدريس القراءة:

ولتدريس نشاط القراءة صعوبات تتجلى فيما يلي:

تصنف مشكلات القراءة بحسب مصادرها إلى فئتين هما:

- **عوامل موضوعية:** تتعلق بطبيعة المتعلم ومستوى الذي يدرس فيه وهي:
- صعوبة المفردات وتعقيد الجمل حيث نجد مفردات تتفاوت في طولها وتركيبها وشكلها.
- الحشو والتكرار: نصوص طويلة مما يستنفد الوقت والجهد دون الوصول إلى تحقيق أهداف الدرس.
- تغير دلالة الألفاظ، إذ نجد كثير من الألفاظ له أكثر من دلالة وأكثر من معنى ويتوقف فهم معانيها من خلال سياق الكلام وهذا يؤدي إلى تشويش ذهن التلميذ⁽¹⁾.
- **عوامل ذاتية:** وهي خاصة بالمتعلم نفسه:
- **التركيز على السرعة أثناء القراءة:** إذ نجد بعض المتعلمين يركزون على إنهاء النص مع إهمال الفهم، حيث يقيسون ذلك بعدد الصفحات التي يتمون قراءتها في وقت معين دون الاهتمام بمدى الاستيعاب و الفهم مما يؤدي إلى إعاقة القراءة الفاعلة.
- **القراءة العشوائية:** حيث يجب تحدد الأهداف التي يسعى القارئ لتحقيقها
- **القراءة كلمة كلمة وهذا يؤدي إلى البطء في القراءة وضعف فهم الأفكار المترابطة التي لا يتم معناها إلا إذ قرأت مجتمعة.**
- **الحركة الارتدادية للعينين أثناء القراءة:** بالرجوع إلى بداية السطر أو بداية الجملة في أثناء القراءة مما يجعله يعيد القراءة مرتين وهذا بسبب قلة التركيز والتأثر بالمشتتات وهذا يؤدي إلى خلل في فهم المقروء.

(1) ينظر: سحر الخليلي، أساليب تعليم القراءة و الكتابة، مرجع السابق، ص 119-120.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

- تحريك أعضاء النطق أثناء القراءة الصامتة: تعد عادة عند بعض المتعلمين وأول خطوة للإقلاع عن هذه العادة هي الإحساس بقلّة فائدتها والسعي إلى التوفيق عن ممارستها من خلال الاكتفاء بالقراءة بالعينين فقط⁽¹⁾.
- الحالة الصحية: ضعف السمع أو الضعف البصري: أمراض النطق كاتأتأة من ناحية الصوتية هنا حروف نطقية لا يستطيع الطفل نطقها لأن جهازه النطقي غير ناضج مثل حرف القاف.
- اضطراب النطق: مشكلة من مشكلات النطق والتحدث "speech preblem"، ومن خصائصه عدم قدرة التلميذ على نطق بعض الأصوات بصورة واضحة حيث يجد صعوبة في نطق بعض الحروف أو ينطقها بطريقة مختلفة تعطى انطبعا بالتحدث الطفولي baby talk⁽²⁾، مثل عدم قدرته على نطق حرفي ك، ق ...
- ولمواجهة هذه الصعوب نقترح مجموعة من الحلول:
- ضرورة إجراء فحوصات تشخيصية للتلاميذ لمعرفة حالتهم الصحية لتعرف على جوانب الخلل الجسمي أو النفسي ووضع حل له.
- التزام المعلم التحدث باللغة العربية السليمة، لغة خالية من الأخطاء مع التركيز على مخارج الحروف.
- محاولة التعرف على أخطاء التلاميذ وتصحيحها من قبل التلميذ أولا فإن عجز فمن قبل زملائه، وإن لم يستطيعوا فالمعلم يقوم بذلك.
- تنوع أساليب وطرائق تدريس القراءة.
- التعاون بين المدرسة والأهل لتعريف أولياء الأمور بمستويات أبنائهم ومساعدة المتأخرين منهم.
- ضرورة الاعتناء بشكل الكتاب المدرسي وجعله جذاب ومشوق.

(1) ينظر سحر الخليلي، أساليب تعليم القراءة و الكتابة، مرجع سابق، ص 120-121.

(2) رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع العربي، للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 200.

- التنوع في النصوص بحيث يجد كل تلميذ ما يروق له⁽¹⁾.
- الإكثار من قراءة النصوص الأدبية الرفاهية وبالدرجة الأولى القرآن الكريم.

الكتابة/الخط:

إن العناية بالقران الكريم وحفظه مع اللحن هي التي دعت العلماء في عصر صدر الإسلام إلى وضع رموز الحركات لتجنب الوقوع في اللحن، وتشير الروايات إلى أبو الأسود الدؤلي هو أول من قام بوضع رموز للحركات، ضبط بها النص القرآني فاللغة العربية قد لقت عناية فائقة لضبط الحروف والكلمات وفقا لقواعد اللغة ، ومن الضروري أن يعمل المنهاج التربوي على تهيئة الأطفال في المرحلة الابتدائية للكتابة، المتعلم يكون غير قادر على التحكم في الحركة يديه الصغيرتين على حسب ما تتطلبه مهارة الكتابة، ولهذا يجب تهيئة الطفل فيزيولوجيا ليكون قادرا على إمساك القلم ناء الكتابة أو الرسم، وتهيئة نفسيا ليشعر أن الكتابة عمل ممتع وضروري ومفيد.

• طريقة تدريس الكتابة الخط:

تبين للمربين والتربويين أن المتعلم في المرحلة الابتدائية حاجة إلى التدريب على الكتابة حتى يستطيع إتقان الخط والكتابة بخط واضح ومقروء فهذا يؤثر على مشواره الدراسي إما إيجابيا أو سلبيا. ويعمر تعليم نشاط الكتابة بالمراحل الآتية:

1. مرحلة التهيئة للكتابة: إذ من الضروري أن يعمل المعلم على تهيئة الطفل للكتابة في المراحل الأولى لتعلم، إذ أن المتعلم في هذه المرحلة يكون غير قادرا بعد على تحريك عضلات يديه الصغيرة وفق ما تتطلب مهارة الكتابة، لهذا يجب أولا تهيئته فيزيولوجيا ونفسيا ويكون ذلك وفق ما يلي:

➤ تدريب التلاميذ على الجلسة الصحيحة وإمساك القلم بثلاث أصابع بين الإبهام والسبابة وإسناده بالوسطى.

(1) عبد الفتاح البجة: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ، ط2، دار الفكر ، الكويت، 2006، ص 141-416.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

➤ تدريب التلاميذ على فتح الدفتر وتقليب صفحاته من زاوية الورقة اليسرى من الأسفل، وتجنب بل الأصابع باللعب»⁽¹⁾.

2. مرحلة اختياراً اليد المفضلة للكتابة عند الطفل: الملاحظ أن المتعلمون يفضلون دائماً إحدى اليدين على الأخرى في ممارسة نشاطاتهم اليومية. ومن المعروف بأن أغلبية الأفراد يستعملون اليد اليمنى في الكتابة ونسبة قليلة تقارب 15% فقط يستعملون اليد اليسرى وفي هذه الحالة نجد الأولياء يجبرون أطفالهم على استخدام اليد اليمنى وهذا خطأ قد يؤدي إلى اضطرابات عصبية ونفسية لا لزوم لها، إذ يجب ترك الحدية لطفل في تفضيل اليد التي يستخدمها فهذا ما يساعده⁽²⁾.

3. مرحلة الكتابة على ورق غير مسطر: (مرحلة الشخبطة): هي المرحلة التصويرية التي يرغب الطفل فيها أن يعبر عن الصور العقلية المخزنة في ذهنه من خلال الكتابة وتحصل من خلال توفير أدوات الكتابة من أوراق وأقلام وتمثيل كيفية إمساك القلم بطريقة صحيحة ويلاحظ في هذه المرحلة أن خطة يكون هائل⁽³⁾.

4. مرحلة العمر من 3-4 سنوات: (الرسم بالألوان الشمعية)

في هذه المرحلة يعبر المتعلم عن غضبه وسروره بحركة يده التي تنساب على الورق بحرية تامة ، فتحدث أثاراً على الصفحة البيضاء دون هدف مسبق للتعبير عن شيء إلا أنها تحمل في معانيها شيئين الأول: رغبة الطفل في نقل خبر ما لآخرين، أما الثاني، بداية ظهور التعبير لدى الطفل⁽⁴⁾.

5. مرحلة من 04-05 سنوات: الكتابة بالألوان ينتقل فيها المتعلم من الرسم إلى الكتابة، وهي مرحلة أساسية في تعليم القراءة والكتابة حيث يقوم فيها الطفل بتقليد ما يراه مكتوب إلى أن يتمكن من الكتابة بشكل عادي.

(1) أحمد عبد السميع ورفاقه، دليل المعلم لتعلم اللغة العربية لأول ابتدائي، قسم المناهج، عمان، د ط، 1979، ص 9.

(2) ينظر: سحر الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص 108-109.

(3) ينظر: (م.ن)، ص 110-111.

(4) عواطف إبراهيم، إعداد الطفل لتعلم الكتابة، دار النهضة العربية، القاهرة، ط2، 1982، ص 12.

6. مرحلة العمر من 05 سنوات إلى 6 سنوات: (الوصل بين النقاط)

في هذه المرحلة يمتلك المتعلم النضج الحركي والإدراكي إذ يصبح قادرا على ممارسة نشاط الكتابة بصفة عادية ويصبح قادرا على إمساك القلم بطريقة صحيحة والسيطرة على حركات يديه ومتابعة سير الكتابة، وفي هذه المرحلة يلاحظ أن الأمثلة المقدمة له سواء في السبورة أو في الكتاب المدرسي أو في فترة في هذه المرحلة متابعة التلاميذ أثناء رسم الحروف فوق النقاط كما أنه يستطيع وضع نقاط تبين طريقة البدء في الكتابة حتى يتعود التلميذ على الطريقة الصحيحة⁽¹⁾

7. مرحلة من 6 سنوات إلى 9 سنوات :وهي المرحلة التي اتخذنا ها نموذجا بحثا، يصبح المتعلم

فيها قادرا على إمساك القلم بالطريقة الصحيحة ، وعدم الضغط بشكل كبير على رأس القلم ، مع التنفيذ بالكتابة حسب الاتجاه المعرفي للغة ومن المستحسن أن تكون النشاطات الكتابية لها علاقة بالواقع ومناسبة لخصائص التلاميذ ومستويات النمو لديهم مع الأخذ بعين الاعتبار التقرير المستمر على النشاط الكتابة فهذا يزيد الدافعية لديهم لممارستها⁽²⁾

فالكثافة تتطلب من الطفل فصل آليات حركاته الكلية عن بعضها الحسمية والبدوية والتميز بينهما لتنظيمها في تنظيم مترابط تنفي معه الحركات العفوية أثناء كتابته بإخراج لسانه عند الكتابة أو الوقوف عند الكتابة⁽³⁾

ففي هذه المرحلة يتمكن المتعلم من السيطرة على عضلات يديه الصغيرتين بالقلم العادي، والكتابة على الورق أو على المسطر على السبورة، ويصبح قادرا على التعبير والحساب ويكشف العلاقات بين الموضوعات المتقدمة له.

صعوبات تدريس الكتابة يواجه المعلم جملة من الصعوبات أثناء تدريس نشاط المكتبة ومن أهم

هذه الصعوبات نذكر:

(1) سحر الخليلي - أساليب تعليم القراءة والكتابة مرجع سابق ص 114

(2) سميح مغلي، في اللغة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2005، ص 63

(3) ينظر: سحر الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص 102

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

- تعدد صور الحروف وتنوعها، فلكل حرف صورة خاصة في أول كلمة وفي آخرها ، ومثال ذلك العين في أول الكلمة ترسم (ع) وفي وسطها (ع) وفي آخرها (ع)
- اختلاف الحركة مع الإتقان في الحروف الأصلية يؤدي إلى اختلاف جزئي في المعنى وذلك بالاختلاف بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول من الأفعال ك: رَفَعَ، رُفِعَ.
- الحروف التي تكتب ولا تلفظ مثل الألف بعد واو الجماعة، والواو في عمرو وال الشمسية، والواو في أولئك، والألف في هذا.
- الحروف التي تنطق ولا تكتب وأللام في 'الذي، التي، الذين' وكذلك الضمير المتصل الهاء في معه إذا نطقت مشبعة 'معهو'
- تشابه بعض الحروف إذا يجد المتعلم صعوبة في التفريق بينهما مثل (ب، ت، ث)، ح، ج، خ...⁽¹⁾
- من سمات اللغة العربية (الشكل) استعمال الفتحة والضممة والكسرة والسكون لضبط الحروف وفقا لقواعد اللغة نجد التلميذ يجد صعوبة في شكل
- عدم التفريق بين الضاد والضاء: وهذا راجع للنطق إذا يكتب التلميذ ما يسمعه من قبل أستاذه وهو خطأ شائع يقع فيه الأستاذة يلفظون الضاد ظاء مثل بظاعة، يتظمن الأصح: بضاعه، يتضمن⁽²⁾
- عدم التفريق بين اللام الشمسية واللام القمرية في لكتابة: بحيث يكتب المتعلم الكلمة كما تلفظ مثل (الشمس الرسالة) يكتبها (أشمس، رسالة) ناسين أن اللام الشمسية تكتب ولا تلفظ بينما اللام القمرية تلفظ ولا تكتب مثل (القمر الجامعة)

(1) محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، دمشق، 1981، ص180.

(2) ينظر: سحر خليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص 104.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

- أخطاء كتابة الهمزة: تحدث أخطاء كثيرة في الكلمات التي تحتوي الهمزة وذلك لعدم تفريق بين همزة الوصل وهمزة القطع، وكذلك صعوبات في كتابة الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها⁽¹⁾.
- عدم التزام السطور وعدم احترام الهوامش.

ولمواجهة صعوبات ومشكلات تعليم الكتابة في اللغة العربية نقترح الحلول الآتية:

يرى بعض المربين انه يجب أن يسبق البدء بتعليم الكتابة مرحلة إعدادية، يدرّب فيها الطفل على مسك القلم واستعماله في الرسوم أولاً إذ أن الكتابة على القلم العادي يتطلب نضجاً لا يتوفر للطفل الصغير بادئ الأمر.

➤ وضع أسهم تشير الطريقة الصحيحة كما يراعي ملاحظة الجلسة الصحيحة والطريقة الصحيحة في إمساك القلم وأن العين هي التي توجه اليد وليس العكس.

➤ إثارة حب الاستطلاع عند المتعلمين من خلال ربط النشاط الكتابي بقصة أو حدث مشوق مناسب لقدراتهم ومستوى النمو لديهم وعدم إقرانه بآية نتائج عقابية مثل إجبار الطفل على الكتابة أثناء اللعب أو أثناء مشاهدته لبرنامج الأطفال، فهذا يؤدي النتائج سلبية حيث ينفرا لمتعلم من الكتابة ويأخذ موقف سلبياً تجاههما.

➤ تدريب التلاميذ على الإمساك بالقلم بين الإبهام والسبابة وإسناده بالوسطى.

➤ على المعلم أن يتدرّب على النطق الصحيح للحروف مع الإشارة إلى الحروف التي تنطق ولا تكتب والعكس والوقاية من الخطأ خير من علاجه.

➤ تكلم المعلم ببطء ووضوح أثناء الإملاء.

➤ كتابة الكلمة، والجملة على السبورة بخط واضح وكبير مراعي استخدام الألوان في تشكيل الحروف حتى يأخذ كل الحروف صورة واضحة في أذهان التلاميذ.

(1) ينظر: سحر خليلي، اساليب تعليم القراءة والكتابة .م. سابق ، ص 104،105،106.

➤ تدريب المتعلم على الكتابة في السطر بحيث لا يميل خطه إلى الأسفل أو الأعلى وترك هامش على يمين الصفحة وعلى يسارها، فهذا بضيفي على الكتابة جمالا وأناقة بالإضافة إلى أن هذه الهوامش تستخدم لترك ملحوظات أو تعليقات⁽¹⁾

➤ ضرورة التعاون بين المدرسة والأسرة: يجب أن يكون الآباء والأمهات على دراية بالمستوى التحصيلي لأبنائهم فمثلا لو دع احدنا أملا كافي شركة تستثمر له، فانه يبقى يتردد على تلك الشركة ليسال عن ربحه أو خسارته ويناقش الموظفين و يفهم حول كل كبيرة وصغيرة لزيادة ربحه ومنع خسارته فهل يا ترى تلاميذنا أهون من أموالنا، هل أحوال أبنائهم هل يعطي أباء الوقت الكافي لأبنائهم أما أنهم مشغولون بأعمالهم وواجباتهم الاجتماعية فقط وعلى هذا يجب على الأولياء بالدرجة الأولى متابعة سير دروس لأبنائهم يوميا ومحاولة التقرب من معلمهم لمعرفة النقائص التي يجب معالجتها⁽²⁾.

1- نشاط التعبير :

بعد تطرقنا لنشاطي القراءة والكتابة لابد من الإشارة أيضا إلى نشاط التعبير فهو يحتل مقاما بالغ الأهمية في العملية التعليمية إذ يعتبر ثمرة النقاء الأدبية واللغوية وبه يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره وعاطفته وما يجول بخاطره وهو من وسائل تقوية الروابط الإنسانية و الاجتماعية وقد ورد ذكره في القران الكريم في قوله عز وجل ﴿... يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾⁽³⁾ ولا بد من التطرق إلى مفهوم التعبير أولا.

التعبير لغة: عبر عما في نفسه: أعرب وبين وعبر عنه غيره فأعرب والاسم العبرة وعبر فلان عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير وعبر فلان الماء وعبره به⁽⁴⁾

(1) ينظر: سحر خليلي: اساليب تعليم القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص 102 (36)

(2) ينظر: (م ن)، ص 150.

(3) سورة يونس، الآية: 43.

(4) ابن منظور لسان العرب، مادة (ع ب ر)، دار صابر بيروت، ط1، ص 12.

أما اصطلاحاً: فالتعبير امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعمل في الذهن أو الصادر على السامع وقد يتم ذلك شفويًا أو كتابيًا حسب مقتضيات الحال⁽¹⁾.

فالتعبير هو القدرة على الإفصاح عما في النفس من أفكار وأحاسيس إما من خلال المشافهة أو من خال الكتابة.

طريقة تدريس التعبير للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

تعتمد على الخطوات التالية:

بعد أن يتدرب المتعلمين على التعبير بين الكتابي والشفوي ينتقل المعلم إلى تفعيلها من خلال:

أولاً: التعبير الشفوي ويتم تمهيد للموضوع عن طريق أسئلة أو قصة أو حادثة واقعية عاشها المتعلمين أو مرت بهم في حياتهم اليومية.

ثم يقوم بعرض صورة حول الموضوع على أنظار التلاميذ بعدها يوجه المعلم أسئلة إلى تلاميذه ويعلق على ما يصله من إجابات فيثير في التلاميذ روح المناقشة والمنافسة فيأخذ أكثر من إجابة واحدة لكل سؤال ويسجل الإجابات الصحيحة على السبورة في دفاترهم⁽²⁾.

ثانياً: التعبير التحريري : إن الانتقال من التعبير الشفوي إلى التعبير التحريري أمر يسير إذ استطاع المتعلم أن يقوم بتسجيل أفكاره برموز كتابية خاصة إذا كان الموضوع مرتبط ببيئة الطفل وحياته المنزلية أو المدرسية أو مرتبط بقصة مشوقة أو وصف منظر جميل إذ ينبغي أن يتدرج المعلم بالتعبير التقرير بشيء حتى يتمكن التلميذ من ربط أفكاره ببعضها البعض فيحصل أخيراً على فقرة من بضعة أسطر مترابطة ومتصلة فيما بينهما.

ويمكن التمثيل بإحدى طرائق التدريس الحديثة لنشاط التعبير كان يطلب المعلم من التلاميذ إنجاز بطاقة تهنئة لأمهات بمناسبة عيدهن فهو هنا يفيد من المناسبات السائحة والمواقف الدينية

(1) فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعبة، دار البارود للنشر والتوزيع، د ط، 2013، ص 149.
(2) ينظر: معروف رزيق: كيف نلقى درسا (دراسة واقعية في التربية وأصول التدريس في المدارس الابتدائية)، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر بيروت، ط 4، 1974، ص 135.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

والاجتماعية ويستفيد في أنشطة مدرسية أما المتعلمون فإنهم ينتقون من مختلف المواد الدراسية لاجاز مشروعهم: مثلا اللغة العربية يستخدمها في التعبير.

التاريخ: تاريخ 8 مارس

التربية المدنية: ربطها بطريقة الإرسال مأمّن من خلال البريد العادي أو البريد الإلكتروني.

الرياضيات: يستخدمها في شكل البطاقة من حيث الطول والأحجام الخاصة بها.

الرسم: إضافة زخرفة والتلوين للبطاقة⁽¹⁾.

فالمتعلم عندما يطلب إليه الكتابة عن موضوع عايشه تكون أفكارها صادقة ناتجة عن شعور حقيقي فالبرعم من سنة المبكر الذي لا يستطيع فيه أن يبدع كثيرا من أفكار والتراكيب أن كتابته تعتبر عن شعوره وإحساسه وكذا رغباته فتجده سعيدا بإنجازه لمشروعه. يدرب التلاميذ على التعبير التحريري بطرق كثيرة:

1. استعمال كلمات في جمل تامة، يحس اختيارها هذه الكلمات مما يعرفه التلاميذ أو قرؤوه في

موضوعات سابقة ويستطيع المدرس أن يأخذ التلميذ بأنواع من السلوكات الحميدة وذلك

باختبار كلمات التي ترد في معارض التوجيه الخلقى والسلوكي مثل: النظافة، البطل، الصادق...

2. تكملة جملة ناقصة بوضع كلمة يختارها التلميذ، ويسر المدرس بالتدرج في هذه الطريقة، فيعرض

على التلميذ أولا جملة تنقصها كلمة ثم يتدرج في إطالة الجملة وحاجياتها إلى كلمتين أو أكثر.

3. ترتيب قصة تعرض أجزائها على التلميذ غير مرتبطة.

4. التعبير على الصور

5. كتابة العبارة بعد تغيير بعض كلماتها بكلمات تقابلها مثل: في الشتاء يشتد البرد، ويلبس

ملابس ثقيلة ويظهر من الفواكه البرتقال (الموسمي) فيطلب التلميذ أن يضع كلمة (الصيف)

بدلا كلمة الشتاء ويغير ما يجب تغييره في الجملة.

(1) ينظر: محمد الطاهر وعلي نشاط الإدماجي المقاربة بالكفاءات المعهد الوطني تكوين مستخدمي التربية، (د ط)، (د ت)، الجزائر، 2006، ص 05.

6. تلخيص قصة قصيرةقرأها التلميذ⁽¹⁾

ويمكن تفعيل التعبير التحريري أيضا من خلال:

➤ ترجمة التلميذ البسيطة اسمه، بلده، صفته، ما يجب من عادات.

➤ كتابة ما يشاهده في دفتره.

➤ تحويل بعض الجمل كتابة من المذكر إلى المؤنث.

➤ إجابة الأسئلة الواردة في درس القراءة كتابيا.

➤ استعمال كلمات مرت في دروس القراءة في جمل عامة يكتبونها على دفاترهم⁽²⁾.

يواجه تفعيل نشاط التعبير بنوعيه الكتابي والشفوي عدة صعوبات تجعل اكتساب هذه المهارة

ليس بالأمر اليسر نذكر من أبرزها.

➤ غياب المشاهد التي كانت سابقا.

➤ ضعف الجانب اللغوي لدى التلميذ حيث يميل إلى استعمال اللهجة العامية.

➤ كثرة الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية واللغة الغير سليمة.

➤ تردد التلاميذ في المشاركة بسبب الخوف أو الخجل أثناء القيام بنشاط التعبير.

➤ عزوف التلاميذ عن المطالعة مما أفقدهم الحصيلة اللغوية والثقافية من المصادر والمراجع

والصحف والمجلات.

➤ قلة الحصص المخصصة لنشاط التعبير.

➤ جهل كثير من المدرسين بأسس التعبير وطرائق تدريبيهه والهدف منه وافتقادهم لمنهجية التخطيط

والتحضير له⁽³⁾.

(1) ينظر: عبد العليم إبراهيم، في طرق التدريس، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط14، (د.ت)، ص 155.

(2) وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص240.

(3) ينظر: محمد الصويركي، التعبير الكتابي"التحريري"، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 122.

وللتغلب على هذه الصعوبات نقترح الحلول الآتية:

- تنظيم حصص الإملاء
- التحضير والتعزيز لمن يقدم أفضل تعبير شفوي أو كتابي من خلال تقديم جائزة له في نهاية الحصة.
- الاعتماد على أكثر من صورة أثناء التعبير الشفوي، وعدم الاعتماد فقط على صورة الكتاب المدرسي.
- إعطاء التلاميذ الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة، وخلق الدافع لتعبير.
- تصحيح الأخطاء، وتقييم الأسلوب، وتكوين الثروة اللغوية.
- تدريب التلاميذ على الحفظ من خلال التمثيلات المسرحية المدرسية وتدريبهم على حفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشعر⁽¹⁾.

4/ الإنصات والاستماع: مادما تطرقنا إلى المهارات اللغوية القراءة، الكتابة والتعبير يجدر بنا أن

نصب الإهتمام بالمهارة الرابعة ألا وهي مهارة الاستماع.

إن الطريقة المبهجة لتقديم وعرض اللغة والإيقاع والأصوات والمفاهيم تكون من خلال قصائد الشعر والفكاهة كما أن اللعب يمثل محتوى عاما في التنمية اللغوية للأطفال ويجب تدريب الطفل على الآتي:

✓ الاستماع إلى القصص البسيطة-الاستماع إلى الأصوات المألوفة والشعبية (حيوانات، نقل،

مواصلات، الاستماع إلى الأغاني والمسرح... الخ

ويجب على المعلم أن يدعم الكتب والخبرات اليومية وتقدم الصور واللوحات والرسومات، والطفل من خلال المدى السمعي يتعلم اللغة حتى ولو أظهر أنه غير منصت، والتميز في اللغة يأتي

(1) ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري، عمان، الأردن، د ط، 2006، ص

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

من محادثات الأطفال مع الأكبر منهم والذين يتحدثون جيدا، إن الطفل يمكن أن يكون مفتبطا إذا أنصت إليه الكبير وأغلق عليه المدح والاستحسان.

إن خبرات الاستماع تساعد الطفل على زيادة ثروته اللغوية وكلامية وتضيف مفاهيم وأفكارا وتريد من دقة الحديث ومن تفاعله مع الآخرين⁽¹⁾

وعليه فان الطريقة التربوية التي تعتمد على الأساليب (اللعب، الرسومات، الأغاني، القصص) تكون أجدى وأنفع في تدريس اللغة العربية وتكون كفاءة المتعلمين في المهارات اللغوية التواصلية خاص مع صغار السن فهم مثل المرحلة الابتدائية.

ويجب عند تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال إتباع الآتي:

1. أن تكون اللغة واضحة وموصفة ومفهومة.
2. أن تكون المحادثة مباشرة وبها عنصر الإدهاش والإنتظار.
3. أن تكون الأصوات أو الألعاب على كلمات (مقاطع وإعادة الأحداث أو الأفكار) وأن تكون أصوات وألعاها مثيرة.
4. أن تكون المحادثة قادرة على الاستقطاب التخيل وتحريكه.
5. أن تكون القصة والحكاية ملائمة لحاجات الأطفال وقدراتهم ومدى اهتماماتهم ومستوى نضجهم.
6. استخدام التكرار والتنوع.

7. استخدام الأساليب التعليمية والوسائل البصرية وهنا يجب استخدامها بحكمة⁽²⁾.

وفيما يلي بعض الوسائل اللازمة لزيادة قدرة الطفل على الاستماع: ... مسرح العرائس - الشرائط التسجيلية - الأصوات داخل الفصل - الأصوات من السنة نفسها - الألعاب - الرحلات -

(1) ينظر: فوزية محمود النجاحي - استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، ط1، 2008، ص 61.

(2) المرجع نفسه، ص 62.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

التحدث عن القواعد والواجبات السلوكية في التعامل مع الناس، استخدام حروف الجر من خلال الاتجاهات.

خلاصة القول عن المطلب الرابع القراءة كفاءة لا يمكن فصلها عن الكتابة يمارسها المتعلم بواسطة وسائل تعليمية متوفرة لديه مثل الكتاب المدرسي أم من خلال نصوص مسموعة راسخة في ذهنه.

أما كفاءة الكتاب تقوم على مبدأ التجريب أو المحاولة ويستعمل اللوحة أو الورقة فيحاول الكتابة ثم يعيدها ويشطب ويمحو حتى يصل إلى تحقيق الأهداف وهو بذلك يكتب ويراجع كتابته من حيث الرسم و استعمال السطور، واختيار الكلمات المناسبة وترتيبها في الجمل وفي النص. وبالتالي فإن كفاءة القراءة والكتابة والتعبير عناصر مترابطة متكاملة، فإذا تحكّم المتكلم في القراءة، يصبح قادراً على الكتابة، كأن يسمع ويقراً ويعلق شفويًا أو كتابيًا فالتفاعل بين القراءة والكتابة والتعبير يمكن المتعلم في هذه المرحلة الأولى من اكتساب السلوك اللغوي.

المطلب الرابع: المدرسة الجزائرية

تمهيد:

المؤسسة المدرسية ليست معزلة عن المجتمع بل هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة، مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع، فالهدف الأساسي للمدرسة هو التربية فهي مكان التعليم والتعلم ومكوناتها الأساسية ثلاث: المدرس، التلميذ، المناهج. أما بقية الأشياء في المدرسة هي وسائل مساعدة للقيام بالعملية التعليمية.

1/ تعريفها:

ولقد عرفت المدرسة من الماضي كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية بالإضافة إلى كونها مؤسسة تربوية تعليمية، وبذلك لو يعد التعليم بالمدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها العديدة، أو عنصر واحد من عناصرها الكثيرة التي تقوم بها المدرسة الحديثة⁽¹⁾.

2/ إطلالة مسار النظام التعليمي في الجزائر.

2-1 مرحلة ما قبل الاستقلال

منعت السلطات الاستعمارية الفرنسية إدراج تعليم اللغة العربية في المدارس كما عملت في مقابل ذلك جاهدة لفرض تعليم اللغة الفرنسية وإدماج المواطنين الجزائريين في المجتمع الفرنسي.

2-2 مرحلة ما بعد الاستقلال:

ورثت الجزائر عن العهد الاستعماري منظومة تربوية أجنبية بعيدة عن واقعها من حيث مبادئها، وغاياتها ومحتوياتها، كما ورثت نظاما تعليميا يتسم بالازدواجية في الهياكل والبرامج والشهادات ليكون أول تحد تواجهه هو استرجاع مقومات الشخصية الوطنية، ومكونات الهوية القومية وتحقيق حل للشعب في إقامة منظومة تربوية جزائرية حرة ومستقلة يتلقى فيها أبنائها مختلف المعارف والعلوم باللغة

(1) محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، ط1، ج1، قسنطينة، دار البحث للطباعة والنشر، 1982م، ص 62.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

العربية الأم «لذلك شهد أول دخول مدرسي في أكتوبر عام 1962م في الجزائر المستقلة اتخاذ وزارة التربية قرارا بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع، كما تشكلت لجنة وطنية عقدت اجتماعها في ديسمبر 1962م، حددت الاختبارات الوطنية الكبرى المتمثلة في التقريب وديمقراطية التعليم والتكوين المهني والتكنولوجي»⁽¹⁾

وابتداء من سنة 1964م قامت الجزائر بتوحيد البرامج بين المدارس الابتدائية والمدارس التي كانت تابعة لجمعية العلماء الجزائريين تطبيقا لسياسة تبنتها الجزائر آنذاك عرفت بسياسة جزائرية التعليم بدءا ب الابتدائي ثم المتوسط والثانوي وظل الأمر بهذا الحال إلى غاية سنة 1976، حيث أنشأت الجزائر تشريعا جديدا لمنظومة تربوية وطنية يأت معنى الكلمة⁽²⁾.

فقد جاءت الأمرية رقم: 35-76 المؤرخة في أبريل 1976، المتعلقة بتنظيم التعليم والتكوين حاملة في طياتها العقيدة الوطنية والإطار المذهبي للأمة الجزائرية مركزا كالأسس والمبادئ التي تقوم عليها التربية، كالعادلة والمساواة بين الجزائريين وتهيئة جو التفاهم والتعاون بين الشعوب وحفظ السلام في العالم، وصيانتها على أساس احترام سيادة الأمم وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للمواطن.

اعتمدت الجزائر في المرحلة مناهج المقاربة بالأهداف.

اعتمدت الجزائر في هذه المرحلة بعد مرحلة الاستقلال مناهج المقاربة بالأهداف ويتضح أن التدريس بالأهداف يتم عن طريق خطة منظمة ومحكمة للوصول إلى الهدف المنشود، ومنه فقد جاءت بيداغوجية الكفاءات كخلفية سليمة للنزعة البنائية التي يمكن اعتبارها رد فعل للحركة السلوكية التي تعتمد المقاربة بالأهداف هذه الأخيرة التي يقوم مبدأ التعليم فيها مبدأ مثير - استجابة.

فقد كان مشكل نقص الفعلية في المستوى التربوي كذا الخطوات السريعة التي تشهدها التطور الحاصل في العلوم والتكنولوجيا والإبداعات المختلفة والتحولات الاجتماعية على المستوى الدولي

(1) الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر من قبل الاستقلال، مجلة الثقافة الجزائر، عدد 93، 1986م، ص 147.

(2) ينظر: مديرية التربية لولاية قسنطينة، الندوة الجهوية لولايات الشرق الجزائرية المناهج التعليمية المعدة في إطار إصلاح المنظومة التربوية - د.ت، ص 9.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

والوطني والمحلي... كل ذلك من العوامل التي أدت إلى تبني عملية الإصلاح وتفكير في التخلي عن المقاربة بالأهداف وتعويضها بالمقاربة بالكفاءات التي تعتمد على المتعلم بنسبة أكبر وتدفعه للتعلم من أجل حل المشاكل التي تواجهه في المدرسة وكذا في المحيط الخارجي فالوضعيات في المقاربة بالكفاءات لا تهدف على حصول التلميذ على معارف فقط بل يهدف إلى استعمال هذه المعارف في حل المشاكل التي تواجهه التلميذ.

في إطار سياستها الرامية إلى مقومات الشخصية الجزائرية المتمثلة أساسا في اللغة والدين والوطنية اقتضت تعليم اللغة العربية على المدارس القرآنية (الكتاتيب، والزوايا).

وظل حال تعليم اللغة العربية مزريا إلى غاية 1962م، بعد إنشاء الثانويات الفرنسية المسلمة الثلاث على المستوى الوطني التي أعادت للغة العربية اعتبارها وجعلها مادة تعليم كبقية المواد، وقد تصادفت هذه المرحلة مع مرحلة تجديد بيداغوجية تعليم اللغة الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية، مما كان له أثر في تطوير منهجية تعليم اللغة العربية مقارنة بتلك التي كانت سائدة في الزوايا، والمدارس القرآنية، إذ بدأ التخلي عن تدريس البلاغة والفقهاء تدريجيا وإحلال الترجمة، الإنشاء تلخيص النصوص... محلها ومع هذا ظلت منهجية تعليمة اللغة العربية تقليدية معيارية، تفضل المكتوب على المنطوق»⁽¹⁾

كانت الجزائر من الدول السبّاقة في إصلاح وتطوير مناهجها التربوية وتدارك على النقائص في مناهجها السابقة فنجدها اعتمدت المقاربة بالكفاءات الجيل الأول الذي طبق في الموسم الدراسي 2003-2004 وذلك باختيار المواد الواجب تدريسها في كل طور وكل مستوى دراسي تخصيص الحجم الساعي لكل منها والمعاملات التي يمكن أن تقرر لها وكذا تنظيم التمدرس.. كل ذلك قد تم إنجازها طبقا للترتيبات المنصوص عليها في المخطط المرجعي العام للمناهج.

(1) حفيظة تازورلي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر الجزائر، 2003، ص 89.

الفصل الأول المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

وهكذا فمنذ بداية العام الدراسي 2007-2008 تم الانتهاء من وضع البرامج الدراسية الجديدة خير التطبيق لمجموع المستويات الدراسية (عددها 12) التي تتكون منها المنظومة التربوية، أي ما لا يقل عن 185 منهاجا دراسيا جديدا تم بناؤها منذ انطلاق الإصلاح في سنة 2003. ومن بين المائة وخمسة وثمانين منهاجا دراسيا جديدا ينبغي تسليط الضوء على عدد من المكاسب نوجزها فيما يأتي:

أصبحت مادة التربية الإسلامية مقررة في برامج جميع أقسام السنة الثالثة من التعليم الثانوي وأدرجت في قائمة مواد امتحان البكالوريا⁽¹⁾.

✓ التربية العلمية والتكنولوجية التي أدرجت في قائمة البرامج الجديدة ويتم تدريسها ابتداء من السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

✓ تدريس مادة الإعلام الآلي ابتداء من السنة الأولى من التعليم الثانوي (منذ العام الدراسي 2005-2006) وشرع في تدريسها لأقسام السنة الأولى من التعليم المتوسط في عدد من الإكماليات (ابتداء من العام الدراسي 2006-2007)⁽²⁾.

✓ شهدت المنظومة التربوية في الجزائر في الفترة الأخيرة، وبالضبط عام 2016/2017 دينامية متسارعة، حيث شرع في إصلاحات جديدة مست مناهج الإصلاح المقاربة بالكفاءات، والتي بدأ العمل بها عام 2003/2004 وبعد مرور أكثر من عشرة أعوام الآن دعت الضرورة الملحة التي عدة أسباب جعلت من الهيئة الوصية أن تتخذ إجراءات عمليا وهو إنهاء العمل بمناهج المقاربة بالكفاءات تدريجيا لعدم جدواها ومحدوديتها، واعتماد مناهج جديدة أطلق عليها تسمية مناهج الجيل الثاني.

3/أسس المقاربة بالكفاءات

وتقوم المقاربة بالكفاءات على أسس إستراتيجية وأسس منهجية.

(1) ينظر: بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، رهانات وإنجازات دار القصة للنشر، 2009، ص 54.

(2) مرجع نفسه، ص 56-57.

1/ الأسس الإستراتيجية:

- أ- مقارنة متكاملة: تتيح تنظيماً أحسن لجميع العناصر التي تنطوي عليها البرامج الدراسية.
- ب- مقارنة متدرجة: التدرج بخطى دعوية في البرامج الدراسية.
- ج- مقارنة علمية: حيث تقوم على بناء الفرضيات وتحديد الإجراءات الدقيقة الكفيلة بوضع البرامج الدراسية حيز التطبيق.

2/ الأسس المنهجية: تقوم على مجموعة من التغيرات يمكن تلخيصها كما يلي:

- أ- مبدأ الكلية (الشمولية): ويعني بتحقيق جمع الجوانب المبرجة في ملامح التخرج قبل الشروع في بناء برنامج دراسي معين.
- ب- مبدأ المقروئية: أي وضوح عناصر البرنامج بحيث يكون من السهل إدراكه من قبل المعلم والمتعلم.
- ج- مبدأ التلاؤم: يجب أن تكون البرامج مطابقة للأهداف المقررة وملائمة للحاجات الاجتماعية اقتصادية ثقافية والمجتمع وتطلعاته⁽¹⁾.

- قامت الجزائر بمجهودات كبيرة في سبيل تطوير مدارسها من خلال إصلاح شامل بهدف تغيير المنظومة التربوية، فقد عرفت المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال إلى اليوم تعديلات وإصلاحات عديدة في نظامها التربوي الذي يعكس خصوصيات وملامح الشخصية والهوية الجزائرية، كما سعت إلى مسايرة العولمة والتكنولوجيا من أجل الارتقاء بمستوى التعليم والعملية التعليمية على حد سواء.

(1) ينظر: بو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، رهانات وإنجازات مرجع سابق، ص 55-56.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة
ابتدائي.

- المبحث الأول: مفاهيم نظرية.
- المبحث الثاني: دراسة الكتاب المدرسي السنة الثالثة
من التعليم الابتدائي.
- المبحث الثالث: نماذج تطبيقية مذكرات نموذجية.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية .

تطلب بحثنا الموسوم بتجليات استخدام طرائق التدريس في المدرسة الجزائرية الكتاب المدرسي السنة الثالثة ابتدائي نموذجا أن نتطرق إلى ماهية المرحلة الابتدائية وأهميتها وكذا دراسة محتوى كتاب السنة الثالثة ابتدائي باعتبارها نموذجا في دراستنا التطبيقية.

تعتبر المرحلة الابتدائية المرحلة الاولى التي ينطلق منها أي تلميذ او طالب في مجال التعلم، ففيها يتعلم الكتابة والقراءة والتعبير وحتى الابداع والابتكار، كذلك يتعلم العد والعمليات الحسابية، فهي البداية الأولى للدخول في الحياة الاجتماعية، لن التلميذ تتكون لديه آراء وأفكار يستعملها في حياته اليومية، وتساعد على التأقلم مع الحياة الاجتماعية لذا فالتلميذ في المرحلة الابتدائية في حاجة ماسة لمتابعة مستمرة ومنظمة للكشف مبكرا عن ثغرات التعلم التي قد تظهر لديهم منذ بداية مساهمهم الدراسي وهذا بهدف معالجة تلك الثغرات أو النقائص قبل تراكمها مما يتيح وقاية التلميذ من التعثر في دراسته المستقبلية.

ومن التعريفات التي أمكننا الوقوف عليها لتحديد ماهية المرحلة الابتدائية:

"أنها المرحلة الاولى من التعليم العام في الجزائر، تمكن المتمدرس من التمرن على الاساليب السليمة للتفكير وتهيأ له المهارات والمعارف التي تواجهه في الحياة ليمارس دوره ضمن إطار التعليم النظامي، مهما اختلفت المناطق الجغرافية"⁽¹⁾.

كما عرف كذلك بأنها: "المرحلة التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ لتعلم القراءة والكتابة وتكوين علاقات سوية مع الآخرين"⁽²⁾.

(1) ينظر: اسماء لشهب، براهيم إبراهيم، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ع 30، سبتمبر 2017، ص 227.

(2) نجم عبد الله غالي الموسوي، دراسات تربوية في طرائق التدريس في اللغة العربية دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية، (د.ت)، (د. ط)، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 187.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

فهو اول مرحلة دراسية في حياة التلميذ، تبدأ بالصف التحضيري وتنتهي بالصف الخامس أي من سن الخمس سنوات إلى سن تسعة سنوات، ويزود التلاميذ في المرحلة الابتدائية بالمهارات الاساسية في اللغة ومبادئ الحساب.

I. أهمية المرحلة الابتدائية:

"المرحلة الابتدائية مرحلة جد حساسة بالنسبة للمتعلم لهذا على المختصين والدارسين والمعلمين أن يولوا أهمية فائقة للتلاميذ في هذه المرحلة إذ ينبغي مراقبة سيرورة التعلم عبر ملاحظة أداء التلاميذ بصورة يومية وذلك بغية معالجة أي مشكلة قد تصادف التلميذ (مشكلة بصرية أو سمعية أو نفسية) والتي توتر على تحصيله العلمي حيث يحرص المعلم على اعلام الوالدين وطبيب المدرسة بالمشكلة حتى تعالج قبل تراكمها"⁽¹⁾.

"إن التلميذ في هذه المرحلة يعد كالصفحة البيضاء في يد اي مسؤول يخط عليها ما يشاء، أو كالعجين في يد الرسام يشكل به ما أراد أن يشكل ..."⁽²⁾.

فالمرحلة الابتدائية من أهم المراحل في حياة التلميذ، إذ أنها سبب في أن يكون سلوكه سويا أو العكس، فالتلميذ في هذه المرحلة لا يملك القدرة لتمييز بين ما هو خطأ وما هو صواب، لذلك علينا أن نهتم بأدق التفاصيل في هذه المرحلة فأى خطأ يطبع في نفس الطفل ويلازمه طول حياته حيث قيل: " العلم في الصغر كالنقش على الحجر " ولهذا فتعليم التلاميذ في المرحلة مسؤولية عظيمة يتحملها الاولياء والمؤسسة التعليمية.

وما دام الجيل الثاني من المنهاج التربوي هو المطبق في المدرسة الجزائرية فإنه من المنهجية أن نتطرق إليه بشيء من الإيجاز، فما مفهوم الجيل الثاني؟

(1) ينظر: بوبكر بن بوزيد، اصلاح التربية في الجزائر، م. س، ص 139.

(2) عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة في مستواها التركيبي في المراحل الدراسية الاولى، منتدى اللغة العربية، ص 29.

مفهوم الجيل الثاني:

حاولنا جاهدين الوقوف عند مفهوم الجيل الثاني من خلال الوثائق التعليمية المتوفرة لدينا، إلا أننا لم نستطع إيجاد مفهوم يحدد هذا الاصطلاح تحديدا دقيقا، فما ورد في الوثائق التي معنا لم يتعدى ذكر هذا الاصطلاح بحد ذاته وبعض الإشارات والملاحح التي تميزه والتي من خلالها يمكننا القول: "أن الجيل الثاني طريقة مستحدثة في مجال التعليم، تعالج النقائص التي جاءت في الجيل الأول، دخلت حيز التطبيق والتنفيذ في ضوء إصلاح النظام التربوي الجديد تنمة لما جاء في الجيل الأول، ذلك من خلال جملة من التعديلات في المنظومة التربوية من أجل تدارك الخلل في النشاط البيداغوجي، كي يتماشى مع الاهداف المحددة وهذا ضمان أكيد لفرض النجاح للتلاميذ، وفعالية أكثر للمدرس، ومردود أعلى للمنظومة التربوية، وذلك كله مع الأخذ بعين الاعتبار معطيات الواقع الاجتماعي والتطورات العلمية"⁽¹⁾.

متطلبات المرحلة الابتدائية:

قبل أن نتطرق إلى متطلبات المرحلة الابتدائية لابد أن نطرح العديد من التساؤلات: ماذا نعلم التلميذ في هذه المرحلة؟ وكيف نعلمه؟ وما هي الوسائل التي نعتمد عليها وبخاصة الطرائق المنهجية في تعليمهم؟ وما هي الأسس التي يعتمد عليها المختصين في وضع البرامج المناسبة لهذه المرحلة؟

الكل يعلم أن طور التعليم الابتدائي يسمح بالاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية ويتولى تحضير التلميذ لمتابعة دراسته، حيث يتم التدريب أساسا على الكتابة والقراءة والعمليات الحسابية مع التركيز على اكتساب اللغة العربية باعتبارها عنصر من عناصر الهوية الوطنية واللغة الرسمية الوطنية، وهي وسيلة الاتصال والتواصل، كما يعنى بتربية الطفل على المبادئ الأخلاقية والدينية التي يدعو إليها الإسلام ويعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي لا غنى عنها سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم، إذ يسعى المختصون إلى توفير كتب مدرسية ذات ألوان زاهية ورسوم مشوقة، بعبارة أخرى

(1) ينظر: بوبكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، (م. س)، أطروحة الظاهر بلعر، أساليب التقويم في تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام في الجزائر، (م، س)،

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

كتب منسجمة مع محيط التلاميذ وقدراتهم متماشية مع مستواهم الدراسي باعتماد الطرائق النشطة لكي تؤدي وظائفها البيداغوجية على أكمل وجه.

وعلى هذا الأساس خصصنا الجانب التطبيقي من رسالتنا هذه في ابراز تجليات استخدام الطرائق التربوية الحديثة ومدى فعاليتها في اكتساب اللغة لدى المتدرسين في السنة الثالثة ابتدائي وقد اعتمدنا في ذلك الكتاب المدرسي كنموذج تطبيقي.

II. الكتاب المدرسي:

يمثل الكتاب المدرسي أحد أهم وسائل الاتصال التعليمية الفعالة التي لا يستطيع كل من المعلم والمتعلم الاستغناء عنها في المجال التعليمي باعتباره يستخدم في توصيل المعارف والأفكار والخبرات وحتى العادات والتقاليد للمتعلمين قصد التأثير فيهم وتوجيههم إلى الافضل من أجل تحقيق النجاح وبلوغ الاهداف المرجوة في العملية التعليمية.

أ. ماهية الكتاب المدرسي:

لقد اهتم العديد من الباحثين بالكتاب نظرا لأهميته وفاعليته في عمليتي التحصيل العلمي والتثقيف فقد اعتبره البعض:

أنه: "وسيلة اعلام فعالة، لأنها تقدم للقارئ البراهين والحجج في صفحات كثيرة ومتكاملة ومدروسة بدقة وعناية، ومبوبة في فصول وأقسام مدعومة بمراجع ومصادر"⁽¹⁾.

وفي تعريف آخر هو: "نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المناهج ويشمل عدة عناصر هي: الأهداف، المحتوى، الأنشطة والتقييم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين، في صف ما، وفي مادة دراسية ما، لتحقيق الأهداف المتوخاة، كما حددها المنهاج"⁽²⁾.

(1) زياد احمد وآخرون، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط2، عمان، الاهلية للنشر والتوزيع، 2000، ص 14.

(2) محمد حسن حمادات، المناهج التربوية: نظرياتها، مفهومها، اسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها، دار حامد، عمان، 2009، ص 224.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

ونتيجة لهذه التعريفات يمكن القول أن الكتاب وسيلة تعلّم وتعليم، يعرض مواد معرفية وثقافية متنوعة بطريقة منظمة ويساعد المعلم والمتعلم على بلوغ الاهداف المتوخاة، كذلك .. أهمية بالغة حيث يعتبر منهاجا مصغرا يشمل المحتوى والطرائق والتقديم وهي من اهم عناصر المنهاج التربوي.

ب. معايير اختيار الكتاب المدرسي:

إن معايير اختيار الكتاب المدرسي الجيد تتمثل فيما يلي: (1)

- **الملاءمة:** نقصد بها مدى ملاءمة الكتاب لمستوى التلميذ العقلي والجسمي وخصائصهم الثقافية والاجتماعية والنفسية إضافة على مناسبة الاهداف التعليمية المراد تحقيقها.
- **المحتوى:** يعد محتوى الكتاب المدرسي من أهم أسباب نجاح العملية التعليمية أو إخفاقها. ويجب أن يكون المحتوى مناسباً للأهداف التعليمية إضافة إلى صحة المعلومات ومسايرتها للتطور العلمي ويراعى في وضع المحتوى ما يلي: المادة العلمية، سلامة اللغة، تنظيم المحتوى.
- **الشكل:** نقصد به الإخراج الجيد، أي شكل الكتاب ولونه، نوعية الورق المستخدم، الطباعة، الصور ... (2)

خصائص كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

يحتوي كتاب التلميذ على مجموعة من المحاور والنصوص التي تتميز بالتنوع والانفتاح والجمالية ويتبنى في تقديمها توجه المنهاج الذي يعتمد على المقاربة النصية التي تجعل النص محور كل التعليمات في تفاعل وتواصل وانسجام الكفاءات الأساسية وباستغلاله استغلالاً منهجياً ومفيداً يساعد على تمثيل الظواهر اللغوية وتحليلها ومحاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى المفاهيم المجردة لها، تنتظم هذه النصوص في محاور ثقافية تتفرع على وحدات تعليمية تحتوي كل وحدة منها على مجموعة من الأنشطة وتستغرق اسبوعاً، تنطلق من القراءة التي يعتمد نصها ومعطياتها أو صورتها في إثراء نشاط

(1) ينظر: سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والنهج، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 189.

(2) سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والنهج، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

التعبير الشفوي والتواصل وتتوسط الوحدة التعليمية محطة اللغة بظواهرها الثلاث النحو، الصرف والإملاء، بإنجاز المشروع والقيام بنشاطات الإدماج.

ويمكن تلخيص مجموعة من النصوص فيما يلي: أنا لست انانيا، الوعد هو الوعد، الفراشة والنملة، العيد، ختان زهير، التاجر والشهر الفضيل، خدمة الارض، عمر ياسف، من اجلك يا جزائر، طاحونة سي لونيس، الفصول الاربعة، سرطان البحر، كرة القدم، مَرَضٌ مُعَدِّ، الغذاء، الحفيد، كم أحبّ الموسيقى!، المسرح، عادات من الاوراس، محمول جدتي، بساط الريح، البوصلة، مع سائق أجرة إيرلندي، أوكوث.

أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي أهمية بالغة في العملية التعليمية إذ يقول الجاحظ: "... لولا الكتب المدونة، والأخبار المخددة، والحكم المضبوطة، لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان، ولما كان للناس مفرغ إلى موضوع الاستدكار ... ولو لم يتمّ ذلك لحرمنا أكثر النفع"⁽¹⁾.

من خلال هذا القول يتجلى لنا دور الكتاب في الحياة البشرية، ومدى فعاليته في تطوير المسار الانساني، إذ يعتبر وسيلة اتصال فعالة، من خلال ما يقدمه من محتويات ومعارف علمية وأدبية وكذلك ما يتضمنه من صور تؤثر على المتعلم وتجذب انتباهه.

"ولسنا نبالغ إذا قلنا أن الكتابة كانت حجر الاساس في بناء حضارة الإنسان خلال رحلة الوجود"⁽²⁾.

ذلك لأن كل ما سبق الكتابة والكتاب والطباعة، كان مساره الفناء والتشكيك فيه وغيرها من الامور التي أضاعت الكثير من التراث العلمي والحضاري والثقافي والادبي.

انطلاقا من هذا يتبين لنا مدى أهمية الكتاب باعتباره وسيلة تعليمية لا يمكن الاستغناء عنها، فإذا كنا نتطلع لمستقبل أفضل لا بد من الاهتمام بالكتاب المدرسي، على اعتبار أن أطفال اليوم هم

(1) مجلة الثقافة، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، 2004، ع3، ص 2.

(2) عبد الستار الحلوجي، دراسات في الكتب والمكتبات، ط1، المملكة العربية السعودية، مكتبة مصباح، 1988، ص 15.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

رجال الغد وذلك بما يكتسبونه من خبرات ومعارف في المؤسسة التعليمية والواقع أن الكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة مساعدة على التعلم، بل إنه صلب التعلم، وهو الدرس بعينه، فالكتاب المدرسي أصيل في العملية التعليمية، وليس معينا عليها.

ويمكن تلخيص أهمية الكتاب المدرسي في العناصر التالية:

- يعتبر ركن من الأركان الأساسية في العملية التعليمية، وعنصرا أصيلا من عناصرها.
- هو بالنسبة للمعلم ساعده الأيمن، إذ يعمل على إرشاده إلى طرائق التعليم المناسبة والأنشطة التي تخدم مادته.
- الكتاب المدرسي يقترح أساليب وأدوات التقييم لقياس المستوى الذي ينبغي أن يصل إليه المتعلم.
- رفيق المتعلم في كل أوقاته وحسب قدراته، وهو أداة من أدوات التعلم الفردي.
- عنصر موحد للمعارف عند جميع التلاميذ.
- يقدم معلومات ومعارف في تنظيم منطقي.
- يساعد المتعلم في عملية الحفظ والتذكر، خاصة الكتب التي تحتوي على صور ملونة.
- إذا أحسن استخدام الكتاب المدرسي، فإنه يساعد على تحسين أساليب التدريس.

❖ مكونات الكتاب المدرسي:

يتكون الكتاب المدرسي من:

- مقدمة الكتاب.

- قائمة المحتويات.

- الأنشطة التعليمية.

- المراجع.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

حرص التربويون أن يبدو الكتاب المدرسي في صورة جذابة ترتيبا وتنظيما وإخراجا، حتى يعين المتعلم على التفاعل معه ويعينه على تحقيق الاهداف المرجوة منه لذا يجب أن يشتمل كل كتاب مدرسي على العناصر السابقة الذكر وفيما يلي شرح لهذه العناصر:

أ. مقدمة الكتاب:

"توضح ما يتضمنه الكتاب من موضوعات، وأنشطة وأهمية هذا الكتاب والمبادئ التي روعيت في تأليفه، كما توضح كيفية التعامل من الكتاب بصورة تمكن من الاستفادة منه"⁽¹⁾.
وعليه فالمقدمة تعطي نظرة شاملة للمعلم والمتعلم عن محتوى الكتاب مما يؤدي إلى التعامل الناجح مع الكتاب حتى تحصل الاستفادة منه.

ب. قائمة المحتويات:

"يفضل أن تأتي بعد المقدمة مباشرة، لأنها في الحقيقة مكملتها لها، وتعتبر مدخلا للتعريف بمحتويات الكتاب، تتضمن أبواب الكتاب وفصوله والعناوين الرئيسية والفرعية للموضوعات في كل فصل مع ترقيم الصفحات"⁽²⁾.

وبهذا فإن قائمة المحتويات تشمل بصفة عامة على كل الدروس المراد تدريسها.

أما عن محتوى الكتاب فيجب أن يتوفر الكتاب على ما يلي:

- فصول الكتاب لا بد أن تكون متدرجة، أي كل جزء مبني على الجزء السابق وممهّد للجزء اللاحق.

- يجب أن تكون فصول الكتاب مترابطة مع بعضها.

- أن يعمل محتوى الكتاب على تحقيق الأهداف المرجوة منه.

- أن يتضمن الكتاب مجموعات متنوعة من التمارين والأسئلة.

(1) ينظر: رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، م. س، ص 289.

(2) رحيم يوني كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، مرجع نفسه، ص 289.

- أن يكون مراعيًا للفروق الفردية بين المتعلمين⁽¹⁾.

ج. الأنشطة التعليمية:

"ترد الأنشطة التعليمية في ثنايا الكتاب وفي نهاية كل موضوع، وفي نهاية كل وحدة، تظهر عندما يتطلب من المتعلم إجراء تجربة أو يقوم بملاحظة أو دراسة، أو العودة إلى ما بالبيئة من أشياء، أو متابعة وسائل الإعلام أو العمل في مشروعات تعاونية وغيرها"⁽²⁾.
ومنه فإن الأنشطة التعليمية يسعى من خلالها المتعلم لمعرفة مدى استيعاب المتعلمين لدرس ومد ترسخ المعلومات في أذهانهم.

د. المراجع:

"لابد أن يتضمن الكتاب المدرسي قائمة المصادر والمراجع التي لها علاقة بمحتوى الكتاب، والتي يستطيع المتعلم الرجوع لها إذ أراد الاستزادة في موضوع ما، والامانة العلمية تقتضي أن يضع مؤلفو الكتاب قائمة للمصادر والمراجع التي استعانوا بها في تأليف الكتاب"⁽³⁾.
وعلى هذا الأساس فقائمة المصادر والمراجع تكمن أهميتها في أنها تستعرض الكتب التي اعتمد عليها المؤلفون في تأليف الكتاب إضافة لكونها تعبر عن صدق وامانه النقل، كما أنها تسهل للقارئ إمكانية الرجوع إليها إذا أراد أن يحصل على معلومات إضافية حول موضوع ما.

المبحث الثاني: تحليل كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي:

سنحاول فيما يلي أن نتطرق لتحليل الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني) مراعين خطوات التحليل حيث سنقوم بتحليل الكتاب من ناحية الشكل والمضمون.

(1) ينظر: أحمد البلاها محمد وآخرون، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ التعليم الاساسي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة السعدان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، سبتمبر 2013، ع14، ص 158.

(2) إسحاق الفرحان، توفيق مرعي، المنهج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1، 2008، ص 324.

(3) ينظر: رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، مرجع سابق، ص 290.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وثيقة تعليمية يحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، من اجل نقل المعارف والمهارات المسطرة لهذه الفئة من المتعلمين، صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات، نشر في الموسم الدراسي (2017-2018)، فيه جزء واحد، حجمه (20×28سم) وسمكه 0.5سم، عدد صفحاته مائة واثان واربعون 142 صفحة.

غلافه الخارجي من الورق السميك الاملس، كتب عليه في أسفله اللغة العربية بخط غليظ باللون الأبيض، من جهة اليمين كتب الرقم (3) وأسفل الرقم نجد كلمة ابتدائي باللون الأخضر، وفي أعلى الكتاب كتب: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتحتها مباشرة وزارة التربية الوطنية في إطار لونه أخضر، كما عرضت في وسط الكتاب صورة لطفلتين وطفل في مكتبة يحملون في أيديهم كتبا، وهذا يدل على أهمية المطالعة وأحيطت الصورة بأقواس ملونة تباينت ألوانها بين اللون الاحمر والبرتقالي والأخضر والاصفر، وفي اسفل الغلاف وضع رمز دار النشر. أما بالنسبة لورق المتن فهو ورق أبيض اللون، الورقة الأولى كتب عليها نفس البيانات الموجودة على الغلاف الخارجي مع تغييرات فالرقم 3 كتب باللون الابيض في دائرة في الجهة اليسرى، تحتها مباشرة نجد العنوان "اللغة العربية" باللون الاحمر وكتب تحتها السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وتحتها ذكرت لجنة التأليف في إطار باللون الأسود.

وفي أسفل الورقة تم وضع رمز دار النشر، وتحديد دار النشر المتمثلة في الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) وكذا السنة الدراسية 2017-2018 وفي الصفحة الموالية في آخرها في إطار مستطيل الشكل تم ذكر الفريق التقني ذكر فيه التصميم، الرسومات، التنسيق. أما في آخر الكتاب وضع رمز دار النشر O.N.P.S وسنة الطبع 2017-2018 وطبعة الكتاب: الطبعة الأولى كذلك في مستطيل وكتب تحته كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 666/م.ع/17 جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

قسم الكتاب إلى ثماني محاور في كل محور ثلاث وحدات باستثناء المحور الأخير احتوى على وحدتين فقط، كل وحدة تتبعها دراسة للأساليب تليها دراسة التراكيب النحوية، فالصيغ الصرفية ثم الظواهر الإملائية والرصيد اللغوي ثم المحفوظات وفي الأخير الإدماج (نص الإدماج + المشروع).

تباينت الألوان التي ظهرت في صفحة الفهرس حيث نجد الأخضر الفاتح، البنفسجي، برتقالي فاتح، أخضر فاتح، أخضر قاتم، أزرق، الوردي، اصفر، برتقالي قاتم ونجد أن كل مقطع وما ينطوي تحته من وحدات وما يحتويه من أنشطة تم جمعها في لون واحد ليتم التمييز بين مقطع وآخر.

الصفحة الموالية خصصت لتقديم الكتاب باعتباره نافذة يطل من خلالها المعلم والمتعلم على حد سواء على محتوى الكتاب نجد فيها صور تعليمية ذكر فيها مقطع مع محتوياته، وذكر عنوان المحور مكتوب باللون الذي أخذه من فهرس الكتاب، مع ذكر الوحدات بعناوينها وكذا المحفوظات تحتها نشاط الإدماج وأنجز مشروعياً وأخيراً النص التوثيقي. تتباين في هذه الصفحة من (الابيض، الأصفر، البرتقالي، الأسود، الأخضر ...). وهذا لرمزية الألوان وقدرتها على الامتاع البصري للمتعلم.

أما إذا عدنا إلى الحديث عن المقاطع وما يحتويه كل مقطع، فيمكن القول أن المقطع الواحد يتضمن ثلاث وحدات (نصوص القراءة) ما عدا المقطع الأخير يحتوي على وحدتين فقط، يتم ترتيب هذه الوحدات كما جاءت في ترتيبها في فهرس الكتاب، باستثناء ملاحظة تتعلق بالمقطع الثاني عنوان الوحدة الثانية بـ "العرس" وفي الفهرس معنون بـ "ختان زهير"، وأيضاً ما ورد في الوحدة الثالثة المعنونة بـ "رمضان"، في حين أن النص معنون بـ "التاجر والشهر الفضيل"، وكذلك المقطع الثالث ففي صفحة التقديم للوحدة الثانية بـ "عمر الصغير" لكن في الوحدة نجد "عمر ياسف".

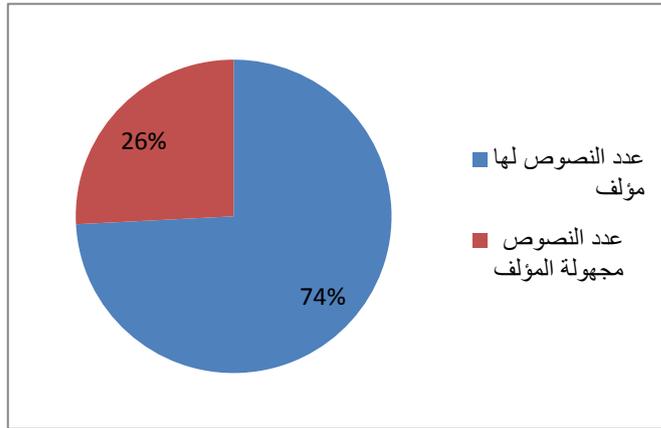
وختم الكتاب بعد كل المقاطع بـ "قاموسي المصور" الذي يقدم عبارات مع شرحها وصور مرفقة تعبر كل مجموعة منها عن القيم التي يحملها كل مقطع والتي وصفت على الترتيب كما جاء في فهرس الكتاب القيم الانسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، الابتكار والابداع، الأسفار والرحلات.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

والمتتبع لمنهجية سير المحتوى لا يفوته ملاحظة أن كل نص قراءة يدرج نشاط فهم المنطوق "أشاهد وأتحدث" ثم توظيف الصيغ "أستعمل الصيغ" ثم نشاط "أنتج شفهيًا"، إضافة إلى استعمال الصور لتقريب الفهم لذهن المتعلم، ومن نشاط فهم المنطوق إلى نشاط الانتاج الشفوي في ضوء المقاربة النصية لينتج المتعلم نصه الخاص به.

- في عدنا لنصوص القراءة المقررة على المتعلم وجدناها ثلاثة وعشرين نصًا، مرفقة بصورة تعبيرية، مختوم باسم المؤلف في أغلبها دخلت ثماني نصوص من اسم المؤلف أو المصدر (مجهولة) أي ما يقارب ثلث النصوص، لا نرى ما القصد من ذلك، فهل خلت الساحة من كتاب معروفين حتى نلجأ إلى نصوص مجهولة المصدر.

عدد النصوص لها مؤلف	23	74%
عدد النصوص مجهولة المؤلف	8	26%



نوضح في الجدول الآتي عبارة عن عملية احصائية لبعض ما ورد في الكتاب المدرسي:

عدد النصوص	أسئلة تحديد عنوان النص وموضوعه	أسئلة فهم النص	أسئلة نقد النص	المجموع
23	45	134	56	235

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

نلاحظ ان الاساليب الاستثنائية التي يتم عرضها في نشاط الفهم المنطوق لا نجد لها موظفة في نص القراءة الذي يليه، مما يسبب نسيانها بالنسبة للمتعلم خاصة أنه لا يتلقاها مكتوبة فحصة فهم المنطوق تعتمد على المشاهدة لا الكتابة.

أما فيما يخص أسئلة نشاط القراءة: فقد جاءت جميع الاسئلة حول فهم النص تحت عنوان: "اقرأ وافهم". وما يلفت الانتباه أنها قسمت إلى ثلاثة أجزاء الجزء الاول يتعلق بعنوان النص ووضعت في إطار أزرق اللون والجزء الثاني يتعلق بمحتوى النص ووضعت في إطار أحمر أجوري وجاءت بصيغة مباشرة يسهل الإجابة عليها بعد قراءة النص قراءة جيدة، وأما الجزء الثالث، فهي أسئلة تترك الحرية للمتعلم لتخيل والإبداع والابتكار و يبدي رأيه حول موضوع النص، تتفاوت الاسئلة من نص إلى آخر، تتموضع بين سبعة (07) وثلاثة عشر (13) سؤالاً في كل نص، نجد ان واضعي الكتاب يركزون على البناء الفكري للنص حيث بلغ عدد الاسئلة الاجمالي في الكتاب مائتان وخمسة وثلاثون (235) سؤالاً.

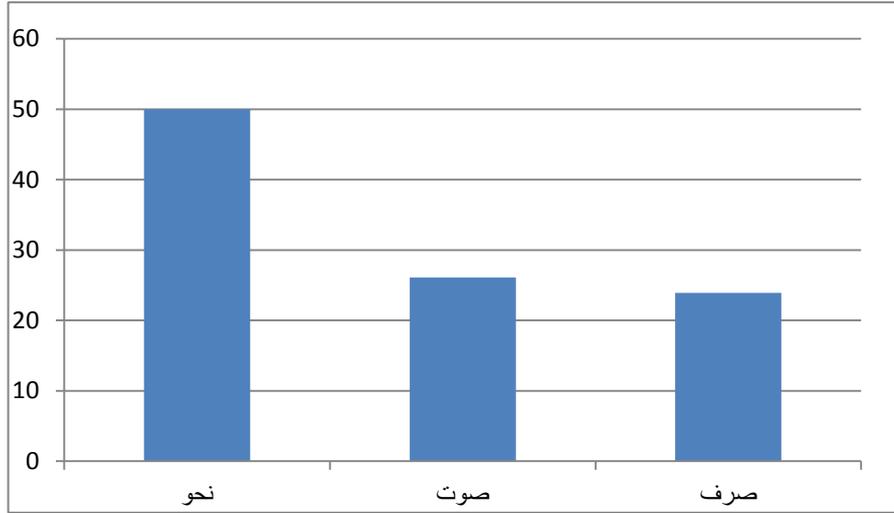
أما تمارين قواعد اللغة فقد خصص لها كتاب خاص "كتاب التمارين اللغوية" وهذه لفئة طيبة لكنها في الوقت نفسه تفصل النص عن أحد موارده وهو التمرين اللغوي وتعزله وتؤخره، وهذا غير كاف لاكتساب المتعلم الكفاءة اللغوية المقصودة.

شكل رقم 01:

من خلال الجدول الاحصائي نخلص إلى الآتي:

النسبة المئوية	العملية الحسابية	عدد الدروس	الأنشطة الداعمة
50%	100×23 46	23	نحو
23.91%	100×11 46	11	صرف
26.08%	100×12 46	12	صوت
100%		46	المجموع

رسم بياني يبين مدى توازن الأنشطة اللغوية



إن التراكيب النحوية المقررة على متعلمي السنة الثالثة ابتدائي فهي كالتالي: الاسم، الفعل، الحرف- المفردة وجمع المذكر السالم، جمع مؤنث سالم، المفرد وجمع التكسير- الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر- الجملة الفعلية، الجملة الاسمية أخرى- المفرد والمثنى، كان وأخواتها، دلالات كان وأخواتها- جملة فعلية+ حروف الجر، الجملة الفعلية+ الحال، الاستثناء ب: إلا وسوف- الجملة الفعلية+ الصفة، الجملة المنفية بلا ولم، الجملة الاستفهامية- الجملة التعجبية، مراجعة الظواهر النحوية.

أما الظواهر الاملائية فقد وردت على الترتيب التالي (علامات الوقف، التاء المربوطة في الاسماء، التاء المفتوحة في الاسماء، التنوين بالفتح، التنوين بالضم والكسر، التاء المفتوحة في الافعال، الأسماء الموصولة بلام واحدة، الأسماء الموصولة بلامين، الألف اللينة في الاسماء، الهمزة في أول الكلمة، الهمزة المتطرفة بعد حرف ممدود، الهمزة المتوسطة على الالف)، فهي اثنا عشر درسا موزعا على ثمانية مقاطع جاء في المقاطع (1. 3. 5. 7) درسان لكل مقطع أما المقاطع الأخرى (2. 4. 6. 8) ورد في كل منها درس واحد.

وبينما قائمة الصيغ الصرفية فهي كالتالي: (المذكر والمؤنث، حروف الاستقبال (السين وسوف)، اسم الفاعل، اسم المفعول، ضمائر المتكلم، ضمائر المخاطب، ضمائر الغائب، الاسماء الموصولة

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

(المثنى والجمع)، أسماء الإشارة (مفرد، مثنى، جمع)، التحويل من الماضي غلى المضارع مع ضمائر الغائب، التحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب).

نلاحظ أن كل من المقاطع (1. 3. 5. 7. 8) احتوت درسا واحدا، في حين المقاطع (6. 4. 2) قد ضمت درسين في كل مقطع.

- **الرصيد اللغوي:** نشاط "أشاهد وأتحدث" يكتسب المتعلم رصيذا لغويا فنجد أن لكل مقطع ثلاثة ارسدة لغوية وهي مرتبة كالتالي: رصيد خاص بأداب الاكل، رصيد خاص بالقيم، رصيد خاص بالحشرات، رصيد خاص بالأعياد، الرصيد الخاص بالحلي، رصيد خاص بالصفات، رصيد خاص بالمهن، رصيد خاص بالبطولة...، وهي في مجموعها ثلاثة وعشرون (23) رصيذا لغوي. أما المحفوظات والمشاريع فقد كان مقطع محفوظتان ومشروع والغرض من كل ما احتواه الكتاب هو اثراء الرصيد اللغوي للمتعلم واكسابه قواعد لغوية وصرفية واملائية تجعله يستعمل اللغة العربية استعمالا صحيحا.

- **نشاط الإدماج:** يتمثل في نص تليه مجموعة من الاسئلة، تتباين بين أسئلة فهم النص واسئلة استشارية للصيغ النحوية والصيغ الصرفية واحتوت المقاطع الثمانية على نشاط إدماجي جاءت مرتبة كالتالي: كتابة قصة، إنجاز بطاقة دعوة، إنجاز بطاقة السيرة الذاتية، كتابة لافتة، اعطاء تعليمات، ملصقة اشهارية، قصة اختراع، كتابة أسطورة.

بعد هذه الدراسة التحليلية لمحتوى كتاب السنة الثالثة ابتدائي خلصنا إلى مجموعة من الملاحظات من أبرزها نذكر:

- أن الكتاب طبعة متسرة، لم يعرض على لجنة لتنقيح أخطاءه.

- رصدنا عدة أخطاء سواء تعلق الامر بضبط الكلمات بالشكل أو غياب الشكل في أحيان كثيرة مما يؤدي إلى عسر القراءة لدى المتعلم في السنة الثالثة ابتدائي، إضافة إلى أخطاء في علامات الوقف ونجد في بعض النصوص ألفاظ عامية خاصة في المحفوظات بالضبط في نص الفتاة الجزائرية صفحة 38.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

- أخطاء من ناحية الشكل: لفت انتباهنا قبل عرض ما بداخل الكتاب خطأ في الغلاف الخارجي للكتاب حيث تم كتابة كلمة ابتدائي بهمزة قطع كتبت (إبتدائي) وهذا الجدول يوضح جملة من الأخطاء تتعلق "بضبط الشكل".

الصفحة	الصواب	الخطأ
12	أَحْضَرْتُهَا	أَحْضَرْتُهَا
16	النَّهَارَ	النَّهَارَ
18	تَنْتَقِلُ	تَنْتَقِلُ
19	مُعْجَبَةٌ بِنَفْسِهَا	مُعْجَبَةٌ بِنَفْسِهَا
22	فَسَخَّرَتْ مِنْهُ	فَسَخَّرَتْ مِنْهُ
82	حُبِّيَّاتٌ	حُبِّيَّات
106	تُنْجِزُ	تُنْجِزُ
82	فَيْرُوسِيٌّ	فَيْرُوسِيٌّ

أخطاء كتابية

الصفحة	الصواب	الخطأ
الفهرس	الرصيد اللغوي	الرصيد لغوي
الفهرس المقطع 06	الاستثناء بـ إلا وسوى	الاستثناء بـ إلا وسوف
50	يَبْدَأُ	تَبْدَأُ
77	مَاذَا فَعَلْتَ	مَاذَا فَعَلْتَ
132	إِنَّ الشرطية	إِنَّ الشرطية

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

علامات الترقيم: الملاحظ سقوط الفاصلة في كثير من المواضع وفي مواضع أخرى تم استبدال علامة التعجب بالفاصلة المنقوطة وهذا ما نحاول اظهاره في الجدول التالي:

الخطأ	الصواب	الصفحة
في أحد الايام في اليوم،	في أحد الأيام، في يوم	الفهرس المقطع 3.
اليوم، الأسبوع الشهر، السنة	اليوم، الاسبوع، الشهر، السنة	الفهرس المقطع 4.
عبر عن الصور 321	عبر عن الصور 1، 2، 3	13
ما أحلاها؛ أنا أحب	ما أحلاها! أنا أحب	95

أخطاء من حيث الدلالة: وردت بعض العبارات لها دلالات غامضة، وأخرى لا تتوافق مع بيئة المتعلم ولا حتى من الصور المرفقة لها ومن أمثلة ذلك نذكر:

- في الصفحة (22) (وكان على الجمال أن تتسلق جبلا عاليا ففشلت في ذلك ...) الملاحظ أن الفعل تتسلق والاسم (جبلا) هما الوجدتان اللتان أحدثتا الفارق في المعنى، فالفعل يتسلق لا يتوافق مع طبيعة المتحدث عنه (الجمال) فقد يحدث سوء فهم لدى المتعلم وخلخلة في المتصور الذهني لديه بالرغم من امكانية قبول ذلك من باب الانزياح. والاصح أن نقول تصعد الجبال أو الكثبان الرملية وهذا هو الاصح فالصور المرفقة تظهر الكثبان الرملية لا الجبال.
- في الصفحة (92) في عبارة جعل الله فيه فوائد عظيمة إذ كانت الهاء في (فيها) تعود على الرائحة العطرة والمنعشة للبرتقالة فالعبارة مقبولة أما إذا كانت الإحالة تعود على البرتقالة فكان من الأنسب أن توصل البرتقالة حديثها مستعملة الضمير (أنا) فالبرتقالة تتحدث عن نفسها.
- ونجد ايضا الخطأ الواضح من خلال سقوط كلمة (أقي) العبارة وردت (أنا بإذن الله تعالى من الأمراض) الأصح: أنا أقي بإذن الله تعالى من الأمراض.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

- في الصفحة (98) السند المقدم في "أنتج شفويا" (يشاهد على شاشات التلفاز السيرك، وكذلك ينتقل السيرك من مكان إلى مكان عبر المدن يعرض مختلف فقراته) فالسند يفتقر إلى التماسك والانسجام بين جملتيه، السؤال الذي يطرح نفسه من الذي يشاهد؟.
 - أما في الصفحة (112) نجد عبارة فشكرا لك يا "بييل" هو مخترع الهاتف لكن الذي أهدى الهاتف للجددة هو ابنها البكر، وبسبب هذه الالتفاتة الطيبة أصبحت تشعر بالراحة، لذا كان من الأفضل أن يختم النص بشكر الابن البكر على صنيعه، والإشادة بما حققه "بييل" في موضع آخر من النص كما أن النص أهمل ذكر سلبيات الهاتف النقال.
 - وضع مصطلحات ترجمت كما هي دون الرجوع إلى المعاجم العربية الحديثة مثل ما ورد في الصفحة (112) نجد كلمة الوابكام نقلت كما هي.
 - استعمال ألفاظ عامية.
 - غياب التمارين اللغوية التابعة لدروس القواعد النحوية، الصرفية، الإملائية والاكتفاء بشرح الدرس فقط.
 - التركيز على الممارسة الشفوية (23) نشاط أنتج شفويا.
 - نصوص أدبية طويلة.
 - غياب نصوص التي تعالج مواضيع علمية ونصوص الخيال العلمي.
- وفي الأخير بالرغم من كل هذه النقائص، إلا أننا لا نستطيع أن ننكر أن كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني له العديد من الإيجابيات:
- النوعية الجيدة للورق المستعمل، استعمال الصور لتقريب الفهم لذهن المتعلم، العمل بالمقاطع.
 - ربط النصوص بالبيئة الاجتماعية والثقافية (أي الواقع المعاش للتلميذ) إضافة إلى أن النصوص تتلاءم مع ميول التلاميذ واستعداداتهم العقلية والنفسية، استعمال الالوان بطريقة متناسقة، وبشكل جذاب.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

- اعتمد الكتاب على الطرائق النشطة للتعليم: فالوضعيات المقترحة والنشاطات المدرجة تمكن المتعلم من بناء معارف في وضعيات تفاعلية ذات دلالة، ذلك باقتراح وضعيات إدماجية ومشاريع في كل مقطع.
- يتميز الكتاب بنصوص ثرية تعزز مكتسبات المتعلم اللغوية وذلك باحتوائه على أكثر من 50% من نصوص جزائرية مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقته الفكرية والسلوكية معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

المبحث الثالث. نماذج تطبيقية.

لتباين مدى تجليات الطرائق الحديثة في المدرسة الجزائرية ارتأينا أن تتضمن هذه الدراسة نماذج تطبيقية مستمدة من الكتاب المدرسي المقرر لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ونقدمها فيما يلي: مرتبة كالاتي:

1. نشاط القراءة:

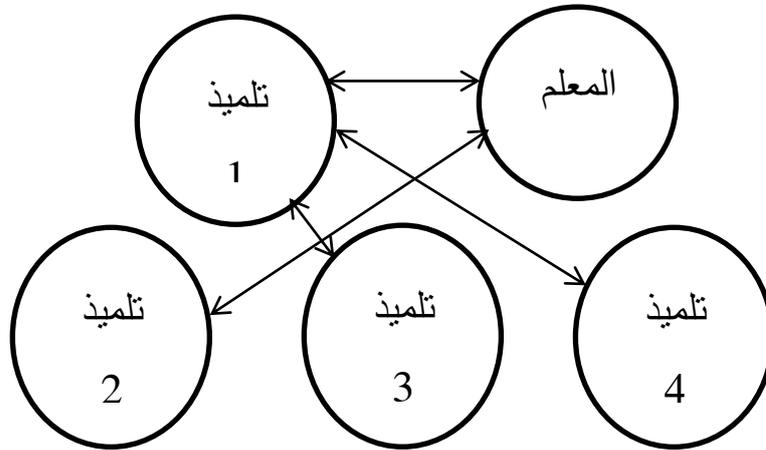
المقطع التعليمي: القيم الإنسانية		
المبادئ	فهم المكتوب	فهم المكتوب
المساطر	قراءة	قراءة
الدرس	الوعد هو الوعد	الوعد هو الوعد
الحصة	5+4	5+4
مركبة الكفاءة	يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، ويوظف الرصد الجديد للورد في النص المكتوب، ويفهم مضمون النص.	يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، ويوظف الرصد الجديد للورد في النص المكتوب، ويفهم مضمون النص.
مؤشرات الكفاءة	يلتزم بقواعد القراءة الصامتة، ويحترم شروط القراءة وعلامات الوقف، ويعبر عن فهم معاني النص السردي عن غيره.	يلتزم بقواعد القراءة الصامتة، ويحترم شروط القراءة وعلامات الوقف، ويعبر عن فهم معاني النص السردي عن غيره.
الكفاءة	يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، ويوظف الرصد الجديد للورد في النص المكتوب، ويفهم مضمون النص.	يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، ويوظف الرصد الجديد للورد في النص المكتوب، ويفهم مضمون النص.
القيم	يعبر بلغة ويصفي قيمة الخليفة ولديته والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.	يعبر بلغة ويصفي قيمة الخليفة ولديته والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.

مرحلة الانطلاق	السياق	الهدف
يستمع بفهم يهتم بنفوسها عن الأسئلة.	وعند والدك بهدية إذا اجتهدت في دراستك وحصلت على مرتبة مشرفة.	الهدف: يتخيل ويصنع الأحداث التعليمية، ما الهدية التي تعبري بحصلتها، وكيف نحسن وأنت في انداك منتظرا عودة أمك بالهدية
يستخرج معلومات من السند النصي يلتزم بقواعد القراءة الصامتة وشروط القراءة الصامتة يحترم علامات الوقف	اقرأ وافهم المطالبة بفتح الكتب من 14 وملاحظة الصورين: - تصور فيه تفكير البنات - تصور ماذا يقول الأب قراءة صامتة فردية لفترة من الزمن عم بتكلم التمرح ؟ - سم الشخصيات المذكورة في القصة - في أي فصل وقعت أحداث القصة ؟ قراءة بصوتها من المعلم مع التمثل والأداء. فسح المجال للتعبير للأداء مركزا على حسن القراءة وجودتها. يسر وتوظيف عبارات أخرى من النص ص 11:	أقرأ وافهم المطالبة بفتح الكتب من 14 وملاحظة الصورين: - تصور فيه تفكير البنات - تصور ماذا يقول الأب قراءة صامتة فردية لفترة من الزمن عم بتكلم التمرح ؟ - سم الشخصيات المذكورة في القصة - في أي فصل وقعت أحداث القصة ؟ قراءة بصوتها من المعلم مع التمثل والأداء. فسح المجال للتعبير للأداء مركزا على حسن القراءة وجودتها. يسر وتوظيف عبارات أخرى من النص ص 11:
يكتشف الشخصيات يوظف الكلمات الجديدة ويعبر على معاني الكلمات في خلال السياق	يكتشف الشخصيات يوظف الكلمات الجديدة ويعبر على معاني الكلمات في خلال السياق	يكتشف الشخصيات يوظف الكلمات الجديدة ويعبر على معاني الكلمات في خلال السياق
يفصل بين الشخصيات	يفصل بين الشخصيات	يفصل بين الشخصيات
يحرر النشاطات يترك رصده اللغوي والمعرفي يحافظ على الاتجاهات والأبعاد أثناء الكتابة	يحرر النشاطات يترك رصده اللغوي والمعرفي يحافظ على الاتجاهات والأبعاد أثناء الكتابة	يحرر النشاطات يترك رصده اللغوي والمعرفي يحافظ على الاتجاهات والأبعاد أثناء الكتابة

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

نلاحظ من خلال نموذج المذكرة النموذجية لنشاط القراءة أن الطريقة التي يعتمدها المعلم هي طريقة الحوارية النشطة، حيث يقوم بتقديم نص في بداية الأسبوع تتم مناقشته مع التلاميذ بتبادل الأسئلة والأجوبة (طريقة الاستجواب) مع ترك الحرية للتلاميذ للتعبير عن آرائهم، ففي حين قيام الأستاذ بقراءة النص قراءة نموذجية يقوم المتعلم بالاستماع والتركيز لفهم النص والتحضير للإجابة عن الأسئلة، كما يطلب المعلم من التلاميذ المشاركة في قراءة النص مع التنويع بين التلاميذ ففي كل مرة يختار تلميذ يختلف مستواه عن الآخر، ثم يقوم بشرح الكلمات الصعبة ويطلب من التلاميذ توظيف هذه الكلمات الجديدة في جمل، بعدها يشرع المعلم بطرح الأسئلة حول مضمون النص يجيب عنها التلاميذ بطريقة حوارية متعددة الاتجاهات. وهذا ليس بالنسبة للنص فقط وإنما يتعداه إلى الصورة المرفقة للنص إذ تعمل على جلب انتباه التلاميذ وتقريب الفهم لهم.

وأخيرا استعمل المعلم "طريقة التقويم" لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للدرس كما يعرف من خلالها المهارات اللغوية الجديدة التي اكتسبها التلاميذ. وهذا الشكل يمثل عملية التواصل بين المعلم وتلاميذه.



شكل يمثل عملية التواصل بين المعلم وتلاميذه

من خلال المذكرة النموذجية لنشاط القراءة وجدنا جملة من النقاط نلخصها فيما يلي:

- تؤدي إلى نشاط وفاعليته ومشاركته في تعلم المادة العلمية لأنها تركز على التعليم الذاتي.

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

- مشكلة النظام الأقسام نؤثر سلبا على كل من المتعلم والمعلم على حد سواء ولا يمكن حل هذه المشكلة إلا من خلال حل هذه المشكلة إلا من خلال تكفل وزارة التربية والتعليم بتجهيز وبناء المدارس بالمرافق اللازمة.
- الحجم الساعي المخصص لدرس القراءة في ضوء كثرة التلاميذ واكتظاظ الأقسام ولا يسمح بإنجاز الموضوعات المقررة بالكيفية التي تطمح إليها مناهج التدريس بمقاربة الكفاءات في إطار الإصلاح النظام التعليمي في الجزائر .
- ضرورة الاهتمام بالفروقات الفردية داخل القسم الواحد أثناء نشاط القراءة نظرا للتباين الملحوظ في مستويات التلاميذ في الأداء القرائي.

المقطع التعليمي: القيم الإنسانية		
فهم المصطوق علاكي	مؤشرات الكفاءة	ينصرف بكفاءة تدل على اهتمامه لما يسمع، ويحدد موضوع السرد وعصره. ويستخدم الروابط اللغوية المناسبة للسرد، ويصير نمط الخطاب يفهم خطابات مصطوفة من مختلف الأنماط ويركز على النمط السردى ويتحاور معها بعز بلغة العربية وبصي قيمة الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية
45	الكفاءة الخاصة	
1	القيم	تفاعل مع النص المصطوق وبصيرة عن عصره، يصر النص السردى عن عصره، ويقيم مضمون النص السردى المصطوق

المراحل	الوضعية التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	الاستباق: لكن اسباب مراد بأوى إليه وعيش فيه مع أفراد أسرته. السرد: حياك التلميذ التعليمة: أذكر الآداب والسلوكيات التي يلتزم بها في تعاملك مع أفراد أسرتك	يبحث عن الأسئلة
مرحلة بناء المفاهيم	فراء النص المصطوق (علاكي) من طرف المعلم وأثناء ذلك يبحث التواصل البصري بينه وبين متعلمه مع الاستعانة بالأداء الحسي حركي والقرائن اللغوية. فهم المصطوق: ارتفعت حرارتي ورحت أين فجاء ملاكي وضع منشفة على رأسي حتى شفيت... رأيت كنبوسا أفرغني وجعلني انهض منكمورا فرحت أصرخ وأندى... فحضري ملاكي وخفف عني... كان الحر شديدا، فغطت فاتي ملاكي وسقاني من الماء جرعة فارتويت... كان البرد شديدا سقط الغطاء من فوقني، فظهر ملاكي وغطاني. كان القلام من جهولي، شعرت بالخوف، فأتا بملاكي بيضم فتمت فرير العين. ملاكي أبيض القلب، باسم لوجه، طيب الملامح، عذب الصوت، يحرصني في التهل كما في النهار، اعرفتم من هو ملاكي؟ - عم يتحدث النص؟ ما هو عنوانه؟ - بحنة النص المصطوق فإداة والأجابه عن الأسئلة: - من جاء لتقييم المساعدة عندما ارتفعت درجة حراره الطفل؟ ماذا فعلت لها؟ - ما الذي جعل الطفل يفرغ من يومه؟ - من حفف عنه الخوف؟ - ماذا حدث مع الطفل عندما شعر بالبرد؟ - من سفاه ورواه عندما أحس بالعطش؟ - ما هي صفات هذا الملاك؟ من يكون؟ - هل عندك ملاك مثل ملاكه؟ - ماذا يفعل لك؟ استخلاص القيم من النص المصطوق وتبويبها على السبورة: ملاكي طيب القلب، ملاكي يربحاني دائما، أطيعه واحترمه.... أسأهد وأعبر يعرض التلاميذ ومطايه كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر) - ماذا يسأهد في الصورة؟ - كيف يبدو هذا الطفل؟ من بجانبه؟ - ماذا وضع على جنبه؟ لماذا؟ - تحدث عما كان يعانيه. - عندما يذوق أو يبرد، من يحد بفرجه؟ - صف ملاك الطفل كما حكى لنا هذا الطفل	يسمع إلى النص ويبدى اهتماما يبحث بحمل بسيطة ترجم المعنى العام للنص بعد بناء أحداث النص المصطوق
التدريب والاستثمار	التفكير وأحيب يحد التلميذ الأول من كتاب الأنشطة ص 8 - أمنا الفراغات بالكلمة المناسبة اعتمادا على ما سمعته في النص المصطوق.	بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المصطوق تقويم الإبحار

المقطع التعليمي: القيم الإنسانية		
إنتاج سنوي 45	مؤشرات الكفاءة	يسرد قصة انطلاقا من مشهد أو صور تشير لقيم إنسانية.
3	الكفاءة	يحاور ويناقش ويقدم توجيهات وسرد قصصا أو أحداثا بلسان عربي في موضوعا مختلفة
بنواصل مع الفهر مستعملا أنواع السرد. ويستنتج القيم والمثل العليا.	الجمالية القيم	يعبر بلغته ويصفي قيمة الخلفية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية

مراحل	الوصفيات التعليمية والنشاط المفرج	التقويم
مرحلة انطلاق	السياق: في حفل نهاية السنة، طلب منك المدير أن تقدم بكلمات شكر وتقدير للشخص الذي ساعدك في تحصيل المرتبة الأولى المسند: صورة أو تسجيل وأيام التعليمة: لمن توجه بالشكر؟ ماذا كنت ستقول؟؟	يبحث عن الأسناد ويوظف قيم النص المنطوق
حله بناء معلم	حدث عما قم به طوال السنة الدراسية الماضية، ومن ساعدك للوصول إلى هذا المستوى الجديد. كيف شكرته وناقشته معه؟ عرض صور أو تسجيل الأحداث أمام التلاميذ دراسة كل صورة على واستخراج عبارات الشكل لكل طرف	استخرج معلومات من السندات المصرية
	المسود الأول: <ul style="list-style-type: none"> ماذا بلاحة في الصورة؟ كيف هو مستوى هذا الولد؟ ماذا فعل حتى وصل إلى هذا المستوى؟ كيف يقضي أوقات فراغه؟ أفرضي لوقتي في أعمال مفيدة 	
	المسود الثاني: <ul style="list-style-type: none"> من هو الشخص الذي ساعدك لتحصيل هذا المستوى؟ فماذا تقول له؟ أسكرتك سيدي على إخلاصك لتعليمي وتربيتي 	
	المسود الثالث: <ul style="list-style-type: none"> ومانا عن العائلة؟ كيف ساهم أبوك، أمك، إخوتك؟ ماذا تقول في حقهم؟ أبي وأمي نعماً وسهراً لأجل تربيتي وتعليمي 	
لمدرست لاستثمار	المسود الرابع: <ul style="list-style-type: none"> علام تحصلت في نهاية السنة؟ كيف تحصلت على الجائزة؟ تحصلت على جائزة، فماذا ستقول للجميع؟ أسكركم على تعاونكم وأنصبي للجميع النجاح 	يغير عن الرأي وتقويم العناصر
	ربط كل المشاهد لتركيب قصة جامعة لقد كنت ناعداً حينها طوال السنة، وساعدني في ذلك أبي الذي وأبي التي ومعلمي الذي لهذا نلت جوائز فأشكر كل	

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

من خلال المذكرة النموذجية السابقة لنشاط التعبير الشفوي والكتابي وجدنا أن المدرسة الجزائرية تعتمد على طريقة حل المشكلات باعتبارها طريقة حديثة، وذلك من خلال نشاط التعبير الكتابي والتعبير الشفوي تحت شعار " أنتج شفويا وانتج كتابا ونشاط أشهد وأتحدث " حيث يقوم المعلم بعرض صورة حول موضوع الدرس، ثم يقوم بطرح أسئلة حولها يتدرج فيها من الأسهل نحو الأصعب، كما يقوم بالتعليق على أجوبة التلاميذ بطريقة تحفيزية يثير من خلالها روح المناقشة والمنافسة بين التلاميذ وبعدها ينتقل المعلم من التعبير الشفوي إلى التعبير الكتابي أي من المنطوق إلى المكتوب، فيتدرج المعلم شيئا فشيئا من خلال أسئلة ومن خلال الصورة المقدمة نفي نشاط أنتج كتابا وكذلك ربط الموضوع بالواقع الاجتماعي أو قصة مشوقة حتى يتمكن التلاميذ من ربط أفكارهم بعضها ببعض ويسترسلون في كتابة النص المطلوب منهم في بضعة أسطر مترابطة ومنها سكة.

● بالاعتماد على نموذج المقدم لنشاط التعبير الشفوي والكتابي توصلنا إلى عدة نتائج يمكن إدراجها فيما يلي:

- تكون عملية الإنتاج الشفوي قائمة على المعنى المرتكز على الفهم وعند تحقيقه تترسخ في الذهن وتصبح مكتسبة وبذلك تكون العملية التعليمية مرتكزة على أشياء معرفة لترسيخ المعلومات أكثر.
- الاعتماد على الصورة لتقريب الفهم وجلب لانتباه التلاميذ وتكون هذه الصورة قريبة من واقع المتعلمين وذات ألوان جذابة وتراعي مستواهم التعليمي.
- عدم تحكم المدرسين بتقنيات وأسس تدريس التعبير والهدف منه وافتقادهم لمنهجية التخطيط والتحضيرات.
- يسمح للمتعلم بالتعبير عن آرائه وميولاته واهتماماته وترك له الحرية للاسترسال بالكتابة.

المقطع التعليمي الخامس: الصحة والرياضة		
المبدأ	فهم المصطوق والتعبير الشعري	مؤشرات
النشاط	أسبوع الإدماج (إدماج في المبدأ الواحد)	الكفاءة
المدة	90د	الكفاءة
الحصة	1 و 2	الجمامية
مركبة	برد استجابه لما يسمع. يتفاعل مع النص	الفهم
الكفاءة	المصطوق. يفهم مضمون النص المصطوق	

المراحل	الوصفيات التعليمية والنشاط المقترح	م التقييم
المرحلة الأولى	يسمع المعلم معلومة النصوص المطبوعة الثلاثة للمقطع (رشيقي يحب الرياضة. التلغيح. الغداء الصحي) وأثناء ذلك يحب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحسي حركي والفرائض القوية والغير لغوية. التعليمة: ذكروني بعاوي النصوص	يستذكر عاوي النصوص
المرحلة بآاء المطعاب	المرحلة الأولى: إدماج فهم المكتوب طرح أسئلة حول النصوص الثلاث مع التركيز على جانب القيم النص الأول: - ما عاوي الحصة التفريرية التي يتابعها رشيقي أسبوعيا؟ ما هي الرياضة المقصلة عند رشيقي؟ ما هو الفريق الذي يتابعه رشيقي كثيرا؟ علام يدل ذلك؟ النص الثاني: - إلى أين أخذت الأم مصطفي؟ لماذا؟ هل تذكر بريم أول تلغيح له؟ هل التلغيح مؤلم؟ مما يقينا التلغيح؟ النص الثالث: كيف عرفت شهده أنها بنت؟ كيف عرفت بهله أنها بنت؟ ما هي الصحة التي قدمها بريم للأصدقاء؟ ما هي نصيحة المريفة للتلاميذ؟ بم نصيح أنت أصدقائك؟ المرحلة الثانية: إدماج الصيغ طرح أسئلة لاستخراج الصيغ المدروسة وتوظيفها في حمل نامة المعنى. 1 - ما هي الرياضة التي يتابعها رشيقي عندما يكر - < > قد يتحار كرة القدم إلى أي نادي سينسب - < > ربيها ينسب إلى نادي كرة القدم. أأحر أحمد اليوم عن المدرسة - < > قد يكون مريضا. ظهرت حبيبات على وجه بريم لماذا أأأأه الأم - < > ربيها تكون حساسية. 2 - بأهل بريم أمه مليا لماذا سألته؟ - < > بأهل بريم أمه مليا حتى سألته (ما بك يا بريم؟) إلى متى تااول بريم الذواء - < > تااول بريم الذواء حتى شفهي. انقطع بريم عن الدراسة إلى متى - < > انقطع بريم عن الدراسة حتى شفهي. 3 - ماذا نصبي الأصدقاء؟ - < > لبيبا صيغ كئارا وأصحاء وأقواء. أصيبت الأم بمرض السكري ما الذي تمناه؟ - < > لبيبا تااولت عذاء صحيا ومارست الرياضة. توظيف الصيغ في حمل نامة المعنى من طرف المتعلمين بتوجيه من المعلم. إنجار الأنشطة المقترحة في كراسي النشاطات لفة عربية(الصفحات - 58 - 62)	يحب عن الأسئلة ويستذكر القيم ويعمل بها يسترجع الصيغ ويوظفها في حمل نامة المعنى يبحر الأنشطة المقترحة.
والأستاذ	<p>7. لا ط كز منه. كز لبيبا لفر عا صبا لآول تلغيح</p>  <p>8. كز عا كز كز لبيبا لآول تلغيح</p> <p>9. ربيها ينسب إلى نادي كرة القدم</p> <p>10. قد يكون مريضا</p> <p>11. ما هي الرياضة التي يتابعها رشيقي عندما يكر</p> <p>12. إلى أي نادي سينسب</p> <p>13. ما هي الصحة التي قدمها بريم للأصدقاء</p> <p>14. ما هي نصيحة المريفة للتلاميذ</p> <p>15. بم نصيح أنت أصدقائك</p> <p>16. كيف عرفت شهده أنها بنت</p> <p>17. كيف عرفت بهله أنها بنت</p> <p>18. ما هي الرياضة التي يتابعها رشيقي عندما يكر</p> <p>19. ما هو الفريق الذي يتابعه رشيقي كثيرا</p> <p>20. علام يدل ذلك</p> <p>21. هل تذكر بريم أول تلغيح له</p> <p>22. هل التلغيح مؤلم</p> <p>23. مما يقينا التلغيح</p> <p>24. كيف عرفت شهده أنها بنت</p> <p>25. كيف عرفت بهله أنها بنت</p> <p>26. ما هي الصحة التي قدمها بريم للأصدقاء</p> <p>27. ما هي نصيحة المريفة للتلاميذ</p> <p>28. بم نصيح أنت أصدقائك</p> <p>29. ما هي الرياضة التي يتابعها رشيقي عندما يكر</p> <p>30. إلى أي نادي سينسب</p> <p>31. ما هي نصيحة المريفة للتلاميذ</p> <p>32. بم نصيح أنت أصدقائك</p> <p>33. ما هي الصحة التي قدمها بريم للأصدقاء</p> <p>34. ما هي نصيحة المريفة للتلاميذ</p> <p>35. بم نصيح أنت أصدقائك</p>	يعرف على المشروع. يحصر الوسائل اللازمة.

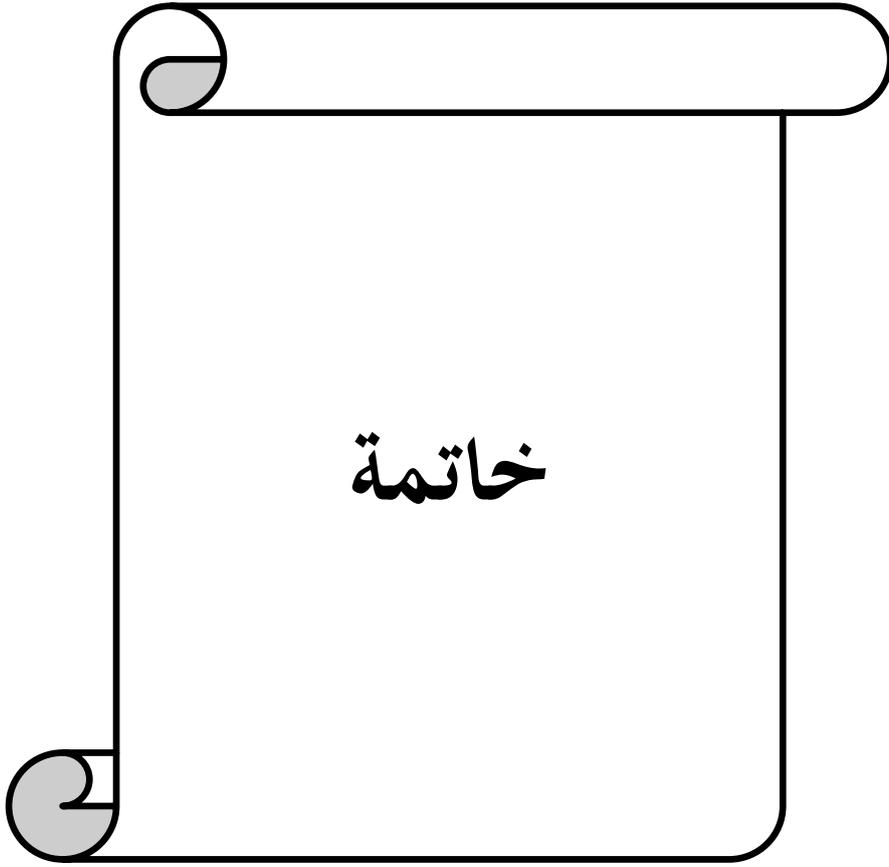
الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

- يدرج نشاط "أنجز مشروع" بعد فهم المنطوق إذ يعتمد المعلم على طريقة المشروعات باعتبارها خطة تقنية بيداغوجية تعمل على تعزيز العملية التعليمية وتحسن الفعل التربوي في ضوء ما أسفر عنه المنهاج التربوي بمقاربة الكفاءات حيث رسم المنهجية الملائمة والناجعة لتدريس من خلال طريقة المشروعات تحت شعار "أنجز مشروع" يتم تنفيذ المشروع وفق الخطوات التالية:
 - تحديد المشروع ومناقشته من قبل المعلم وتلاميذه لتعرف على مدى صلاحيته.
 - التخطيط للمشروع: حيث يتم فيها تقسيم التلاميذ إما في عمل فردي أو عمل جماعي والتعريف بالمشروع والوسائل اللازمة لإعداده مثل: ورق مقوى، ألوان، غراء...
 - التنفيذ: في هذه المرحلة يقوم التلاميذ بتنفيذ المشروع كل على حسب الدور المناط به وذلك بمتابعة وتوجيه المعلم.
 - التقييم: هذه الخطوة تكون لكتابة التقارير ودراسة الأخطاء التي ارتكبت والأهداف التي تحققت والمعلومات التي اكتسبت.
 - وبالعودة إلى المذكرة النموذجية لنشاط أنجز مشروع وجدنا أن طريقة المشروع لها جملة من الإيجابيات والسلبيات يمكن تلخيصها فيما يلي:
 - تساعد هذه الطريقة على تدريب الطلاب على أعمال الفكر والعمل المبتكر.
 - تعمل على غرس روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ.
 - يتلقى التلاميذ من خلال هذه الطريقة المعلومات عمليا لا نظريا
 - تساعد على مواجهة أعباء الحياة وتحمل المسؤولية.
 - تحتاج إلى مجهود عال وقت طويل.
- نستخلص أن الدراسة الجزائرية في إطار الإصلاح التربوي والانتقال من منهاج المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات توسلت جملة من الطرائق الحديثة في العملية التعليمية بغية تحسين مستوى المتعلمين وإخراج التعليم من طابعه التقليدي التلقيني إلى طابع أكثر حيوية ونشاط وقد كانت

الفصل الثاني دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

لهذه الطرائق الحديثة جملة من الإيجابيات والسلبيات ولمواجهة هذه النقائص لدينا بعض الاقتراحات التي نرجو أن نجد أذانا صاغية يوما ما:

- ضرورة تقليص الحجم الساعي لأن العبرة بالنوع لا بالكم.
- لا للتلقين فالتعليم في الجزائر مزال يعتمد إجمالا على التلقين مما يقتل الإبداع لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية.
- ضرورة بناء المدارس من أجل القضاء على الاكتظاظ في الأقسام وتزويد هذه المدارس بالمرافق الضرورية والوسائل الحديثة للتعليم.
- من المستحسن توفير مكتبات مدرسية في المدارس يضع فيها التلاميذ كتبهم ويأخذونها وقت الحاجة.
- العقاب ضروري: إذ أن استغناء المدرس عن العقاب يخلق نوع من الفوضى حيث بات التلميذ يفعل ما يريد دون خوف، هذه ليست دعوة لضرب التلاميذ لكن لا بد من إيجاد البديل لأن التربية والتعليم ترغيب وترهيب.



خاتمة:

بعد انتهائنا من بحثنا الذي جاء موسوماً بـ "تجليات استخدام الطرائق الحديثة في المدرسة الجزائرية الكتاب المدرسي سنة ثالثة نموذجاً" توصلنا إلى عدة نتائج من الفصلين النظري والتطبيقي يمكن إيجازها فيما يلي:

1. تعتمد المدرسة الجزائرية علي الطرائق الحديثة في العملية التعليمية حتى أصبح التلميذ محور هذه العملية، منه تنطلق عملية التدريس وإليه تعود حيث تسعى هذه الطرائق إلى تطوير قدرات التلاميذ على التحليل والتفكير المنطقي والمبدع وتساعدهم في البحث عن حلول للمشكلات التي تعترض سبيلهم شخصية أو تربوية.
2. تخلق الطرائق الحديثة التفاعل الإيجابي الجيد بين التلميذ من جهة وبين معلمهم من جهة أخرى على أساس الاحترام المتبادل والتعاون المشترك في التخطيط والتنفيذ والتقييم.
3. إن الطرائق الحديثة المتبناة في مناهج المقاربة بالكفاءات كالتريقة الحوارية وطريقة حل المشكلات وطريقة المشروعات أسهمت مساهمة فعالة في تنمية المهارات اللغوية الأساسية خاصة إذا أداها معلم كفء ذلك أن لتعليم أي لسان أو لغة بالعالم عليك إتقان المهارات الأربعة التالية: القراءة (reading)، الكتابة (writing)، التكلم (speaking)، السماع (Listening)) ويمكن تلخيص هذه المهارات في المعادلة التالية: كلما سمعت أكثر = تكلمت بطريقة أفضل، وكلما قرأت أكثر كتبت بطريقة أفضل.
4. انطلاقاً من الإصلاحات التربوية فإن تحسين نوعية التعليم يمر حتماً بتحسين المهارات التربوية، مما يتطلب بدوره تطوير الطرائق البيداغوجية التقليدية نحو مقاربات أكثر انفتاحاً تأخذ بعين الاعتبار مستوى وقدرات المتعلمين وكذلك معطيات الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي .
5. أخذ الكتاب المدرسي حظاً محترماً في بحثنا هذا نظراً لأهميته البالغة في التدريس، حيث يعتبر منهاجاً مصغراً يحتوي الأنشطة والطرائق والوسائل والتقييم وقد أضيفت العديد من التعديلات والتجديدات في الكتب المدرسية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة منها.

6. تعتبر المدرسة المكان الذي يقضي فيه التلميذ أغلب وقته ويلبغ في أحضانها كل عناية والمساعدة لمواصلة مساره الدراسي، ويتم فيها تهيئة أطفال اليوم ليصبحوا رجال الغد، بما تقدمه لهم من معارف ومهارات لكي يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية مستقبلا ومنفتحين على العالم المعاصر، متشبعين بالقيم الاجتماعية والثقافية

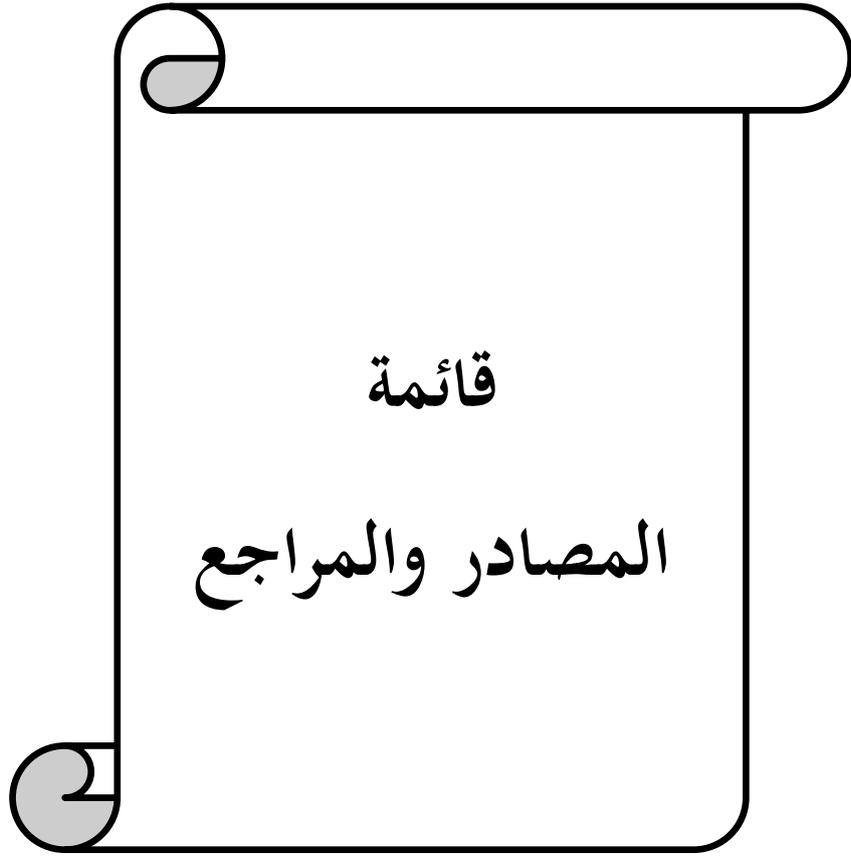
ومن خلال بحثنا هذا يمكن اقتراح جملة من التوصيات من شأنها أن تسهم في إنجاح العملية التعليمية بشكل أفضل:

1. ضرورة الموازنة بين الطرائق القديمة والطرائق الحديثة أثناء تقديم الدرس، فالطرائق التقليدية وحدها لا تكفي لذا يجب محاولة ابتكار طرائق حديثة تتناسب مع معطيات الواقع المعاش والتطورات الحاصلة في المجتمع بصفة خاصة والعالم بصفة عامة
2. ضرورة الاهتمام أكثر بالكتاب المدرسي، ومعالجة الشوائب التي تم التطرق إليها في الجانب التطبيقي، والعمل على تفاديها في الطبقات القادمة وإعداد كتاب مدرسي جزائري مقبول وواعد يعتمد على تعديل طرائقه وأساليبه ووسائله ليواكب تطلعات المتعلمين في عصر الانفجار التكنولوجي
3. ضرورة الاهتمام بالفروقات الفردية أثناء ممارسة نشاط القراءة وعدم الاعتماد فقط على التلاميذ النجباء بل ينبغي التنويع ما بين الممتاز والمتوسط والضعيف حتى يحصل الفهم والاستيعاب للجميع.
4. إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لتقديم محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي وكذا النصوص المقدمة.
5. إن الركيزة الأساسية في التعليم هو المعلم، وإذا لم نعتن به سيبقى التعليم منحطاً مهما بذلنا من مجهودات فعلى الوزارة الوصية أن تهتم برجل التربية، وتوفر له مناخاً مناسباً للعمل وتسوي أوضاعه الاجتماعية. ليؤدي رسالته المقدسة أداءاً يحقق الغايات المثلى التي تنشدها المنظومة التربوية مستقبلاً.

6. ضرورة الاهتمام بعملية التكوين المستمر للمعلمين، قصد إعدادهم بكل مستجدات العملية المتواصل إليها في الحقل الديداكتيكي حتى يتمكنوا من تجاوز الصعوبات وإزالتها وتدريبهم وتكوينهم تكونا ميدانيا إجرائيا على تطبيق الطرائق الحديثة.

7. ضرورة تشجيع التلاميذ على الابتكار والتجديد فكريا وأسلوبيا ذلك بتوفير الوقت الكافي للتفكير، واستخدام عدد وافر ومتنوع من المواد والوسائل التعليمية شريطة أن تكون البيئة التعليمية بيئة محفزة ومشجعة على البحث والتجريب والتحقيق العلمي

وفي الأخير فإن أصبنا في عملنا هذا فمن الله وحده وإن أخطئنا فمن الشيطان وأنفسنا ونأمل أن تكون معرفة خطئنا مرشدا لصوبنا وأن تكون عثرتنا وسيلة لنهوضنا وتقدمنا نحو الأفضل الذي ينفع أمتنا ولغتنا ويرضى أساتذتنا.



قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم: عن رواية ورش، ط1، دار الريادة للنشر والتوزيع، دمشق، 2015.

أولاً: المصادر:

1. الكتاب المدرسي اللغة العربية، سنة ثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية
،2017/2018.

ثانياً: المراجع:

1. أحمد صالح أحمد وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، دار الشعب، بيروت، ط1، 1962.
2. أحمد عبد السميع و رفاقه ، دليل المعلم لتعلم اللغة العربية لأول ابتدائي، قسم المناهج، عمان ، د ط، 1979..
3. إسحاق الفرحان، توفيق مرعي، المنهج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1، 2008.
4. إيمان عباس الخفاف، اللعب استراتيجيات تعليم حديثة، دار المناهج، د ط، عمان، 2010.
5. باسم أحمد السعدي، التجديد في التربية، مؤسسة الفردوس للنشر و التوزيع، بغداد، ط1، د.ت.
6. بدرية أحمد البلاها محمد وآخرون، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ التعليم الاساسي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة السدة دان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، سبتمبر 2013.
7. بو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، رهانات وإنجازات دار القصة للنشر، 2009.
8. التدريس طرائق واستراتيجيات، مركز نون للتأليف والترجمة، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، بيروت، 2011.
9. حسن حسين زيتون، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، علم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.
10. حسن حسين زيتون، مهارات التدريس زوية في تنفيذ الدرس عالم الكتب، القاهرة، 2001.
11. حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1423هـ.

12. حفيظة تازورلي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبه للنشر الجزائر، 2003.
13. الخليلي خليل وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التدريس العام، دار العلم، ط1، دبي، 1996.
14. خير الدين هي ، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 1999.
15. رافدة الحريري، طرق التدريس بين القديم والجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2010.
16. رائد خليل سالم، المدرسة و المجتمع العربي ، للنشر و التوزيع، ط1، 2006.
17. الربيعي محمد دواد سليمان، طرائق وأساليب التدريس الحاصر عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، 2006.
18. رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج و طرائق التدريس ،دار دجلة،الاردن،ط1، 2009.
19. رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، عمان، دار نجلة، ط1، 2009.
20. ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف ، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة دار المناهج، للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
21. ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
22. الريان فكري حسن، التدريس، أهداف أسسه وأساليبه وتقديم نتائجه وتطبيقاته، القاهرة، عالم الكتب، 1977.
23. زياد احمد وآخرون، أثر وسائل الاعلام على الطفل، ط2، عمان، الاهلية للنشر والتوزيع، 2000.
24. سحر الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية، عمان، ط1، 2009.
25. سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والنهج، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
26. سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والنهج، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
27. سماح رافع محمود، تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي، دار المعارف مصر، 1982.
28. سميح مغلي، في اللغة ، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2005.

29. صلاح الدين خضر، التدريس المصغر ومهاراته، المطابع الجامعية القاهرة، 2009.
30. طرائق التدريس والتدريب العامة، نخبه من المختصين الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، سبتمبر 2008.
31. عبد الحافظ محمد جابر سلامة، مدخل إلى تصميم الدرس، دار البداية عمان، الأردن، ط1، 2006.
32. عبد الستار الحلوجي، دراسات في الكتب والمكتبات، ط1، المملكة العربية السعودية، مكتبة مصباح، 1988.
33. عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطور المهني للمعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
34. عبد العليم إبراهيم، في طرق التدريس، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية دار المعارف، مصر، ط14، دت.
35. عبد الفتاح البجة: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ط2، دار الفكر، الكويت، 2006.
36. عبد اللطيف الغاربي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994.
37. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون دار المسيرة، عمان، ط1، 2005.
38. عبد الله محمد هاتو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، د ط، 2008.
39. عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة في مستواها التركيبي في المراحل الدراسية الاولى، منتدى اللغة العربية.
40. علي الموسوي، التعلم التعاوني لمراحل التعلم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت، 2004.
41. عواطف إبراهيم، إعداد الطفل لتعلم الكتابة، دار النهضة العربية، القاهرة، ط2، 1982،
42. فرج عبد اللطيف حسين، المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة دار الفنون، جدة السعودية، ط2، 1419هـ.

43. فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة دار اليازوري للنشر والتوزيع، دط، 2006.
44. فوزية محمود النجاحي- استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، ط1، 2008.
45. محمد الصوريكي، التعبير الكتابي " التحريري"، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014.
46. محمد الطاهر وعلي نشاط الإدماجي المقاربة بالكفاءات المعهد الوطني تكوين مستخدمي التربية، د ط ط ت، الجزائر 2006.
47. محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، ط1، ج1 قسنطينة، دار البحث للطباعة والنشر، 1982م.
48. محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر ، دمشق 1981.
49. محمد حسن حمادات، المناهج التربوية: نظرياتها، مفهوما، اسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها، دار حامد، عمان، 2009.
50. محمد فهمي العجيزي، نظريات التعلم، عالم الكتب، القاهرة، (د.ت)، ص152 نقلا عن أطروحة طاهر بلعز أساليب التقويم في تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام في الجزائر، سنة 2015-2016.
51. مديرية التربية لولاية قسنطينة ،الندوة الجهوية لولايات الشرق الجزائرية المناهج التعليمية المعدة في إطار إصلاح المنظومة التربوية- د.ت.
52. مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، جويلية، 2005.
53. المستجدات في طرائق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية، مكتبة مناهج وطرق التدريس، 2019.
54. مصطفى محمد عبد القوي، التدريس مهاراته واستراتيجياته، ما هي للنشر والتوزيع، الرياض: 2000.
55. معروف رزيق : كيف نلقى درسا (دراسة واقعية في التربية وأصول التدريس في المدارس الابتدائية) دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر بيروت ط 4 ، 1974

56. نجم عبد الله غالي الموسوي، دراسات تربوية في طرائق التدريس في اللغة العربية دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
57. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002.
58. يحيى محمد بنهان، مهارات التدريس، دار البازوري، الطبعة العربية عمان، الأردن، 2008.

ثالثا: المعاجم:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ط2، 1997.
2. محمد بن منظور، لسن العرب، مادة (ط . ر . ق) دار الأحياء التراث العربي بيروت، لبنان ط1، 1988.
3. محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مادة (قرأ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1965.

رابعا: الرسائل:

1. دينا جمال المصري، أثر استخدام الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الرابع أساسي، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة 2010.
2. الشمالي إبراهيم، أثر أسلوب التعليم التعاوني والقدرة القدراتية في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير، الأردن، دط، 2012.
3. الطاهر بلعز، أطروحة أساليب التقويم في تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام في الجزائر- كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، عنابة، 2015-2016.

خامسا: المجالات:

1. اسماء لشهب، براهيم براهيم، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ع 30، سبتمبر 2017.
2. الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر من قبل الاستقلال، مجلة الثقافة الجزائرية، عدد 93، 1986م.

3. مجلة الثقافة، المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، 2004.

سادسا: الوثائق التربوية:

1. وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2001، شارع محمد خليفي، حسين داي، الجزائر، الهاتف 021495218.
2. وزارة تربية وطنية- دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر (دط) (دت).

سابعا: المواقع الالكترونية:

1. <https://mawdoo3.com>.
2. صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، w.w.w.damanhour.edu.eg.
3. محمد عقوبي المستشار في التربية، كيف تكون معلما ناجحا، موقع التربية والتعليم في الجزائر <http://aggouni-blogspd>
4. يسرى فيصل العطير، المستجدات في طرق التدريس الحديثة الحديثة للمرحلة الابتدائية الصف الأول، mothakirat-takharogK.com.



الشكر والتقدير

الإهداء

مقدمة أ-ج

الفصل الأول: المدرسة الجزائرية من الطرائق القديمة إلى الطرائق الحديثة

05	المطلب الأول : مفاهيم ومصطلحات
06	4- تعريف الطريقة : لغة، اصطلاحا
06	5- تعريف التدريس : لغة، اصطلاحا
07	6- تعريف طريقة التدريس
09	المطلب الثاني: أنواع طرائق التدريس
10	- المحاضرة
11	- المناقشة
14	- الإستقراء
15	3. الطرائق الحديثة
16	- حل المشكلات
18	- طريقة المشروعات
21	- التعليم التعاوني
24	- التعليم المبرمج
25	- العصف الذهني
27	- تمثيل الأدوار
28	- التدريس المعلمي
30	- طريقة الوحدات
31	- التعليم باللعب
35	المطلب الثالث: كيفية تفعيل طرائق التدريس الحديثة
35	- القراءة
40	- الكتابة
45	- التعبير
49	- الاستماع

- 52 المطلب الرابع: المدرسة الجزائرية -
- 52 تعريفها -
- 52 إطلالة على مسار التعليمي في الجزائر -
- 55 أسس المقاربة بالكفاءات -

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للكتاب المدرسي سنة ثالثة ابتدائي

- 58 مفاهيم نظرية -
- 66 دراسة تحليلية للكتاب المدرسي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي -
- 76 نماذج تطبيقية مذكرات نموذجية -
- 86 الخاتمة -
- 90 قائمة المصادر والمراجع -
- 97 فهرس الموضوعات -
- الملخص -

ملخص:

أصبح لزاما اليوم على المدرسة الجزائرية استخدام الطرائق الحديثة في التعليم، لما لها من أثر فعال في تحسين جودة التعليم والتعلم ذلك أن الطرق التقليدية لم تعد قادرة على تلبية حاجيات التعليم في القرن 21، حيث عجلة التنمية أصبحت سريعة جدا، يتوجب معها عدم تضييع الوقت وإهدار زمن التعلم من خلال إتباع طرق أظهرت إفلاسها ومحدوديتها، يجب على المنظومة التربوية الجزائرية من خلال منهاج المقاربة بالكفاءات حيث سعت إلى خلق مدرسة مفهومة بالحياة بالانتقال من التدريس السلبي إلى التدريس الفعال ومن التلقي إلى التعلم الذاتي ومحاولة معالجة النقائص التي وجدت في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي، باعتباره وسيلة عملية ومسهل تربوي يترجم المنهاج التربوي.

Résumé:

Aujourd'hui, l'école algérienne doit utiliser des méthodes d'enseignement modernes, en raison de leur impact efficace dans l'amélioration de la qualité de l'enseignement et de l'apprentissage, pour que les méthodes traditionnelles ne soient plus en mesure de répondre aux besoins de l'éducation au 21ème siècle, où la roue du développement est devenue très rapide, et avec elle il faut ne pas perdre de temps et de gaspiller. Temps d'apprentissage en suivant des méthodes qui ont montré leur faillite et leurs limites, le système éducatif algérien, à travers le curriculum des compétences, a cherché à créer une école propice à la vie en passant d'un enseignement passif à un enseignement efficace et de l'accueil à l'auto-apprentissage et en essayant de combler les lacunes que j'ai trouvées dans le manuel de troisième année du primaire. En tant qu'outil pratique et facilitateur pédagogique qui traduit le programme éducatif.